مسرحنا

أسبوعية - تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة | السنة الخامسة | العدد 211 | الاثنين 1 - 8 - 2011 | السعر جنيه

كوميديا الأحزان .. اختيار معبر عن ثورة يناير



لو عندك وقت

السبت 6 أغسطس
● الفن ميدان
(احتفالية بها فقرات فنية ومسرحية متنوعة)
المكان: ميدان عابدين - عابدين - القاهرة

الاثنين 1أغسطس
العرض: خالتي صفية و الدير
تأليف: بهاء طاهر
إخراج: محمد مرسى
المكان: مكتبة الأسكندرية
التوقيت: (العرض ممتد من اليوم و حتى 15أغسطس)- 9 م
الدخول (بمقابل مادي)

الاحد 7 أغسطس
● عرض "ثورة الزنج"
فرقة إحساس المسرحية
تأليف معين بسيسو
إعداد و إخراج: محمد مبروك
(ليالي الساقية المسرحية)
المكان : ساقية الصاوي
الزمان: 9:30م
(الدخول بمقابل مادي)

الخميس 4أغسطس
العرض الكوميدي الموسيقي "براكسا " (برلمان الستات)
تأليف: توفيق الحكيم
إخراج: نادر صلاح الدين
المكان: مسرح قصر النيل
الزمان: 12:30 – 10:30م
(الدخول بمقابل مادي)

الجمعة 5 أغسطس
مسرحية "ملامح"
دراماتورج: محمد محروس
إخراج: عمرو سامي عبد النبي
المكان: قاعة يوسف إدريس مسرح السلام
من 4أغسطس و لمدة 15 يوم
(الدخول بمقابل مادي، ونصف سعر التذكرة للطلبة)

السبت 6 أغسطس
● العرض المسرحي "مشاهد" فرقة بركات المسرحية احتفالا بذكرى ميلاد فؤاد المهندس
إخراج بركات زكي
(بداية ليالي الساقية المسرحية)
المكان: ساقية عبد المنعم الصاوي
الزمان: 9:30م
(الدخول بمقابل مادي)

ح ياسمين إمام

عرض حى

روميو وجوليت

فى ميدان التحرير قرر روميو أن يتزوج من جولييت، روميو وجولييت هنا قررا أن يخلدا «قصة حبهما كما فعلها شكسبير فى مسرحيته الشهيرة، ذهبا إلى ميدان التحرير ومعهما المأذون وعقدا قرانهما هناك، الجمهور فى روميو وجولييت المصرية كان مختلفا تماما، إنه جمهور الميدان الذى فاق أعظم حضور يمكن أن يستوعبه أى مسرح فى العالم.


ح حسن الحلوجى

هل نعانى فعلا من أزمة عدم وجود نصوص مسرحية جيدة؟ سؤال طرحته مسرحنا وناقش قراءها عبر facebook هذا الأسبوع



الدنيا وما فيها

اللجنة العليا لـ «القومى» ..

دعوة لمناقشة اللائحة

يدعو المخرج ناصر عبد المنعم مدير المهرجان القومى للمسرح اللجنة العليا للاجتماع خلال أيام لمناقشة تنظيم ورش عمل أو مؤتمر للحوار مع كافة المسرحيين، بعد تاجيل الدورة السادسة من المهرجان مؤخرا، للوصول إلى لائحة مرضية للجميع وشكل عام للمهرجان، حتى لا تتهم اللجنة بفرض قرارات على الحركة المسرحية.

قال عبد المنعم إن قرار الفصل بين مسابقة المحترفين وغير المحترفين كان استجابة لتوصيات لجان التحكيم فى الدورات الخمسة الماضية.

وأشار إلى أن هناك عددا من الأفكار تم طرحها ويجرى مناقشتها بين أعضاء اللجنة منها أن يكون هناك دورتان للمهرجان سنويا الأولى فى يناير والثانية فى يوليو، وفكرة أخرى بتكوين لجنة يستمر عملها على مدار العام فى مشاهدة العروض المسرحية واختيار الأفضل من بينها للمشاركة فى حالة احتفالية تكريمية بعيدا عن فكرة التسابق.

ونبه عبد المنعم إلى أنه يخشى من حالة رفض الضوابط التى انتشرت مؤخرا، مشيرا إلى الهجوم الشديد الذى واجهته ادارة المهرجان من اغلب المخرجين الذين تم استبعاد عروضهم، رغم أن الكل يعرف أن اللجنة ستختار 4عروض على سبيل المثال من بين 20عرضا، وليس شرطا أن يكون العرض الحاصل على جوائز من قبل افضل من الباقين ولابد من وجود معايير وضوابط للتقييم وعلى الجميع الالتزام بها.

لفت ناصر إلى أن مناقشة اللائحة لا تعنى بالضرورة إلغاء الدورة السادسة تماما، حيث لازالت اللجنة العليا تأمل فى إقامة المهرجان عندما يتوفر الوقت المناسب، وربما كان هذا بعد عيد الفطر المبارك خاصة وأن كافة التفاصيل قد تم الانتهاء منها.


ناصر عبدالمنعم

ح منى شديد

«بابا».. أول مهرجان سمنود الـ16

فاز العرض المسرحى «بابا» لفرقة نادى مسرح المنصورة بالجائزة الأولى فى مهرجان سمنود المسرحى، الذى أقيمت دورته السادسة عشرة فى الفترة من 14 إلى 25 يوليو الماضى، بينما ذهبت الجائزة الثانية لفرقة «أقامينا» المسرحية عن عرض «مصر تتحدث». حجبت لجنة التحكيم المكونة من المخرج أحمد عبد الحليم، الناقد مجدى الحمزاوى والمخرج محمد عمر، الجائزة الثالثة.

شاركت فى فعاليات الدورة 22 فرقة منها «انجل» من المنصورة، والتى قدمت عرض «رحلة حنظلة» تأليف سعد الله ونوس، إخراج محمد عبد الجواد، فرقة الإبداع بعرض «العانس» تأليف على سالم، إخراج سمير أحمد. كما شاركت فرقة صرخة من طنطا بعرض «الرحيل» تأليف أبو العلا السلامونى، إخراج أحمد مصطفى، ومركز شباب المنشية بشبرا الخيمة بعرض «أيامنا الحلوة» تأليف منصور مكاوى، إخراج محمد ربيع، بينما قدمت فرقة كلية الزراعة جامعة المنصورة عرض «الأرض كروية»، إخراج أيمن شهاب، وقدم فريق شركة فيوتشر «نون النسوة» تأليف د. ملحة عبد الله، إخراج كريم محروس.

ومن الإسكندرية شاركت فرقة «ممنوع الوقوف قطعيا» بعرض فرنشنكاح، تأليف وإخراج عمرو أبو السعود، ومن تأليف لينين الرملى وإخراج محمد يونس قدمت فرقة تذوق «كلنا عايزين صورة»، وقدم فريق كاريزما عرض «البحث»، تأليف طلعت رضوان إخراج راندا أبو الشيخ، وفرقة كلية حقوق المنصورة «كى جى»، وأخيرا قدمت فرقة السويس التجريبية «البورش بيضحك ليه» تأليف أحمد أبو سمرة، إخراج محمد الجنايني.


محمد عبدالجواد

ح رنا رأفت

عبث وأساطير..

فى مهرجان المنوفية المسرحى الثانى

تستعد الفرق المسرحية بالمنوفية لمهرجان المنوفية الثانى الذى يقام فى قاعات قرية فينيسيا ابتداء من العاشر وحتى العشرين من رمضان.

يقول المخرج أحمد عيسى: الذى يشارك بعرض " خليك فى الحمام " من تأليفه إن عمله يدور حول تيمة الحرية ؛ فالشخصية الرئيسة تواجه قهرا وقيوداً فى كل موقف من حياتها ولا تستطيع المواجهة فتهرب إلى الحلم والواقع الافتراضى . يكمل أحمد عيسى: ينصح الدكتور بطل المسرحية بقوله " خليك فى الحمام " يعنى أن تكون على راحتك وطبيعتك وكأن الدنيا كلها حمام تعيش فيه ذاتك الحقيقية .

بينمايشارك المخرج علاء عبد المعطى بعرض مسرحية " سيندريلا" وهى تأليف جماعى، عن رؤية لقصة سندريلا تتواكب مع الحالة السياسية فى مصر، ديكور إسلام الشريف، موسيقى إبراهيم الخولى، تمثيل مصطفى الشريف وإيناس محمود ونهلة كمال وحسام قشوة وحسام نصار.ويشارك المخرج أحمد عباس بنص عن يونسكو اسمه " جاك والامتثال " أشعار علاء الكاشف، ديكور عبد الرحمن الجمل تمثيل إسلام رضا ، أسماء سمير ، مصطفى شريف ، فاطمة سعيد ، سالى الشافعى ، حسام قشوة ، حسام نصار .

يقول عباس: تدور الأحداث حول خضوع الإنسان للزمن، يضيف: مسرح العبث يشتق فلسفته من عبث الوجود ورهبة الفراغ وانتفاء الذاكرة والشخصية التى يدور حولها النص.

وعن سبب اختياره للنص يقول عباس: لأنه يتماس مع حالة التضاد والعبث التى نحياها .

أحمد عباس

ح أحمد شهاب

مجرد بروفة

يسرى حسان

ويسألونك عن الورشة!!

سأحكى لك حكاية بايخة ومملة..تحملنى أرجوك واقرأها لتعرف فى أى أجواء نعمل .

فى 30 مايو 2010 أرسلت خطاباً إلى الفنان فاروق حسنى وزيرالثقافة الأسبق طالباً فيه دعم ورشة مسرحنا التدريبية الثالثة .. وفى 3 يونيه 2010 أى بعدها بأربعة أيام تم استلام الشيك الخاص بدعم الورشة.

وفى 11 مايو 2011 فعلنا مايلى :

أرسلنا خطاباً إلى السيد رئيس هيئة قصور الثقافة نطلب فيه الموافقة على إقامة الورشة الرابعة ومخاطبة السيد الوزير لدعمها .

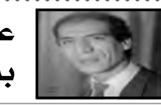
الخطاب تسلمه المكتب الفنى التابع للسيد رئيس الهيئة ثم تم عرضه على رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب السيد رئيس الهيئة الذى عرضه - أوالتى عرضته - على السيد رئيس الهيئة الذى أشر بالموافقة وأعاده إلى مكتب السيد رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب السيد رئيس الهيئة - الدنيا حر أرجوك أوعى تفيص منى- وقام المكتب بكتابة خطاب إلى السيد الوزير وعرضه على السيد رئيس الهيئة للتوقيع عليه ثم قام مكتب السيد رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب السيد رئيس الهيئة بإرسال الخطاب إلى مكتب السيد المشرف على مكتب السيد الوزير.

إذا كان وراك حاجة روح اعملها وبعدين تعالى لسه الطريق طويل.. وصل الخطاب بسلامة الله وحمده إلى مكتب السيد المشرف على مكتب السيد الوزير فقام سكرتير السيد المشرف بعرضه على السيد المشرف حفظه الله فأشر بكتابة مذكرة للعرض على السيد الوزير وبعد كتابة المذكرة تفضل السيد المشرف بعرضها على السيد الوزير الذى تفضل بالتأشير عليها إلى السيد المهندس مدير صندوق التنمية الثقافية حفظه الله ورعاه.

قام السيد المشرف على مكتب السيد الوزير بتكليف مكتب سعادته بإرسال الخطاب إلى السيد المهندس مدير الصندوق فتلقاه هناك - فى الصندوق يعنى - مكتب المتابعة الذى قام بدوره بعرض الخطاب على السيد المهندس المدير الذى أشر عليه بتأشيرة معينة سألنا عنها مكتب المتابعة فقال إنها أسرار ولا نستطيع البوح بها .. وقام مكتب متابعة السيد المهندس المدير بإرسال الخطاب والتأشيرة إلى مكتب السيد المشرف على مكتب السيد الوزير الذى حاولنا أن نتشرف بسماع صوت سعادته - سعادة المشرف على مكتب السيد الوزير وليس الوزير شخصياً - فرفض مكتبه وكاد يقول من أنتم حتى يكلمكم السيد المشرف على مكتب السيد الوزير.. أعمل إيه أطلع من هدومى ولاّ تطلع أنت؟

ومن يومها وإلى الآن ونحن لانعرف السر الخطير الذى حملته تأشيرة السيد المهندس مدير الصندوق الذى يدعم أى نشاط لأى عابر سبيل .. ومن يومها أيضاً ومكالمات الشباب الراغبين فى الانضمام إلى الورشة لا تنقطع .. ومن يومها ونحن لانملك إجابة واضحة هل ستقام الورشة أم لا ..يسألونك عن الورشة.. قل علمهاعند الصندوق والصندوق مفتاحه عند الباشمهندس..والباشمهندس اجتماعاته لاتنفض.. والدنيا حر والواحد زهق وأنا صايم النهارده ومش عايز أبوظ صيامى وإللى عنده كلمة يلمها!!!

ysry_hassan@yahoo.com


عصام بدوى

انفتاح العالم جعل الصورة المسرحيه تحتاج لأفكار جديدة وشكرا للقديم لابد من الفصل بين التراث وبين الحداثة

الدنيا وما فيها

العربة.. مهاجر برسبان فى قطر



قدم المركز الشبابى للفنون المسرحية بالدوحة مسرحية "العربة". المسرحية بطولة أحمد الخياط، فاطمة الشروقى، محمد السيارى، سيف اليازورى، نشوى أحمد، محمد البكرى، عبدالله البكرى، محمد العبرى، فيصل جمال، عبد الكريم العبرى، إعداد وإخراج طالب الدوس عن مسرحية "مهاجر بريسبان"والتى تعد آخر المسرحيات التى كتبها جورج شحادة، ويحكى فيها قصة المهاجر الذى يعود من بريسبان فى استراليا إلى قريته بلفينتو فى صقلية بعد غياب ليبحث عن ابنه ويورثه حقيبة النقود التى أحضرها معه. إلا أن المهاجر يموت ويذهب سره معه، ويدبّ الشك والخلاف بين أزواج القرية . وتختلط المشاعر والرغبات حتى يقدم أحدهم على قتل زوجته متهماً إياها بالخيانة لنكتشف لاحقا أن المهاجر كان يقصد قرية أخرى وأنه وصل القرية الخطأ.

وأشار الدوس إلى أنه يحاول تقديم تجربة تعتمد على حركة الجسد والأداء التمثيلى الذى يغلب عليه طابع التعبير الحركى.

رانيا هلال



حسن النجار

ح

حازم الصواف

على مسرح قصر ثقافة دمياط عرضت مسرحية «للبيع فى المزاد العلنى» أولى عروض فرقة «شوية عيال» المستقلة.

العرض تأليف وإخراج محمد المصرى، بطولة محمد متولى، أحمد الخطيب، أحمد حلبة، سيد أبو شاهين، شروق طارق، محمد الشخيبى، كريم خليل، عمرو الزغبى، أحمد المغلاوى، نورهان سامى، أحمد زقزوق، محمد الجداوى، أحمد عبد الفتاح، مى الهندى، ماريهان سامى، والأطفال مصطفى متولى، شريهان، موسيقى مهاب السايس، سينوغرافيا نهاد مرسى، دراما حركية كريم خليل، إشراف حسن النجار. العرض يرصد مصر ما بعد الثورة بشكل كوميدى بسيط، ويناقش بعض المشاكل الاجتماعية.



خالد جلال

ح

عبر المخرج المسرحى خالد جلال مدير المسرح بمركز الإبداع الفنى بالقاهرة عن سعادته بقرار د. عماد أبو غازى وزير الثقافة بتشكيل مجلس لإدارة المركز يضم فى عضويته مجموعة من الفنانين والمتخصصين منهم الناقد عصام زكريا والكاتبة عبلة الروينى رئيس تحرير أخبار الأدب والكاتبة المسرحية رشا عبد المنعم والمخرجة السينمائية هالة جلال وآخرين، خالد جلال قال إن هذا المجلس سوف يساعد على وضع تصورات ورؤى جديدة لخطة المركز خلال الفترة المقبلة.

سامية عاطف تنضم لـ«سلطان الغلابة»



سامية عاطف

بدأت الفنانة الشابة سامية عاطف بروفات مسرحية «سلطان الغلابة» تأليف وأشعار د. مصطفى سليم وإخراج محمد متولى بمسرح الفن من إنتاج الفرقة القومية للعروض التراثية، حيث تدور أجواء العرض فى إطار تراثى ستوحى من حكايات ألف ليلة وليلة عن حكاية «الملك معروف» التى تجسد العلاقة الشائكة بين الملك والعرش، وتقوم سامية فى العرض بدور زوجة «معروف» ومن المنتظر افتتاح العرض فى موسم عيد الفطر القادم، المسرحية يشارك فى بطولتها محمود الجندى ومحمد صلاح وعدد من نجوم الفرقة.

كانت آخر مسرحيات سامية عاطف «الأم الخشبية» بالمسرح القومى للطفل وقبلها «رجل القلعة» من إنتاج المسرح القومى وإخراج ناصر عبد المنعم.

ح

أشرف حسنى

بدأ المخرج المسرحى «خليل تمام» بروفات العرض المسرحى «وسع طريق» تأليف صفاء البيلى وعلى الغريب، والذى يناقش أحوال البلاد قبل وبعد ثورة 25 يناير، ويناقش العرض الحراك السياسى والاجتماعى والثقافى فى مصر. تقام البروفات فى «بيت الأمة» على أن يعرض العمل على مسرح الهوسابير وهو التجربة الإخراجية الثالثة لخليل تمام الذى قدم من قبل مسرحية «حاول مرة أخرى» تأليف صالح كرامة، وحصل بها على ثلاث جوائز.

«وسع طريق» بطولة ناصر عبد الحفيظ، عبد الناصر ربيع، محيى عبد الفتاح، محمد النجار، عاطف جاد، على ركبة، عامر على، إعداد موسيقى محمد عزت، ديكور خالد البحيرى.



خليل تمام

28 حرفاً.. 28 درساً فى الثورة

بدأ المخرجان ليلى سليمان ورود جيلنز بروفات العرض المسرحى "دروس فى الثورة" الذى حصلا عنه على منحة مؤسسة المورد فى مجال المسرح، والمقرر عرضه فى نهاية اغسطس على مسرح روابط بوسط البلد. يقدم العرض رؤية لتجربة المخرجان الشخصية فى ميدان التحرير ومع ثورة 25يناير بمراحلها المختلفة، مع استخدام حروف الأبجدية العربية كفكرة أساسية للعرض من خلال هيكل يشمل 28حرفا فرادى أو متداخلة فكل حرف يرتبط بصورة أو فيديو أو رقصة أو حوار أو مونولوج أو قطعة موسيقية أو تجربة تفاعلية وهى محاولة لتقديم صورة سمعية وبصرية جديدة عن العرب بعد الثورة. يطرح العرض عددا من التساؤلات منها كيف ستغير الثورة على المدى البعيد فى نظرة الغرب للعالم العربى ونظرة العالم العربى للغرب على الجانب الآخر؟، وكيف ستتغير نظرة العرب والأوروبيين لأنفسهم؟، وكيف سيتطور مع الوقت الدور النموذجى للعرب الذى برز مؤخرا؟ وكيف ستغير الثورة صورة الشعب وفكره سياسيا وحضاريا؟. ويأتى استخدام الحروف فى العرض فى أشكال فنية مختلفة، رقص أو صور أو موسيقى أو مونولوج أو ارتجال تعبر عن الثورة وعلاقتها بالجيش والأحداث المختلفة، مع ترك مساحة للتحديث بشكل مستمر مع تطور الأحداث، ويدخل كذلك إلى حياة الناشطين والمواطنين المصريين وعالم الإنترنت والمواقع الالكترونية التى كانت شريكا أساسيا فى هذه الثورة ومنها الفيس بوك وتويتر ويوتيوب، ويظهر التناقض بين الواقع فى الشارع المصرى والخطاب الذى يطرحه الإعلام الرسمى الحكومى. والعرض موجه للجمهور الغربى بقدر ما هو موجه للجمهور العربى حيث يجيب على عدد من التساؤلات التى ربما تدور فى أذهان الجمهور الغربى حول ظاهرة الثورة ولم يستطع الإعلام الإجابة عنها إجابة وافية. يشارك فى العرض على خميس وعلى صبحى وعايدة الكاشف وباسم يسرى وأحمد الجندى ومعتز عطا الله وطارق حفنى وسلمى سعيد وتصميم رقصات كريمة منصور وموسيقى موريس لوقا وعزف وتأليف موسيقى لمصطفى سعيد.

منى شديد



سامح فتحى

أكيد هناك أزمه فى النصوص المسرحية رغم وجود مؤلفين جيدين

الدنيا وما فيها


سعد عبدالرحمن

وافق الشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة على إقامة المهرجان الختامى لفرق الأقاليم المسرحية (قوميات - قصور - بيوت) على المسرح المكشوف بأرض السامر فى الفترة من 10 وحتى 25 رمضان، بمشاركة الفرق المسرحية التى تميزت ضمن عروض الموسم السابق فى الأقاليم الخمسة.

عزة لبيب

spot

• تستعد المخرجة المسرحية «عفت يحيى» لتنظيم ورش لتعليم مبادئ الإخراج المسرحى مدتها ثلاثة أشهر، وذلك باستديو عماد الدين. من المقرر أن تبدأ فعاليات الورشة بعد شهر رمضان، اختارت عفت لها عنوان «من النص إلى خشبة المسرح».

• الممثل والمخرج الشاب منير يوسف يستعد لتقديم عرض «الزعيم» الذى يقدم رؤية كوميدية لتوابع الثورة وكيفية اختيار زعيم لحكم البلاد، وهو من نوعية «المايم».

• المخرج د. محمد عبد المعطى يتعاون حاليا مع الفنان سامى عبد الحليم فى تدريب مجموعة من الأطفال على التمثيل المسرحى فى ورشة تقام أسبوعيا على مسرح المتروبول.
عبد المعطى قال إن الفكرة أطلقتها الفنانة عزة لبيب مدير فرقة القومى للطفل.

• استعدادا لمهرجان المنوفية للعروض القصيرة، يقوم المخرج أمير وجدى و«فريق الحلم» بالتحضير لعرضين الأول «الإشاعة» تأليف أمين بكير. العرض الثانى هو «أهل الجحيم» مأخوذ عن مسرحية الجنة والنار للدكتور مصطفى محمود، والعملان من بطولة أعضاء الفرقة، أمير وجدى، محمد جلال، نعمة ممدوح.

• يقوم محمد جلال مخرج فرقة «الملحمة» بالتحضير لعرض الضباب وهو نتاج الورش التى نظمتها الفرقة مؤخراً ومن المقرر عرضه بعد 3 شهور. العرض بطولة: سامى السيد، أشرف السعدنى، آية علاء، مى أحمد، هالة الكاشف، مصطفى الجوكر، نهلة سالم، محمد سليمان، حمدى الشبراوى، مصطفى اللحمى، إضاءة أحمد سيف.

ضمن فعاليات مهرجان أبها بالسعودية عرضت مسرحية "بخيت وبخيتة" بطولة طارق العلى ، شهاب حاجية ، جمال الردهان ، خالد العجيرب ، فهد البناى ، فرحان العلى ، محمد باش ، هانى الطباخ ، سلطان الفرج ، سلطان العلى والإشراف العام لعيسى العلوى، إخراج على الحسينى، تأليف أيمن الحبيل . تدور المسرحية فى قالب كوميدى عن مشاكل الميراث وضرورة التواصل الأسرى.

أقيمت الأسبوع الماضى فى اربيل فعاليات مهرجان مسرح الاطفال على قاعتى مديرية الفنون والمسرح فى اربيل ومديرية النشاط المدرسى.
قال هيوا سعاد مدير دائرة المسرح فى اربيل: نقدم هذا العام أعمال "النملة" إخراج زياد كريم، "الكيس الممتلىء بالتفاح" إخراج اردوان صابر و"جرائم الحصان" إخراج يونس عثمان و"البرارى والإنسان" إخراج نوزاد حاجى شوشة و"الغابة حلم وخيال" إخراج يوسف عبدالرحمن و"الاغنية" إخراج ليلى حسين و"أحلام حمار كسول" إخراج طاهر محمد و"استشارات" إخراج شاهين نجم الدين و"الشرط الخاسر" إخراج مسعودعثمان.


إيمان عون

على هامش أعمال الندوة الثانية من "الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية" التى حملت عنوان "المرأة فى المسرح –التجربة العربية من الواقع إلى المستقبل"، والتى أقيمت نهاية الشهر الماضى بمشاركة عدد من المسرحيين العرب ومنهم إسماعيل عبدالله من الإمارات، وإيمان عون من فلسطين، والدكتورة شذى سالم من العراق، وعبدالستار ناجى من الكويت، وسميرة خورى وعبداللطيف شما من الأردن.
التقى الكاتب المسرحى إسماعيل عبد الله أمين عام الهيئة العربية للمسرح وفداً من رابطة المسرحيين الفلسطينيين تمثل فى الفنانة إيمان عون الحائزة جائزة أفضل ممثلة عن دورها فى "الشهداء يعودون" للمخرج سامح حجازى عام 1996، مديرة مسرح عشتار فى رام الله والقدس وأمين سرّ الرابطة الفنان عماد متولى مدير مسرح القافلة.
قالت إيمان عون: تناول اللقاء بحث مجمل أوضاع الحركة المسرحية فى فلسطين، وكان مثمراً لما لمسه المسرحيون الفلسطينيون من اهتمام الهيئة العربية للمسرح بتطوير المسرح الفلسطينى كما وعدوا بالمساعدة قدر المستطاع وبحدود المعقول ووفقاً للخطة الاستراتيجية للرابطة.
وأضافت: تحدثنا مع إسماعيل عبدالله بشأن دعم المسرح فى القدس وقطاع غزة كأولوية قصوى بالنسبة للمسرحيين الفلسطينيين بما لهما من خصوصية، وذلك فى سياق دعم الأنشطة من عروض وتدريبات وورش عمل ودورات متخصصة لفئة الشباب، وعزت الممثلة إيمان عون تفاؤل المسرحيين الفلسطينيين إلى الحماسة التى أبداها إسماعيل عبدالله بدعم كل نشاط مسرحى فى كل فلسطين، حيث طالب الرابطة بتقديم مشاريع ذات موازنات واضحة ومفصلة، بحيث يتم دعمها فى إطار الممكن .من جهته، أكد إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح أن الهيئة على كامل الاستعداد للتعاون وتقديم الدعم للمسرح الفلسطينى والمسرحيين الفلسطينيين الصامدين الذين يقاومون طمس الهوية العربية الفلسطينية بالعمل على إبراز هذه الهوية فى مواجهة الاحتلال من خلال الثقافة والإبداع والجمال .




ميران حاتم

حازم الصواف
على مسرح قصر ثقافة الجيزة عرضت مسرحية «القلب الأبيض» الخميس الماضى، القلب الأبيض تأليف علاء الكاشف، إخراج سارة محمود، تمثيل: جسار جمال، أحمد فتحى، محمد فتحى، والطفلان فيروز، ورشيد، تحت إشراف محمود السبعاوى، وميران حاتم. تدور الأحداث حول مأساة الطفلان دنيا ومحمد مع أسرتيهما راصدة التشدد فى أساليب التعليم والدراسة. يقول مؤلف العرض: إن العمل محاولة لمساعدة الأسرة للوصول للأسلوب الجيد للتربية خاصة فى المراحل الأولى.

• تحدث الفنان الإماراتى عبدالله الجفالى فى ندوة خاصة عن المسرح الجوال الذى يصنع أصحابه من أدواتهم خشبة وإضاءة طبيعية من دون مكبر صوت، وديكور يستقطع زواياه من الرصيف أو قاعة عرض أو بجانب سيارة، معتبرا أنه قريب من مسرح الشارع، ولكنه لا يعتمد بصورة كلية على الارتجال، بل موزعة بين التخطيط المسبق والسيناريو المعد وبعض من أفيهات الارتجال.
وأضاف الجفالى: بدأت الفكرة فى عام 1996، من خلال التنسيق مع بعض الأصدقاء، وأشار إلى أن "أشهر الممثلين الشباب الحاليين وبما يزيد عن 45ممثلا، أغلبهم بدأ فى مسرح الجوال أمثال مروان عبدالله صالح، وحسن يوسف وغيرهم" . مبينا أن الهدف الرئيسى من إنشائها هو ممارسة المسرح طوال العام دون انتظار مواسم معينة.
وأشار الجفالى إلى أن المسرح الجوال معنى بتعليم وإعداد هواة المسرح والممثلين الجدد أسس التمثيل وتقنياته على مستوى الممارسة العملية على الخشبة.

استضاف نادى المسرح فى بابل المخرج د. صلاح القصب للحديث عن تجربته المسرحية، وذلك بقاعة الفنون ، وسط حضور عدد من الفنانين والأدباء والمثقفين.
أولا تحدث مدير الجلسة الناقد بشار عليوى عن الفنان القصب بصفته "واحداً من المخرجين القلائل فى العراق الذين أسسوا لتجربة جديدة فى المسرح العراقى"، وأضاف: "أنه رجل مهووس بالمسرح دفعه هوسه هذا إلى أن يختار أكثر الطرق وعورة لانجاز مشروعه المسرحى، وهو طريق مثل قطيعة حقيقية مع المنجز المسرحى العراقى باعتماده فى عروضه على تقنيات لامألوفة وغرائبية فى انتاج العرض ومع تقادم عروضه المثيرة والتى أرفقها ببيانات تنظيرية عديدة".
بعد ذلك تحدث د. القصب عن تجربته الشخصية وعلاقته بالمسرح، مشيراً إلى "تجربة مسرح الصورة" بالقول: "هذه التجربة كبرت وشاخت وأنا أفكر بمغادرتها للاشتغال على تجربة جديدة، أتمنى أن أجد من يمول هذه التجربة لتكون نهاية المطاف والرحلة".

الدنيا وما فيها

لينين والشرقاوى

من التأريخ للتوصيف والعلاج عن المسرح والثورة

فى المحور الثانى من ندوة " الأدب والثورة " التى نظمتها هيئة الكتاب والذى أقيم تحت عنوان "المسرح والثورة ناقش ضيفا المحور المخرج جلال الشرقاوى والكاتب لينين الرملى العديد من القضايا المسرحية راصدين التحول فى مسارات هذه القضايا عقب ثورة يناير. تحدث أولا مدير الندوة الكاتب محى عبد الحى عقب الترحيب بضيوفه ومقدما لهما، مشيرا إلى رفض الشرقاوى الانصياع لأوامر النظام السابق، أو مغادرة مسرحه وكيف قاوم واعتصم أمام أبواب المسرح. وأضاف: ارتبط اسم جلال الشرقاوى بالمسرح السياسى بدءا من "ع الرصيف"وصولا إلى مسرحيته الأخيرة "دنيا الأرجوزات" التى عرضت قبل ثورة يناير ولكنها توقفت بعد أزمة إغلاق المسرح، أما الكاتب الكبير لينين الرملى فهو يتميز بحس كوميدى مرير فكتاباته ضاحكة ولكنها تعطى تأثيرا تراجيديا من خلال نقد الذات والسخرية من الواقع المرير ونذكر للأستاذ لينين من تلك الأعمال مسرحية "انتهى الدرس يا غبى"، "أنت حر"، "أهلا يابكاوات"، "وداعا بونابرت"، "بالعربى الفصيح"، وغيرها من الأعمال المتميزة .

انتقلت الكلمة إلى جلال الشرقاوى الذى وجه الشكر لدكتور أحمد مجاهد رئيس هيئة الكتاب لتبنيه مثل هذه الندوات الثورية.


د. أحمد مجاهد


جلال الشرقاوى


لينين الرملى

وأضاف: لنستشرف المستقبل لابد أن نعود قليلا إلى الوراء، ولا نقول استنتاجات ولكنها تدخل فى إطار منهجى، فمن الملاحظ انه منذ ثورة52 حتى يومنا هذا لم يبن مسرح واحد ولكن تم تحويل بعض دور العرض إلى مسارح وفى عهد مبارك عادت بعض الدور التى تحولت إلى مسارح مرة أخرى إلى سينمات، وهناك احصائية قام بها الفنان "محمد صبحى " كشفت هدم 28مسرحا منذ23يوليو 52منها مسرح مصر ومسرح المنتزة وغيرهما.

وتابع: هناك فرق مسرحية تتبع الدولة ليس لها مسارح رغم قيام وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى بتخصيص مسرحين من أفضل المسارح لدار الأوبرا هما "الجمهورية"ومسرح "معهد الموسيقى العربية" ووفقا للإحصاءات فإن الأوبرا لا تستخدم المسارح أكثر من 3 أيام فى السنة ثم تغلق المسارح لتتحول إلى متاحف ومخازن.

واستطرد: الخطيئة الكبرى لوزارة الثقافة فى ذاك التوقيت كانت المسرح التجريبى أو ما ادعو كذبا أنه مسرح تجريبى وكان هدفه القضاء على مسرح الكلمة الذى يعبر عن قضايا الناس ومشاكلهم وأحلامهم حتى لا يفضح النظام السابق

وذكر جلال الشرقاوى أنه قدم اقتراح "مجمع الفنون" لدكتور أحمد مجاهد عندما كان رئيسا للثقافة الجماهيرية لحل مشاكل المسرح، من خلال استغلال أرض فضاء تتبع مسرح البالون ومسرح السامر والسيرك القومى

وأضاف: ما نأمل فى تحقيقه هو إنشاء مسرح محترم تلعب التكنولوجيا فيه دورا أساسيا مشيرا إلى أن كلمة theater ألغيت فى أوروبا واستبدلت بكلمة وmultimedia house هذا ما نريد أن تصبح عليه مسارحنا هذا من ناحية الشكل ، ومن ناحية المضمون إلغاء كل الرقابات على المصنفات الفنية.

وتابع : يجب أن نعامل الفن كما نعامل التعليم والصحة ورغيف العيش بعد 25 يناير. لخص بعدها الكاتب الكبير لينين الرملى تاريخ المسرح من 52واصفا فترة الستينيات بأنها فترة عظيمة للمسرح، انتهت فى 67حيث توقف المسرح الإعلامى بالتلفزيون وأغلب الأعمال المسرحية منعت رقابيا ومن أشهر الكتاب التى منعت لهم أعمال (سعد الدين وهبه –يوسف إدريس- على سالم-نجيب سرور –عبد الرحمن الشرقاوى وغيرهم من الكتاب) عندما تدخلت الدولة بسطوتها وكان رأى السادات أن المثقفين (أفندية أرازل) وابقى على الرجل المريض المسمى بهيئة المسرح الى يومنا هذا .

وأوصى الكاتب الكبير لينين الرملى بضرورة أن يكون هناك مسرح للطفل كما يجب مضاعفة الميزانية ودعمها بدلا من الأموال المهدرة فيما يسمى بمهرجان المسرح التجريبى مؤيدا لفكرة المخرج جلال الشرقاوى، كما اقترح لينين مشروع مسرح فى كل حى ولا يشترط أن يكون كبيرا داعيا رجال الأعمال وخاصة الذين يترأسون أحزابا سياسية الى دعم المشروع وإنشاء مسرح لكل حزب.

وأضاف : نحن ننتظر ماذا يريد النظام الجديد أن يصنع بالإنسان المصرى؟ فنأمل أن يهتم بالتعليم الجيد والصحة ووجدان الانسان المصرى وهو ما يشكله الفن .

آية عاطف
ريهام الحسينى

مهرجان نوادى وسط وجنوب الصعيد.. «فراشة فى الجنينة»

عبر عدد من شباب المسرحيين عن استيائهم من المسرح الذى اختاره مسئولو فرع ثقافة سوهاج لإقامة مهرجان نوادى وسط وجنوب الصعيد، والذى انتهت فعالياته مؤخرا، كان المسرح الأساسى تعرض لسرقة معداته وتجهيزاته الفنية أثناء أحداث ثورة 25 يناير. وصف المخرجون المسرح البديل بأنه «فراشة فى الجنينة» لأن المسرح أقيم فى حديقة المسرح الأساسى، بينما برر المسئولون موقفهم بأنهم مرتبطون بموافقات هيئة الدفاع المدنى. العروض المشاركة فى المهرجان كانت «أنا الثورة» تأليف بيتر فايتينج إخراج أحمد ثابت، والبوابة تأليف أحمد ثابت وإخراج جمعة حامد، وعرض شايلوك ياهو تأليف محمد الصواف وإخراج هانى محمد أحمد وكلها لفرع ثقافة أسيوط وأيضا عروض «النهر ليه مابيتحركش» تأليف طلعت رضوان وإخراج رائد أبو الشيخ لفرع ثقافة المنيا وعرض «الوافد» تأليف ميخائيل رومان وإخراج حسن رفعت لفرقة الخارجة المسرحية، أما بيت ثقافة مغاغا فقدم مسرحية «بكرة» وهى ورشة ارتجالية إخراج حسن غرام. وشارك فرع ثقافة أسوان بمسرحية «دم.. دم» تأليف مصطفى لبيب إخراج حسن جروبى، وبيت ثقافة أبو قرقاص بعرض «مبروك وعصابته» تأليف وإخراج خليل عبد العال، وعرض «الإنسان والحرية» تأليف عبد الستار فتحى وإخراج محمد عبد العظيم لبيت ثقافة ملوى، كما شاركت عروض «عين حور» تأليف شريف صلاح الدين، إخراج أدهم جاد لفرع ثقافة قنا، و«فوت علينا بكره» تأليف محمد سلماوى إخراج محمد المعتصم لفرع قنا، أما فرع ثقافة الأقصر قدم عرض «المواطن سين» تأليف بهيج إسماعيل إخراج ناصر سمبل، مسرحية «أنا كوندا» تأليف وإخراج محمد سلماوى، ولبيت ثقافة قوص عرض عملية استئصال تأليف محمد موسى وإخراج عادل العدوى.

أشرف حسنى

10عروض.. فى منافسات «المخرج الأكاديمى»

بدأت داخل قاعات المعهد العالى للفنون المسرحية بروفات العروض المشاركة فى مهرجان المخرج الأكاديمى استعدادا لتقديمها أمام لجنة المشاهدة الخاصة بالمهرجان أوائل سبتمبر القادم. يقول الدكتور عبد الناصر الجميل مدير المهرجان سيتم اختيار عشرة عروض على الأقل من بين العروض المتقدمة بواسطة لجنة المشاهدة لإنتاجها بواسطة الأكاديمية. وأضاف أن د. سامح مهران رئيس الأكاديمية رحب جدا بفكرة المهرجان وطالب بأن يكون كرنفالا فنيا.


منير يوسف


رشاد رشدى

يشارك ياسر سعد بعرض ارتجالى، وعبد الحليم الجندى بعرض «الوش فى الضهر» وحسام عبد العزيز بعرض «سنجل» وأحمد كشك بعرض «يوميات صابر» ومحمد السيد السعيد بعرض «دائرة الطباشير القوقازية» وعبد الغفار عبد الرافع بعرض «زائر فورست هيلز»، وفيق محمد عبده «حرية المدينة»، أحمد ماجد «الفرافير» محمد صفوت «أشباح هاتا» عمرو حسان «المفتش» محمد مكى «تحت التهديد»، رشاد رشدى «إذا لم تقرأ»، محمد مجدى بركات «السجين والسجان»، سعاد القاضى «جريمة فى جزيرة الماعز» روان «مايم شو»، حنان مدنى «الفخ»، منير يوسف «تياترو الحرية» محمد فؤاد «حصل وممكن يحصل» مروة على «بيت الدمية» أشرف حسنى «البطل التراجيدى»، سامح بسيونى «شرف الله»، وأخيرا محمد علام بعرض نتاج ورشة ارتجال.

حازم الصواف


محمد الدسوقى

ليست هناك أزمة فى النصوص الأزمة الحقيقية فى لجان قراءة النصوص

الدنيا وما فيها

الكيانات المسرحية المستقلة ...

هل تصب فعلا فى صالح الفنانين

ح

فوزى سراج : تلك الكيانات ستحول دون وقوع كارثة مسرحية باتت قريبة منا بالفعل


فوزى سراج

ح

السعيد منسى : أراها السبيل الأمثل للنهوض بالمسرح المصرى


السعيد منسى

وكأنه مد ثورى على الطريقة الخاصة ، فمنهم بدأت الفكرة وبهم بدأت الشرارة الأولى فى الانطلاق ، لتمضى على الطريق بعدها محملة بالعديد من التوجهات التى تصب جميعها فى النهاية فى صالح فنانى الأقاليم ، نتحدث هنا عن الاتحادات والكيانات الفنية المستقلة والتى بدأت مؤخرا باطلاق مشروع اتحاد فنانى الأقاليم لتسرى الفكرة بين أعضائه كالنار فى الهشيم ، فيتبع ذلك رياح تنادى بأن تنتقل الفكرة إلى أكثر من موقع لتتعرف الحركة المسرحية فى مصر على العديد من تلك الكيانات ، لكن هنا يبقى السؤال أو الأسئلة إن شئنا الدقة هامة وضرورية ، ما هو الدافع الحقيقى لتدشين تلك الكيانات الآن؟ وماهو الغرض الحقيقى منها؟ وهل صحيح أن الغرض منها هو تلميع البعض على حساب الآخرين ؟ وإذا كان الأمر عكس ذلك فهل تصب تلك الكيانات فى صالح فنانوا الأقاليم فعلا ؟ وماهى أشكال الدعاية التى يضمن بها القائمون على تلك الاتحادات مزيدا من الأعضاء ومزيدا من التحقق على أرض الواقع ؟ الاجابة على كل هذه الأسئلة نعرفها كما رصدناها بلسان هؤلاء ....

المخرج فوزى سراج قال: قد تبدو هذه الكيانات المسرحية المستقلة مثل اتحاد فنانى الأقاليم عبارة عن أطر تنظيمية ينتمى اليها فنانو الأقاليم لتنظيم الصفوف أو توحيدها عند التصدى لكيانات مؤثرة فى الحركة أو معوقة لها أو المطالبة بعضوية نقابات شهيرة أو جلبا للمنفعة أو الوجاهة الاجتماعية أو ماشابه ذلك ولكن القضية أخطر من ذلك .. فقد باتت حركتنا المسرحية مهددة بالاستئصال من الجذور وأضاف سراج: أن مايحدث من حولنا من خلال التصريحات الصادمة والتحركات السريعة المتتالية ومحاولة تفريغ قضيتنا من محتواها الأساسى، لهو كفيل بأن تنشأ هذه الكيانات حتى تمنع الكارثة التى بتنا، نشعر أنها اقتربت منا أكثر من أى وقت مضى . وهذا هو الدور الاهم لها فى مثل هذه الأوقات .

وعلقت الفنانة هالة السادات قائلة : إن كيان اتحاد فناني الأقاليم كنموذج للكيانات المستقلة هو كيان مهم لن تظهر قيمته الحقيقة الا بعد تفعيل دوره الحقيقي خصوصا بعد سلسلة الظلم الطويلة والمزمنة التي يعانيها فنانو الأقاليم نتيجة لبعدهم عن العاصمة وهي بؤرة الأنشطة أما عن ظهور هذه الكيانات في هذا التوقيت بالتحديد فهو ما أره انعكاسا واضحا لمفهوم الحرية الذي طرحته ثورة 25 يناير ولا أظن أن هناك من يسعى من خلال هذه الكيانات للتلميع، أو للشهرة على حساب الآخرين، واستكمالا لما سبق أؤكد أن المستفيد الأول في هذه الكيانات هو فنان الأقاليم الذي يلقي عليه الضوء على الرغم من بعده عن العاصمة والأضواء .

وبدوره قال المخرج السعيد منسى أحد مؤسسى اتحاد فناني الأقاليم بالدقهلية: أعتقد أن الكيانات المستقلة هى السبيل الأمثل للنهوض بالمسرح المصرى، فهذه الكيانات تبتعد عن كونها مؤسسة ربحية يهمها فى المقام الأول كسب المال أو مؤسسة خدمية تتحول بمرور الوقت لمجرد روتين يجب تنفيذه بأى شكل وأعتقد أن الاتحاد العام لفنانى الثقافة الجماهيرية هو كيان نفتقده لفنانى الثقافة عموما ليس للمسرحيين فقط ولكن الموسيقين أيضا والتشكيلين والكتاب وغيرهم فهؤلاء وإن تعذر وجود نقابة تدافع عنهم وعن حقوقهم فيجب أن تكون لهم جمعية أو كيان مستقل يستطيع أن يتحرك ليحرر المبدع فى الثقافة الجماهيرية ويكون ملاذا له وحصنا للدفاع عنه ، وعن سبل الدعاية لهذا الكيان قال منسى: خير دعاية لهذا الموضوع هو السعى الجاد لأبناء الثقافة الجماهيرية لايضاح أهداف هذه الجمعية واعتقد أن جميع مبدعى الثقافة الواعيين تواقون لكيان مثل هذا وإن شاء الله فى القريب العاجل سوف يتم الاعلان عن الكيان الذى سيغطى معظم محافظات مصر وقراها .

ومن مؤسسى الاتحاد بالغربية كان المخرج أحمد عبد السلام والذى قال : فى إطار التغيرات التى حدثت بعد ثورة25 يناير والتوسع فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وبخاصة موقع الفيس بوك استغل مجموعة كبيرة جدا من الفنانين والمبدعين والمهتمين بشتى أنواع الفنون وبخاصة فن المسرح فى أنحاء مصر بمعظم محافظاتها تلك الوسيلة للتواصل وربط أواصر التعاون والتبادل الفنى والترابط الفكرى بينهم حيث اتفقوا على تأسيس (اتحاد فنانى أقاليم مصر) وأخذوا خطوات جادة فى إنشاء هذا الاتحاد واضعين أهداف ولوائح منظمة له.

كما بدأت عدة اجتماعات تأسيسية فرعية فى عدة محافظات وتقدم الأعضاء بعدة اقتراحات بإضافة عدة مواد للائحة الاتحاد منها ترسيخ الانتماء الأفريقى كذلك الدفاع عن حقوق فناني الأقاليم في الجهات الحكومية بالإضافة إلى توثيق الأعمال الفنية والإبداعية لأعضاء الاتحاد فى شتى مجالات الفنون بالوسائط المناسبة وأرشفتها الكترونيا وبرأيى أن تلك الأهداف قادرة على جذب المزيد من الأعضاء لأنهم سيحققون استفادة كبيرة من خدماته ، كما أحب أن اؤكد هنا أيضا أن هذا الاتحاد لم يؤسس كى يحارب جهة ما أو يتنازع معها وبخاصة الثقافة الجماهيرية التى نعتبرها هى المنبع الأساسى لنا كفنانين وإنما جاء الاتحاد ليكون عونا للفنانين ويزيل العقبات التى قد تعوق أعمالهم الابداعية .

ومن هؤلاء إلى الفنان محمد قطامش صاحب الفكرة والذى تحدث إلينا قائلا : لقد تم وضع اللائحة العامه لاتحاد فنانى اقاليم مصر بما يتناسب وطبيعة مايقوم به فنانو الأقاليم من إبداعات فى مختلف نواحى الحياه والمستوحاة من تراث وقومية وانتماء مصر عربيا وأفريقيا. وهذه اللائحة بمثابة قانون داخلى مكون من مجموعة بنود تنظم سير عمل الاتحاد داخليا وخارجيا وبانتهاء مرحلة التأسيس بأقرار اللائحة العامة وعمل انتخابات لرئاسة الاتحاد المكون من الاتحادات الفرعية بمختلف ربوع مصر تشكل اللجان المختلفة لتفعيل بنود اللائحة العامة من خلال وضع لائحة تنفيذيه تتناسب مع مختلف الأقاليم على اختلاف طبيعتها وطبيعة المبدعين وتنوع إبدعاتهم. كما تشكل لجان مختصة بتفعيل البروتكولات الفنيه والثقافيه مع جميع دول العالم من خلال القنوات القانونية التى تراها مناسبه وبما يتناسب وتوجهات وأهداف الاتحاد. وعما أثير حول كون الاتحاد قد يتلقى تمويلا خارجيا مما يؤثر على أهدافه وحقيقة ما يدعو اليه قال قطامش : من أهم مميزات اتحاد فنانى أقاليم مصر استقلاليته التامه وعدم الانتماء لأى جهة كانت رسمية أو غير رسميه فاتحاد فنانى أقاليم مصر ينتمى فقط لفنانى الأقاليم المصريه ويستمد قوته من قوة أعضائه المؤمنين بعودة وجه مصر الثقافى والحضارى وعن الدعم المادى فالاتحاد يعتمد تماما على اشتراكات أعضائه وما له من قاعدة عريضه تمتد الى عمق الأقاليم المصرية . ويوجد باللائحه العامه البنود المنظمة للموارد والمعاملات الماديه المختلفه كما تحكم وتقنن التعامل مع مصادر التمويل والعطايا والهبات والرفض لكل مصادر التمويل الخارجيه والداخليه حفاظا على استقلالية وحرية مبدعينا بالأقاليم ولا سيما أن مبدعينا تدربوا وتمرسوا بما فيه الكفايه على ممارسة فنونهم تحت ضغوط كثيره سيئة لم تقف حائلا يوما بينهم وبين أصرارهم على الإبداع فأكثر ماكان ينقص مبدعينا حرية الإبداع والحفاظ على مصر، وهذين عاملان أساسيان يقوم عليهما الاتحاد الذى يعد أبرز نتاج فنى وثقافى بمصر ما بعد 25 يناير.

ح الهامى سمير

كل مرة


درويش الأسيوطى

(نحو مسرح للتغيير.. مسرح للشعب .. الأسباب)

لا أرغب في صك مصطلح جديد أدعيه فقد سبقنا إليه الدكتور على الراعي ، أو نختلف حول تأويله مستقبلا ، فلدينا الكثير مما نختلف عليه ، ولا أريد أيضا أن ابتعد كثيراعن مصطلح ألفناه ودشنه رواد ، وهو (المسرح الشعبي) ، بل ما يدور في ذهني الآن هو محاولة التوسل إلى جماهيرنا التي حرمت من المشاركة في عروض المسرح واستعادتها بعد أن هُجِّرت لاسباب لا تخفى على أحد ، منها على سبيل المثال : تهجير عروض الفرجة من الساحات والموالد والأسواق واقتلاعها من جذورها ، ومحاولة زرعها على العلبة الإيطالية أو اصطناع مستنبتات داخل الأسوار والأماكن المغلقة لا يطمئن رجل الشارع المحب للفرجة أن يتواجد فيها لما قامت عليه تلك الأماكن من طبقية تفرق بين متفرج السالة (أ) والصالة (ب) والألواج .. وانعدام المشاركة في صناعة العروض .. إلخ .

ولا يخفى على متتبع أن حرص ما سمي ب (الأمن) وأجهزة إرهاب الدولة طوال ثلاثين عاما على تبديد طاقة الناس ، وحرمانهم من قوة التجمع ، وتجريم التظاهر ، بل تجريم اجتماع أكثر من خمسة أشخاص كان وراء منع الكثير من الأحلام المسرحية من التحقق في الساحات والميادين ، بل وحتى في الأماكن المغلقة،ولعل بعضنا ما يزال يذكر تجربة الفنان (عباس أحمد) ونادي مسرح بورسعيد .. وما حدث من أجهزة ارهاب الدولة لهم ..

ومن الأسباب التي جرفت جمهور العروض في مصر ، هو ما افتتن به بعض المخرجين تقليدا لبدع عروض (مهرجان المسرح التخريبي) الذي استقدم لنا أسوأ ما في (حواري) المسرح الغربي من أساليب عرض وأداء لا تعكس فنون شعبنا ولا قيمه ،ولا حتى القيم السائدة في المجتمعات الغربية ، فصار ما يقدم للنظارة شيئا غريبا عليهم لم يألفوه ولم يستسيغوه .

سبب ثالث وراء ذلك التهجير القسري للمتفرج المصري من ساحات وقاعات العروض المسرحية وهو اهتمام المؤلف والمخرج المسرحي أو اهتمام العرض المسرحي بموضوعات لا تمثل بالنسبة للمشاهد أولوية اجتماعية ، فبعض العروض على سبيل المثال اتخذ من علاقة الإنسان بالجسد موضوعا ، وانحاز لما روج له الغرب في فلسفات النسوية والمتعة والوجودية وهي حصاد مجتمع يتناسب معها وتتناسب معه ولكنها غريبة بالتأكيد على الواقفين في طوابير الخبز المدعوم واسطوانات الغاز . أيهما أولى بالله عليكم مناقشة قضية الخبز أم قضية ختان الإناث ؟!!

ونكمل الأسبوع القادم

al_asuty46@yahoo.com

الدنيا وما فيها

الشباب يصنعون الدهشة

فى مهرجان نوادى مسرح القناة وسيناء

فى المهرجان الإقليمى لفرق نوادى مسرح إقليم القناة وسيناء والذى عقد فى الفترة من 18حتى 22/7 على مسرح قصر ثقافة الإسماعيلية كان المشهد، وبداية أسجل بعض الملاحظات ومن أهمها غياب مشاركات فرق السويس وشمال وجنوب سيناء ليقتصر المهرجان على كل من الإسماعيلية وبورسعيد من بين خمس محافظات وهى ملاحظة أشير إليها دون تعليق، والملاحظة الثانية هى ذلك الكم الرائع من شباب مصر الذى أمتعنا بعروض جاءت جيدة بشكل عام ولتؤكد على أن الشباب قادمون وأنهم على الطريق الصحيح وإنما ينقصهم فقط التركيز وكذلك ترشيد جهدهم . وقد قدم المهرجان اثنتى عشرة مسرحية منها خمس لبورسعيد وسبع للإسماعيلية.

الله على شباب بورسعيد

دائماً يكون رهان المستقبل على الشباب، ذلك ما أعلنه أبناء المدينة الباسلة مشددين بأن يكون رهانهم "كسبان" وقد عبروا عن ذلك بالحالة المسرحية الحماسية التى يعيشونها، فما أشبه اليوم بالبارحة، فالفترة الحالية تتماس مع فترة سابقة فى بداية التسعينيات قادها كل من عمر الحلوجى عبد القادر مرسى حين قادوا الشباب وشاركوا بهم فى المهرجان الأول لنوادى المسرح عام 90، ومن الممثلين أذكر عبير منصور ، غريب صبحى، وقد شهدت تلك الفترة بزوغ نجم ميلاد كتّاب أذكر منهم عبد الفتاح البيه، رجب سليم، عبد القادر مرسى وهم ثلاثى أراه مهماً بين كتَّاب المسرح المصرى وان لم ينالوا حظهم من الشهرة، وفى المرحلة الحالية وان غاب عنها القيادة الفردية إلا أنها لا تنفى وجود قيادة جماعية يبرز منها مجموعة من الأسماء الموهوبة ومنهم على مستوى الكتَّاب ،محمد عبد الرءوف ، محمود سلام، أحمد مجاهد، ومن المخرجين أحمد يسرى، مصطفى الشيموتى ، أحمد السمان ، كتيبة كبيرة من الفنانين تميزوا بالحماس والجدية والإخلاص لفن المسرح وفى مقدمتهم عمرو كمال، محمود الليسى، سليمان رضوان، نادر السيد،عبد الرحمن يسرى، محمد التفاهنى، محمود رضا، عبد الله طيرة، أحمد فاروق، هاجر عفيفى، رضوى الحريرى، أميرة فؤاد، .. وغيرهم

"انتو بتستعبطوا" هى المسرحية الأولى لفرق بورسعيد للمؤلف محمود سلام والمخرج عمرو كمال، ديكور نهاد السيد، موسيقى وألحان محمد نصر الدين، وهى فكرة جيدة جداً تحسب لكاتبها وان شابها بعض الارتباك واعتمد المخرج على مكعبات عادية وتكوينات أخرى لها عجل يحركها بقدمه دون أى مساعدة بصرية إذ إن مجموعة المكعبات التى استخدمها لا يتجاوز ارتفاعها 45سم بما لا تتجاوزه العين، فكان اعتماده الأساسى على الممثلين وهى واحدة من أهم الأدوات التى تعطى الممثلين مساحة كبيرة لإثبات موهبتهم و فى ذات الوقت التحكم فى إيقاع العرض وفقاً لحالة الممثل .

ولاد البحر هو العرض الثانى تأليف محمد عبد الرءوف سينوجرافيا سراج محمود إخراج مصطفى الشموتى وهو نص تميز بلغته الشاعرية الراقية كذلك قد تميز بإيقاعه الجيد وحيوية الشباب وتحقيق حالة خاصة للتلقى تتفق وخصوصية المكان " بورسعيد، بساطة المعيشة، الصادين، السمسمية" وسريعاً ما انتقل بنا إلى معاناة المعيشة والتطلع من أجل تعديل الأوضاع والرغبة فى البيع ومقاومة فاطنة والريس عباس، والصراع بين عوض وماندو على فاطنة، والإحالة لأجواء الجيش وانداح الزمن بين فترة النكسة التى امتزجت بفترة الانفتاح والتعبير عنه بمشهد وموت زلابيا بمجرد دخول الانفتاح والسقوط على أثره وهو موت معنوى أكثر منه مادى حدد فيه المخرج أداة القتل إذا صاحب دخول الانفتاح بصوت طلقات رصاص لتحديد أثره القاتل على الأجيال وعلى ثقافتنا وتحقق هدف العولمة بتميع هويتنا ، أما النهاية فهى تبدو نهايتين أظن الأولى قوية والتى عادت فيها فاطنة لرشدها وارتداء ثوبها وهى النهاية الأقوى بينما جاءت النهاية الثانية التى تدعو للاستمرار فى الثورة بدا واضحاً إلصاقها بالعرض حتى تواكب الحدث الثورى فبدت خطابية حوارية لا تأثير لها، وقد ميز الغرض وضوح الرؤيا وامتلاك المخرج لأدواته وإجادة رسم حركة الممثلين وصناعة الصور والتشكيلات التى تحقق معادلات للرؤيا، وقد امتاز الأداء بخفة الظل البورسعيدية وتميز جميع ممثليه وفى مقدمتهم الذين قاموا بأدوار؛ الريس عباس، ماندو، فاطمة، عوض، زلابية.

ننتقل إلى مسرحية " هولاكو " وهو العرض الثالث لبورسعيد كتبها أحمد مجتهد بالاشتراك مع أحمد نجم إخراج جمال فراج الذى انتخب حكاية هولاكو حفيد جانكيز خان منذ ولادته وطريقه نحو توسيع إمبراطورية المغول لتشمل بغداد وحتى ما بعد مصر، ويسلك فى ذلك كل ماهو مشروع وغير مشروع من غدر وقتل وتآمر، ويقترب من تحقيق حلمه إلى أن يلتقى بالعراف الذى ينبئه بأربع نبوءات، وبين زوجة الأب التى تزوجها وبين كوتوى كان صراع آخر فكل منهما تريد جذبه لطريق ، وتفشل التى يحبها من أن تجعله يعتمد على مبادئ المسيحية السمحة إذ كانت تريد أن تصنع منه إنساناً ولكنه لم يتراجع فغدر بشعب بغداد الذى أعطاه الأمان فقتلهم فتتركه وترحل عنه، وتتحقق أولى النبوءات ولتتوالى الثلاث الأخرى فى التحقق فيتركه ابنه لينضم إلى العرب، ويموت صديقه الذى يعز عليه بعد أن تناول شراب من قطوى، وتنتهى بانكسار شوكته وهزيمة جيشه عند بوابة مصر على حدودها الشرقية، وينتهى العرض بنفس التكوين الذى ابتدأ به بشكل عكسى ليعود المنظر عبارة عن شواهد قبور وتابوت يعود إليه هولاكو ولكن هذه المرة يجلسون على التابوت على عكس لحظة النهاية التى كانوا فيها موتى على الأرض، وتصلنا بعد ذلك مقولة العرض "خلف كل قيصر يموت يولد قيصر جديد ، وخلف كل ثائر يموت أحزان بلا حدود"

ولقد وقع العرض منذ لحظته الأولى فى عدم تحديد مساحة للتمثيل فغرق فى المسرح الكبير، كذلك تكرر أكثر من مرة صوت الممثلين من الكواليس بما لم تتضح للجمهور، أيضاً كثرة الأخطاء اللغوية مع أخطاء أخرى فى الحركة ومنها نسيان البلورة على المسرح، وقد اجتهد المخرج قدر الإمكان فى صنع عرض متماسك وقد كانت هناك بعض المناطق المشعة فنياً إلا أنه يبدو وقد تعجل فى انجاز المسرحية ولم تأخذ وقتها بالرغم من وعيه الجيد لأدواته كمخرج، وقد أجاد معظم الممثلين ومنهم من قام بأدوار؛ أولجى، وزوجة الأب، وهولاكو

ومسرحية "خالتى صفية والدير" عن رواية بهاء طاهر والتى صاغها وقام بالسينوجرافيا والإخراج لها أحمد السمان ، وقد بدأ العرض بإعاشتنا فى أجواء الصعيد بالموسيقى والعديد الذى يدخل بنا مباشرة إلى فلب الحكاية حيث صفية ولوعتها واستدعائها للقتيل "المقدس زوجها" وصراعها الخلى بين الانتقام له من حربى الذى تحبه ..، وينتهى العرض بانتهائها لقرار قيامها بالثأر وتوجهها للأخذ به لتجده قد قتل نفسه لتصرخ صرخة بين لوعة فراقه وبين عدم التشفى للثأر، هكذا ركز العرض على الأيام الأخيرة من الحكاية، ومن ذلك يتبين تعامل المعد مع حكاية صفية وحربى وكأنه يتعامل مع حكاية شعبية مثلها مثل ياسين وبهية أو حسن ونعيمة بما يتكشف لنا مأزق المعد حيث إن التعامل مع الحكاية الشعبية يختلف عن الرواية، فالحكاية الشعبية غالباُ ما تكون معلومة للجميع بينما الرواية عكس ذلك، ولا يمكن اختصارها أو التعامل معها باعتبارها معروفة بما يترتب عليه عدم فهم أو استيعاب المتفرج للعرض ، وبالرغم من فقر المنظر وعدم نجاحه فى التعبير عن المكان أو الدلالة له إلا أن المخرج نجح فى استغلال مساحة العرض وتحريك الممثلين بوعيهم به، وقد كانت للمخرج جماليات تشكيلية عديدة فى مناطق مختلقة من العرض، وتميز جميع الممثلين بمن فيهم الأدوار الثانوية وعلى رأسهم /حمد مندور "حربى" وأميرة فؤاد "صفية"

"أنت لسَّه حر" هى آخر عروض بورسعيد التى قدمت بالمهرجان أعاد كتابتها محمود الليسى عن مسرحيه "أنت حر" للكاتب لينين الرملى وأخرجها احمد يسرى، ديكور محمد أبو المعاطى، دارما حركية محمود متولى ، وهو واحد أعتبره من أهم عروض المهرجان، عرض اعتمد على فريق عمل متكامل انصهر الجميع فيه ليخرجوا لنا بعرض يؤكد على إن مصر غنية بشبابها الفنان القادر على تحقيق الإدهاش، عرض تميز بحيوية الشباب وتحقيق المعادلة الصعبة بين تقديم القيمة وتحقيق المتعة وإدخال البهجة على المتفرجين، لذلك فهو ولكن من الضرورى الإشادة بذلك المبدع المدهش محمود الليسى الذى قام بدور "عبده" والذى جمع بين بساطة الأداء والتلقائية والحضور فكان السبب الأكبر فى تحقيق النجاح لهذا الغرض، ومعه الممثلة رضوى الحريرى فى دور "سوسو"، تحية أخيرة إلى الفنانين من أبناء المدينة الباسلة بورسعيد ولرئيس الإقليم المبدع إبراهيم الرفاعى، والأديب حمدى سليمان رئيس فرع ثقافة الإسماعيلية الذى بذل مجهودا خاصا فى إنجاح المهرجان، والأسبوع القادم نواصل الكتابة عن عروض نادى مسرح الإسماعيلية التى شاركت فى المهرجان.

غياب لفرق السويس وسيناء والبورسعيدية الأفضل دائماً



الشباب هم رهان المستقبل

ناصر العزبى
naserelezaby@gmail.com

٣ دقات



حمار شهاب الدين

يبحث عن العدل

على مسرح الليسيه قدمت المخرجة إيمان عبد العزيز مسرحية "حمار شهاب الدين" تأليف وأشعار:صلاح جاهين ، ديكور وملابس: وليد السباعى ، تنفيذ ديكور: محمد منصور، محمود شبل ، محمد عبد الستار، إضاءة: إبراهيم الفرن، ألحان وتوزيع: محمد مصطفى، غناء: ليليان، مصطفى سعد ، تنفيذ موسيقى إسلام رضوان ، استعراضات : مصطفى الروش، إكسسوار: حنين شريف، مكياج: شيماء بلال.

أداء تمثيلى : سعيد عبد النعيم فى دور القاضى ، أنسى الجندى فى دور شهاب الدين ، أشرف محى الدين فى دورالحمار ، أحمد إسماعيل فى دور حنجل ، بلال إبراهيم فى دور المشترى و الكاتب ، زيزى محمود فى دورالساحرة، إبراهيم أحمدفى دور الحاجب ، محمد ناجى فى دور تاجر ، ناس السوق : رودينا أحمد و حسين وإيفا فهمى، أطفال البلياتشو: على محمود ، يوسف عزت، وعد عزت، ملك عصام

الراقصون: ياسمين أحمد، إنجى صابر ، إشتياق عبد القادر ، تقى عاطف ، عمرو محمد ، رامى إبراهيم

فنيون مسرح الليسيه : محمد المأمونى ، محمد سمك ، كريم عبد النعيم ، محمود شبل ، مهند مختار، على شبل ، محمود أبو صلاح ، مساعد مخرج : منال فهمى ، ومخرج منفذ : زيزى محمود

بدأ العرض بأغنية شيكا بالا واستعراض فريق البلياتشو الذى يأخذنا إلى سوق بغداد حيث البيع والشراء لكل شىء ثم يدخل السوق شهاب الدين الحطاب الفقير الذى يضطر الى بيع حماره العزيز لكى يقوم بتجهيز ابنته الوحيدة للزواج ويبحث عن مزاد لبيع الحمار ، ويستغل السمسار ظروف شهاب الدين ويفاوضه على نصف الثمن كأجراذا باع الحمار متعللا بأن الحمار هزيل فيقبل شهاب مضطرا ورغم ذلك لا يباع الحمار بسبب صراحة شهاب الدين واستغلال السمسار وجشعه.

يشتد حزن شهاب الدين ويكتشف أن هذا الحمار كان إنسانا من قبل اسمه حسن ويحكى لشهاب حكايته حيث كان مغنيا صوته جميل وفى يوم ذهب للغناء بأحد الأفراح وعندما انتهى من الغناء رفض أصحاب الفرح إعطاءه حقه من النقود المتفق عليها وعندما اعترض على ذلك التفوا حوله وقاموا بسحره على هيئة حمار .يطلب الحمار من شهاب أن يأخذه إلى قاضى عادل يحكم بالعدل حتى ينفك هذا السحر ويعود لهيئته الإنسانية من جديد .

ويذهب به شهاب الدين إلى القاضى ويحكى له حكايته مع السمسار الذى ظلمه وأخذ منه الحطب الذى يملكه مدعيا أنه حقه . فيأمر القاضى بإخلاء القاعة إلا من الحمار والسمسار ويسمع الحمار حيلة السمسار وهويرشى القاضى ويعرف أن القاضى لن يحكم بالعدل . ويتكلم الحمار ويهدد القاضى بأن يفضح أمره إن لم يحكم بالعدل ويحكى للناس ما يدور من مساومات ورشوة بينه وبين السمسار ،فيخاف القاضى على هيبته أمام الناس ويحكم بسجن السمسار ورد الحطب إلى صاحبه شهاب الدين . ويعود الحمار إلى هيئته الإنسانية المخرجة إيمان عبدالعزيز نجحت فى تقديم عرض مسرحى استعراضى للأطفال شارك فيه الكبار والصغار معا معتمدة على عناصرها المسرحية التى لم تقل أهمية عن كلمات صلاح جاهين ،

عرض مسرحى استعراضى لأطفال الإسكندرية



فجاء الديكور الذى صممه وليد السباعى معبرا وقويا فى مشاهده المختلفة (سوق بغداد بما فيه من دكاكين للتجارة وأماكن للبيع والشراءوبيت الساحرة بموتيفاته المرعبة واكسسواراته المعبرة عن السحر ،وقاعة المحكمة التى دللت على حالة الحكم وسلبية القاضى) وكذلك ملابس العرض التى جاءت مطابقة لعنصرى الزمان والمكان وتحيلنا إلى الحياة فى بغداد بأماكنها وهيئة شخوصها ، كما جاءت إضاءة إبراهيم الفرن متممة لكثير من معانى العرض وقوية التأثير وخاصة فى مشهد الساحرة . وكذلك ألحان العرض التى قدمها محمد مصطفى لتتناسب مع كلمات صلاح جاهين وربعياته الفلسفية وروح العرض الذى جاء مزيجا من الكوميديا الناضجة والدراما التعليمية المحفذة لكثيرمن القيم الجمالية داخله من خلال الرباعيات التى استمرت طوال العرض معلقة ومكملة لمعانى النص .

كذلك قدم مصطفى الروش لوحات استعراضية مختلفة طوال العرض أمتعت الجمهور.

كان الأداء التمثيلى أيضا أكثر نضجا الممثلون متوحدون مع كلمات ومعانى جاهين كما قصدت المخرجة ، اللغة جاءت سهلة وتناولها الممثلون بروح كوميدية حقيقية غير مصطنعة والممثلون من الأطفال والكبار فى حالة من الصدق والجدية. أتقن سعيد النعيم دور القاضى المرتشى الجبان الذى حكم بالعدل لخوفه على منصبه فقط ، وأنسى الجندى فى دور شهاب الدين الحطاب الفقير طيب القلب ، أشرف محى الدين فى دورالحمار الذى كان أصله انسان يدعى حسن كروان المغنواتى ، وجميع الممثلين كانوا متميزين.

فأسعدوا الجماهير ، الممثلون الصغار الذين تعاملوا مع المسرح للمرة الأولى اكتسبوا الجدية والثقة فى أنفسهم من كثرة تدريبات المخرجة لهم .

حالة مسرحية ممتعة قدمتها إيمان عبد العزيز بعد جهد دام عام كامل من الإعداد أعقبها ستة أشهر من البروفات توجت بعرض متميز لصلاح جاهين دللت به أن أشعار جاهين ورباعياته مازالت مجالا خصبا للتجديد.

بطاقة

اسم العرض: حمار شهاب الدين
جهة الإنتاج: فرع ثقافة الإسكندرية- هيئة قصور الثقافة
عام الإنتاج: 2011
تأليف: صلاح جاهين
إخراج: إيمان عبدالعزيز

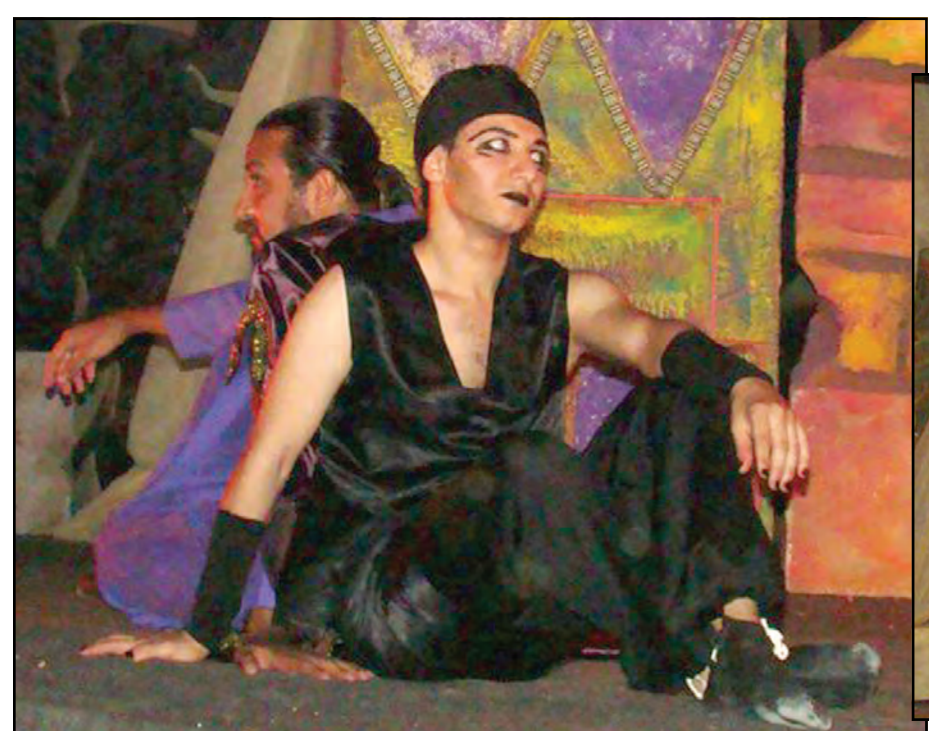


عفت بركات

e_barakat23@hotmail.com

٣ دقات





الزير المهلهل..

تصرفات إخراجية مهمة وإمكانات مخرج واع

ستظل سيرة (الزير سالم) وما جرى بين أبناء العمومة بنى بكر وبنى تغلب (من بنى قيس) تخايل خيال الشعراء والمسرحيين وتدفعهم لإعادة إنتاجها وتدويرها ، بالإضافة أو الحذف أو التصرف اليسير أو الكثير لإنطاقها برؤى وأفكار مختلفة . ولا شك ان بعض رسائلها تظل تفرض نفسها فى كل معالجة جديدة لها ، نظرا لاقترابها أو اقترانها الرمزى بمعضلة عربية متأصلة ، لم تعد ترتبط بإشارة السيرة إلى صراع الإخوة وأبناء العمومة وتبادل القتل فيما بينهم بينما يقف على حدودهم عدوهم الحقيقى الذى يجب أن يوجهوا أسلحتهم إليه وهى إحدى أهم الرسائل المتكررة . والتى أومأ إليها العرض أيضا . وفى هذا العرض (الزير المهلهل) الذى تقدمه فرقة قصر ثقافة روض الفرج على مسرح السامر من إخراج يس الضوى وتأليف محمد الفيل ، يكاد العرض يقفز فوق الحوافز والدوافع الدرامية الكامنة فى الحدوتة نفسها من حيث مسئوليتها عن مصائر الشخصيات ، ملتفتا بشكل مقصود ومحاولا بلورة رسالة مركزية هى (الأنانية) أنانية الشخصيات وتمركزهم حول أنفسهم فقط ، بغض النظر عن المصلحة العليا . فبدت الدوافع الدرامية غير مسئولة عن تطور الأحداث ، فهناك (شيطان) يحركها لاتخاذ تلك المواقف الأنانية المهلكة . وهى وجهة نظر لنا ان نحترمها وأن نختلف معها فى الوقت ذاته ، حيث شحبت معها العجينة الدرامية نفسها ودواخل الشخصيات التى يشكلها الواقع على الأرض أكثر مما يشكلها الشيطان المفترض ، وقد اثر هذا ـ فى نظرنا ـ على الحوار نفسه ، فبدا فى الكثير من اللحظات غير مقنع كعنصر تصعيد إلى الذروة ، خاصة فى اللحظات التى تسبق القتل . ومع ذلك اقول إن العرض يشير بقوة إلى قدرة مخرجه (يس الضوى الذى عرفته شاعرا وكاتبا للمسرح) على تقديم عرض متماسك ، حى ، به الكثير من التصرفات الإخراجية التى تشير إلى امتلاك مخرجه لخبرات (فرجوية) ملحوظة .. أعجبنى فى العرض تصرف المخرج فى تحريك قطعه الديكورية كجزء أصيل من خطة الحركة فى العرض وكلحظات تمثيلية مندغمة فى نسيجه .. حيث كان يقوم بتغيير المشاهد كفعل سحرى ، يدخل ممثلون ليعيدوا ترتيب الأشياء والأماكن فى حركة بطيئة ، وكأنما يسيّر هذا الواقع بشخوصه وأحداثه قوى خارجية تتحكم فى كل شىء ، وهو ما ينسجم مع رسالة العرض و(الشيطان) الذى يحرك الشخوص ويشكل دوافعهم الأنانية .. هنا واقع مأساوى ، يفقد شخصياته السيطرة على مصائرهم .. كذلك أدى هذا التصرف الإخراجى إلى المزيد من الحيوية فى إيقاع العرض ، فبدا متدفقا ، متغلبا بذلك على فترات الملل التى تحدثها فواصل تغيير الديكورات والمشاهد فى عروض كثيرة .. وضمن هذا التدفق الذى حققه الإيقاع ، وظف العرض أغانى (أيمن حافظ) وألحان (حازم الكفراوى) التى جاءت قصيرة ، فى قالب الرباعية غالبا ، تعلق على المشهد دون أن توقفه . ربما أدت سرعة إيقاع العرض إلى ضعف مساحة الحوار وإمكاناته الدرامية فى مشاهد كانت تحتاج إلى المزيد من تسليط الضوء على الدوافع خاصة فى لحظات الذروة التى تسبق القتل عادة .. كذلك قدم العرض صورة بصرية غنية حيث نجح ديكور (عمرو حسن) مع ملابسه وإكسسواراته فى نقل الإحساس بالبيئة البدوية ، وكان توزيع مفردات الديكور فى فضاء الخشبة موظفا بشكل جيد ودال على اختلاف مراتب ووظائف شاغلى الأماكن ، كما كان توزيع القطع الخشبية والخيام بألوانها موفقا بصريا ، ووظيفيا ، وقد لجأ العرض إلى أكثر من استخدام للقطعة الواحدة ، وعلى الرغم من الإحساس العالى بالبيئة البدوية والذى حققه توزيع القطع فإنه لم يعق حركة الممثلين ولم يضيق عليهم الفضاء ، فبدت الخشبة ثرية بالحركة والتشكيل البصرى فى آن ممثلو العرض (محمد شوقى ـ جساس) و(هانى حامد ـ كليب) و (عبير يوسف ـ الزهرة) و (سيد على ـ مرة) و (مى زويد ـ اليمامة) ومعهم (محمد حامد ـ سالم) و محمود جيوشى وأحمد الأسد ومحمد صابر وعبد الرحمن على ، ، فريدة الدسوقى ، إبراهيم زاهر ، نبيل طلعت ، وعبد الرحمن هارون ، أدوا أدوارهم بجدية ونجحوا بإمكاناتهم المتباينة فى ايصال رسالة العرض وإن كان بعضهم يحتاج للمزيد من التدريب ليتسق مع الشخصية التى يقدمها واخص بالذكر (رانيا عاطف ـ جليلة) . التى تحتاج إلى التدريب أيضا على المشى على الخشبة ، كذلك استخدم العرض بعض المؤثرات الصوتية والإضاءة بشكل جيد فى الكثير من اللحظات ، وهو ما أسهم فى أن يخرج العرض منضبطا ومشدودا إلى حد كبير .

بطاقة

اسم العرض : الزير المهلهل
جهة الانتاج : قصر ثقافة روض الفرج - هيئة قصور الثقافة
عام الانتاج : 2011
تأليف : محمد الفيل
إخراج : يس الضوى

ح

محمود الحلوانى
hlwany1964@HOtmail.com

٣ دقات

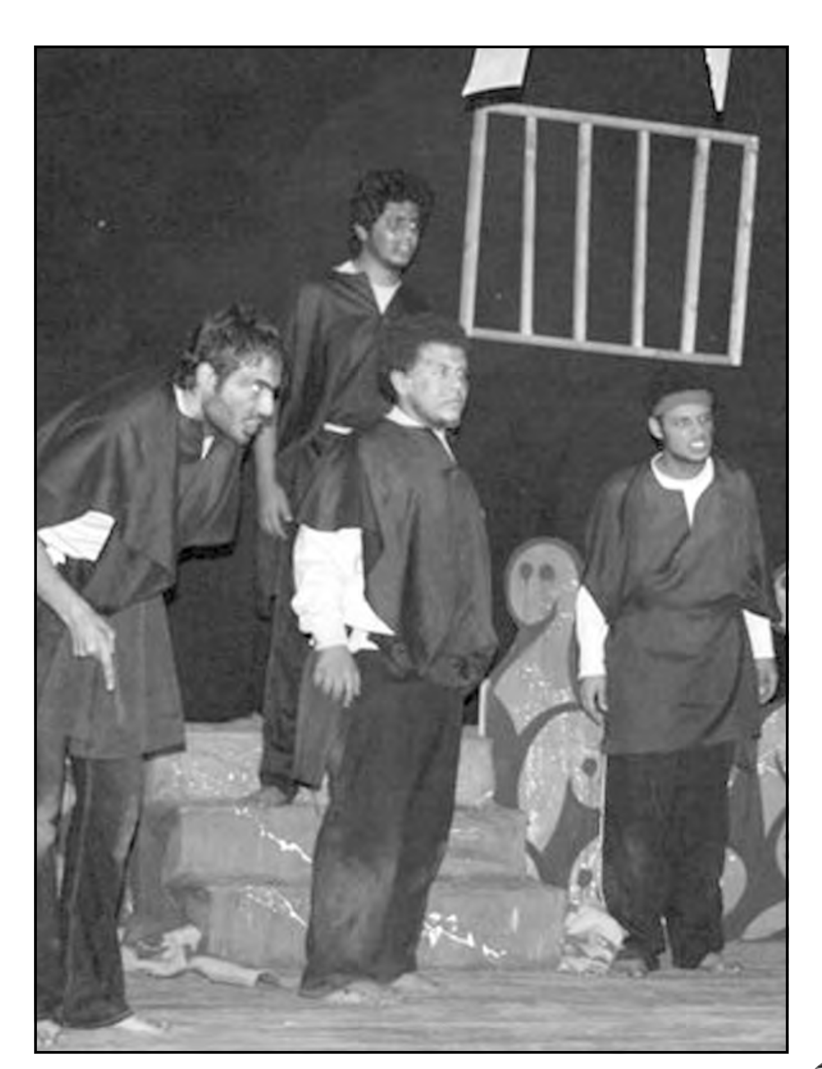
العصفور الأحدب ورفاقه

يشكون من عدم وصول الثورة لجامعة طنطا

قدمت فعاليات المهرجان المسرحى الأخير لجامعة طنطا كالعادة على خشبة ما يسمى بمسرح كلية الأداب القديمة . وهو ليس مسرحا ولا حتى صالة تصلح لتقديم العروض المسرحية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فهو غير مجهز على وجه الإطلاق . فى الوقت الذى تملك فيه جامعة طنطا مبنى للمؤتمرات يوجد به مسرحين على أعلى مستوى من التجهيز!.

المركز الأول فى هذا المهرجان كان من نصيب كلية الصيدلة التى قدمت عرضا لنص (العصفور الأحدب) من تأليف محمد الماغوط وإخراج إلهامى سمير. والعصفور الأحدب كنص هو فى الحقيقة صعب تجسيده على خشبة المسرح ، وعلى حد علمى لم يقدم أحد من المخرجين من قبل حتى فى سوريا نفسها على تقديم هذا النص ؛ نظرا لخصوصيته وشاعريته ؛ وصعوبة تجسيد المعنى فى الكثير من المواقف ، ولكن إلهامى سمير قبل أن يدخل هذه المغامرة ؛ قام بوضع تصوره المسبق على النص حيث قام ببعض الحذوفات وبعض التقديمات . وواضح أيضا أنه قد دخل لعالم الماغوط وعرف القضية الأساسية التى كانت تشغله ، فهو أى الماغوط كثيرا ما صرح بشعوره الشديد بالقلق والحزن عندما يسمع أن أى من ؛عالمنا العربى ، فهو كان يرى أن هذه الانقلابات تعطل النمو الطبيعى للمفهوم الديموقراطى ، وتشكل منحنى خطيرا ربما يعيد للوراء فى مسيرة حركة الشعوب للحرية ، فاعتمد إلهامى سمير على التضاد والانقلاب الذى حدث لبعض شخوص العرض الذى قدمه ؛ فنحن أولا إزاء سجن كبير يتسع ليشمل الشاعر والمناضل السياسى والمحكوم عليه ظلما ، أو باختصار سجن اتسع لكافة ممثلى طبقات الشعوب عدا الأمن والحكام ، ويدلل أن السلطة الحاكمة فى هذه الأثناء تقبل أن تفرج عن كل التيارات الموجودة عدا الشاعر الذى يتعرض لمؤامرة للتخلص من حياته / عن طريق الأمر بالعفو عنهم جميعا عدا واحد منهم يجب أن يقتل ؛ وتجرى القرعة لنكتشف أنهم قصدوا قتل الشاعر فى الأساس عن طريق تبديل الأوراق لتكون ورقة الموت من نصيبه ؛ وفى الجزء الثانى يتحول ثائر الأمس إلى حاكم اليوم ؛ ويمارس نفس الأساليب القمعية القديمة بل أشد منها ؛ بل ويتنكر لرفاق السجن القدامى ويعقد الاتفاقات مع الطامعين فى الشعب ، دون أن يلقى بالا لحالة التصحر التى تسود المناخ العام ، مع إشارة فى نفس الوقت لفساد الجهاز الإدارى للدولة فى ظل حكم كهذا ، بل وينتهى به الأمر إلى أن يقوم هو بارتكاب فعل القتل للرفاق ؛ وهنا يأتى إلهامى سمير بالحل الذى كان على أرض الواقع من جهة وأيضا الحل الذى كان ينشده الماغوط أن يتحقق ، ألا وهو فعل الثورة لا الانقلاب حيث تتحول ساعتها الأرض بمن عليها إلى صيحة رفض لما تم . وفى داخل متن نص العرض وللتغلب على الإغراق فى الشعرية ومحاولة توصيل المعنى الجمهور فى الكثير من الأحيان وضع المخرج شخصية سماها بذات الرداء الأبيض حيث كانت معادلا للكثير من الأشياء ومنها الحق والخير والجمال من ناحية ومن ناحية أخرى كانت معادلا لكل من سقط ، وأيضا للحلم العام الذى يريد الجميع أن يصل إليه مع عدم إغفال البعد

مغامرة جريئة تحسب للمسرح الجامعى



فريق تمثيل يتميز بإمكانيات عالية

بطاقة

اسم العرض : العصفور الأحدب
جهة الانتاج : كلية الصيدلة / جامعة طنطا
عام الانتاج : 2011
تأليف : محمد الماغوط
إخراج إلهامى سمير

الميتافيزيقى لمصير الشهداء ومن يلقون حتفهم نتيجة الوقوف أمام السلطان الجائر أيا كان ، ولم يقصر الأمر على مجتمع بعينه أو تاريخ معين وإنما كانت دلالاته صالحة أن تكون فى كل زمان تقريبا وكل مكان يخص العالم العربى متسقا مع فكرة الماغوط ذاتها ، وجاء ذلك عن طريق استخدامه للملابس التى ارتداها الممثلون بالعرض كما أن ديكور محمد قطامش ساعده فى هذا ؛ فالديكور كان أقرب للوحات التشكيلية منه إلى الديكور المسرحى ؛ بحيث يعطى رمزا لما يريده وأن يحاول المشاهد فك اللوحة / العرض وعدم الارتكان إلى الحدث ذاته كقصة وانتهت ، ربما نأخذ منها العبرة مع بعض التسلية وإنما محاولة للتفكير فى الأمر واتخاذ موقفا منه أو معه طبقا لمقتضيات الحالة على خشبة المسرح . وحاول طبقا لإمكانيات الإضاءة الموجودة أن يصور الحالة الشعرية فى الكثير من الأحيان خاصة فى مشاهد الشاعر ذاته / ثم محاولة خلق الجو النفسى المساعد للمثلين والشخصيات ذاتها على الولوج لداخلهم وفى نفس الوقت تؤكد للمتلقى على الحالة الموجودة على خشبة المسرح ؛ فقد كان الأمر شديد الخفوت فى حالات كثيرة من العرض ؛ ولكن الواضح والمرئى للعيان جيدا هو فعل الظلم ثم التصحر والقحط وأخيرا فعل الثورة التى بدأت من اشد الدرجات خفوتا إلى أشدها لمعانا فى نهاية العرض / وأيضا وحاول أن يقسم خشبة المسرح لمناطق تتم فيها الأحداث بحيث يتم الفصل بين أمكنة الحكم والشعب ولكن ضيق المساحة المخصصة للتمثيل منعته من إكمال هذا التصور .

للحقيقة إن تعامل المخرج مع النص برعم ماكان فيه من مغامرة إلا أنها كانت مغامرة محسوبة جديدًا من طرفه بحيث حقق فيها النجاح واستطاع أن يحصل على المركز الأول وسط نصوص عروض معروف طرائقها مسبقا ، وللحقيقة أيضا أنه أى المخرج لم يكن ليقدر أن يحصل على هذا المركز لولا وجود الممثلين أصحاب الإمكانات العالية التى مكنته من تحقيق الكثير من حلمه بالعرض ؛ صحيح أنه قد ساعد فى تدريبهم ولكنهم فى الأساس يملكون الموهبة التى مكنتهم من استيعاب التدريب ثم الإبداع بعد ذلك / فتحية لهم جميعا وهم عبد الرحمن الخضرى/ الكهل و محمد نجاتى / الأحدب و أمل عاطف /ذات الرداء الأبيض ومؤمن الشافعى / الشاعر و محمد سليمان / صانع الأحذية و محمد شمس / الجد ورامى منصور ، القاضى وهاجر الصواف ومى الشونى وشموع عاطف ؛ تحية لهم جميعا على الأداء وعلى مسيرة هذا الفريق فى الأعوام القريبة الماضية فى التمسك بتقديم العروض الجادة واختيار من يقدر عليها .

مجدى الحمزاوى
mr_magdyelhamzawy@gmail.com




٣ دقات



نص يقدم شخصيات متغيرة من النماذج البشرية الفاعلة

كوميديا الأحزان وتراجيديا الثورة

الفرضية المحورية التى يتبناها هذا العرض كذلك ويحاول إثباتها. هو أن تظل الظاهرة المسرحية صالحة لمناقشة كل قضايا الوطن والمواطن. ومن خلال هذا العرض الحى، بعيدا عن النصوص والنظريات الإبداعية والنقدية، فإننا أمام حالة من الصدق الفنى الذى يتبنى قضية أولادنا داخل أحياء هذا الوطن الذى أصاب قطاعا من شبابنا بالاستكانة وقبول حالة – التكلب – أو قبول حالة – الهروبية – لعدم تمكن الشباب من إقامة حياة تضمن للشباب تكوين أسرة وأمان وضمان وأربعة جدران يحتضنون أسرة صغيرة تنجب طاقات مبدعة قاهرة للظلم وقادرة على التصدى والتحدى. لكن نظام الدولة الذى رحل ولم يرحل. والنظام الذى غاب، ولم يغب، والظلم الذى كان، ولا يزال وعلامات الاستفهام الكبيرة مع علامات التعجب لما حدث وما يحدث. كل هذا تواجد وتحقق، وتصارع. ولم يتصالح داخل هذا العرض –كوميديا الأحزان، أو أحزان الكوميديا السوداء، التى عاشها هذا الشعب الصمود.

ومع تجسيد هذه الحالة. وهى ملتهبة بعرض الأحداث ومآسى الأشخاص. فإننا نستبعد ونرفض –خرافة الإبداع الكامل. بمعنى الإنشاد المسرحى المقصود لدلالة محددة من عدة عناصر. فاللغة العربية التى استخدمها الكاتب على لسان شخوص النص إنما بغية الارتقاء بالحدث. والمزج بين الواقع والمتخيل، أو المتخيل والمعاش. كان لابد أن يشبع الحسينى هذا المسار الاستنتاجى فى شمولية المشهد المسرحى الواحد، فأحداث ثورة يناير 2011 ماثلة أمامنا. وأحداث الميدان تصل إلى المتلقى عبر الوسائط الإبداعية. وأن منطقة (دفن الموتى) وسجن الأحياء سجنا شبيه بالموت. للرجل الذى حمله الكاتب فلسفة (حفار القبور) فى مسرحية: هاملت. والذى استبدل جمجمة الملك الذى كان بزهور تمثل رموز أفراد هذا الشعب بكل طوائفه وعلى اختلاف توجهاتهم. أو تواجدهم داخل هذا الميدان الرمز للصمود وللبسالة وللوطنية.

وإبراهيم الحسينى يشجب التركيع والإيذاء البدنى. ويرفض أن يكون هناك مواطن تحت سماء هذا الوطن يقيم أوده من مخلفات الآخرين. أن يعيش فى القبور مع الموتى، وأن يأكل من (قمامة الأحياء) وأن يختبئ فى هذا المكان بنات مصريات ثائرات وناشطات سياسيات. ليقدم ضفيرة من النماذج البشرية الفاعلة. أو المفعول لها. أو المفعول بها فى هذا الوطن؟!

اختيار معبر عن ثورة شباب 25 يناير

ولأننا لسنا أمام معارضة –متوهمة –ولكنها معارضة تخرج من قلوب الناس، كل الناس الذين يريدون الخير والاستقرار والأمان لهذا الوطن. وأن كلمة (لا) الجماعية التى انطلقت بها حناجر. حفار القبور، أو المؤرخ المثقف، الذى أخذ سمت –الراوى – والذى جسده ببراعة وتمكن الفنان القدير الجميل عبد الرحيم حسن. والفتاة التى تبحث عن فجر حريتها وعدالة أيامها فى صحبة حبيب لا يتخاذل ولا ينذوى ولا يتقاعس عن إثبات وجوده الوطنى الفاعل بدلا من الانزواء فى ظلمة حى الأموات. ولقد جسدت هذا الدور فنانة من الطراز الثقيل، المسرحية حتى النخاع وفاء الحكيم، وقام بدور الشاب الباحث عن وجوده وعن محبوبته وعن غده. الشاب محمود الزيات الذى صمد بوعى أمام المشاهدين ليصل إلى درجة من الإجادة العالية، كذلك أمامنا فنان اكتشف فى مسرح الغد، شاهدته فى العديد من الأدوار المركبة التى تحمل فى أعطافها القدرة على تجسيد الكوميديا والتراجيديا بإتقان. وهو الفنان خفيف الظل وائل أبو السعود. وكذلك الفنان الصادق المجتهد دوما معتز السويفى فى دور رجل الشرطة المتعسف والقاتل والذى يجلد ويعذب. ثم يرى العذاب حينما يكون ابنه ضمن الشباب المقبوض عليه فى ميدان التحرير والذى يقدم للمحاكمة والعقاب. وقد قام معتز بدوره واعيا بكل وعى اللحظة والشخصية وتحورها وتحولها، كذلك أمامنا الشاب حسن عبد الله وكذلك الفتاة التى قامت بدور الناشطة السياسية التى تبحث عن دور سواء فى الحياة، أو فى الميدان ندا إبراهيم. فلقد كانت دموع الصدق تلتمع فى مقلتيها حينما كانت تجسد دورها. ولها حضور وتألق. أما مفاجأة العرض. كان الشاب محمد حجازى الذى قام بدور الراوى غناءً والمعلق على الأحداث من خلال أدائه الرائع والصادق وإجادته للغناء والعزف على العود فلقد أثرى العرض بحضوره الجيد.

حديث المفردات:

الديكور والأزياء هنا للتشكيلى محمد هاشم الذى عاد إلى المسرح بقوة من خلال عرض (بيت النفادى) لمسرح الشباب.وهو هنا يحدث هذا التوافق التشكيلى بين رؤيته التى حولت قاعة الغد إلى مستطيل وخشبتى عرض وبرتكبلات هى ممشى طولى يفصل المتفرجين بين يسار ويمين. وكذلك يحاول أن يضع لمساته التى تعبر عن الأصالة والمعاصرة. وأن يكون هذا التوافق بين الفراغ المسرحى وتلك الموتيفات التى تنقلنا عبر الأمكنة بيسر ووعى وبساطة. وقد عاونته سها عبد الرحمن فى تنفيذ الديكور والملابس. ولقد توحدت الرؤى بين التصميم والتنفيذ.

والموسيقى والغناء للشاب محمد حجازى استطاع عن يعبر عما يدور أمامنا فى المشهد المسرحى بكل لحظاته الدرامية شديدة التلاحم بالنغم والفواصل الأدائية التى برع فى تصويرها بالعزف والغناء.

الإخراج:

المخرج سامح مجاهد والكاتب إبراهيم الحسينى لهما صولات وجولات وشراكات متميزة فى الرؤى التى تقدم للمتلقى عرضا متكامل الأضلاع متوافق المفردات شديد الخصوصية فى تميز هذه العروض بأنها صادقة ومحملة بالفكر المستنير والوعى ولسامح بصماته البارزة فى هذا العرض. فقد اختار مفرداته بعناية. وأن الكاتب اختار موتيفاته المعبرة عن ثورة شباب 25يناير بعمق وبحبى وكثير من الصدق. وكثير الكثير من المتوقع والتعرى والتحدى. ولهذا أتى العرض صادقا، صادما، متماسكا. وأن كان كوميديا سوداء. أو كوميديا الأحزان كما أطلق عليه. فكل التهنئة لهما وللعارضين.

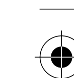
بطاقة

اسم العرض : كوميديا الأخزان
جهة الانتاج : الفرقة القومية للعروض التراثية بيت المسرح - القاهرة
عام الانتاج : 2011
تأليف : إبراهيم الحسينى
إخراج : سامح مجاهد

أمين بكير



Amen_Bll@yahoo.com





الهبوط
من جبل مورجان (1)

تأليف : آرثر ميللر

ترجمة: عبد السلام إبراهيم



ليا : لا أعرف ...أظن على مائدة المؤتمر فجأة تذكرت " كان يتحدث معى بشكل اساسى ." لكننى استدركت أن السبب فى كونه بائع ماهر ، لأن كل من يتحدث معه يشعر بالألفة .

ليمان : تعرفين ؟ – لم أقم علاقة مع فتاة يهودية من قبل .

ليا : حسنا ، أنت أول رجل ألبانى أعرفه .

ليمان : لديك وقار فى عينيك . ليس قديما أو عتيقا . مثل بنى وطنى.

ليا: (**تلمس خديه**) اعتن بنفسك يا عزيزى .

ليمان: (**بينما هى مارة أمامه فى طريقها للرحيل ، يمسك يدها**) لماذا اشعر بأننى لا أعرف عنك شيئا على الإطلاق ؟

ليا: (**بلا مبالاة ، تبتسم**) ربما لم تكن تسمع . لكننى لا أمانع إذا كان هناك سببا معقولا .

ليمان: (**يترك يدها**) أمشى فى وادى جسدك . (**تضحك ، تمنحه قبلة سريعة** .) متى سترحلين، هل ستديرين ظهرك لى لبرهة ؟

ليا : (**بابتهاج**) بالتأكيد ، لماذا ؟

ليمان: (**برومانسيته الشبه مازحة**) لابد أن أستقل طائرة ركاب صغيرة وإذا مت فأريد أن تكون تلك الصورة فى مخيلتى وأنا أهبط

ليا: (**تدير له ظهرها ملوحة**) مع السلامة يا ليمان

ليمان : هل يمكننى أن أسألك عن ذلك الرفيق الذى كان يطرق باب شقتك ؟

ليا: (**باندهاش**) شخص ما اعتدت الخروج معه ... كان غاضبا ، هذه هى الخلاصة .

ليمان : هل أنت خائفة منه ؟

ليا: (**تهز كتفيها بقلق معقول**) إلى اللقاء يا عزيزى . تستدير وتسير بضع خطوات ، ثم تتوقف وتلف رأسها لتنظر خلفها إليه من فوق كتفيها .

ليمان : جميلة . تخرج .

ليمان: (وحيدا) عجبا . (**يفكر لبرهة** .) لا أزال . هل كان كل ذلك حقيقة ؟ (**يرن جرس الهاتف، يذهب نحوه ، يرفع السماعة ، ينزعج** .) ثيو ؟ – مرحبا يا حبيبتى ، كنت على وشك المغادرة . أوه ، بالتأكيد ، فيها تجرى الكثير من العمليات الكبرى ، تحدثت مع كبيرة المندوبين هنا ، ووافقت ، لذا من المحتمل أن أقضى وقتا أطول هنا . –نعم ، امرأة ، لديها وكالة كبيرة ، ربما اشترى من خلالها . – اسمعى يا عزيزتى ، ما رايك فى أن تستقلى الطائرة وتأتين إلى هنا ، ونستأجر سيارة وننطلق بها إلى تشيرى فالى –كل الزهور تتفتح الآن ! –أوه ، نسيت ، لا ، لا ، من الأفضل أن تذهبى لاجتماعك إذن ، لا بأس ، لا ، خطر لى فجأة كيف أن الأمور تسير سريعا و ... ألم يساورك الشعور بأنك لم تعرفى شخصا بحق ؟ لم تعرف ، يستاء ، تمتزج الحدة بصوته . حسنا ، نعم ، يساورنى ذلك الشعور أحيانا ، كثيرا جدا ، أشعر بأننى سأتلاشى دون أن يُقتفى أثرى . (**الآن يشعر باستياء ، بغضب مخفى ، الرومانسية ولت الأدبار** .) إذن يا عزيزتى ، لاشى ضدك ، قصدت أن أقول إننا بعد كل التحليلات العادية والروايات والتحليلات الفرويدية فلا نزال غامضين ومجهولين كخط فى تماثيل ملتصقة بجدار كنيسة . يضع السماعة . الآن تسلط الأضواء على مثبت العظام فوق السرير ، يتحرك نحوه وينظر إلى نفسه . بيسى وثيو وليا يقفن بلا حراك حول الفراش ، وتوم يتحرك إلى جانب آخر، يرقب . ليمان يرفع ذراعيه ويرفع رأسه كأنه يتضرع . كلنا فى كهف ... الثلاث نساء يتحركن الآن ، بخفة فى البداية ، رؤوسهن تستدير كأنهن يبحثن لرؤية شئ ما بعيد جدا أو فوق الرؤوس أو فوق الأرض ... حيث دخلنا لننعم بالحب أو بالمال أو بالشهرة . المكان مظلم هنا ، مظلم كوقت الرقاد ، وكل واحد يتحرك بصورة عمياء ، يبحث عن رفيقته ، ليلمسها ، أو يأمل بأن يلمسها ويخاف ، ويتكرر الأمل والخوف . بينما هو يتكلم ، الثلاث نساء وتوم يتحركون ويتقاطعون فى مسارات متعرجة ، واحد تلو الآخر ، ينتشرون لمدى أبعد وأبعد فوق خشبة المسرح ، حتى يختفى الواحد تلو الآخر . تحرك ليمان فوق الفراش حيث يرقد مثبت عظامه . الآن إذن ...الآن بما أننا هنا ... ماذا سنقول ؟ (**ينحنى ويدخل فى جهازه** .)

الضوء يتغير : صبغة وجو الوقت الحاضر تعودان .

توم يظهر مع الممرضة . يقتربان من الجهاز ، وتفحص ليمان ، تنحنى مقتربة من وجهه ، بالضبط كما فعلت فى أول ظهور لها فى بداية المشهد ، ترفع جفنه ، إلخ .

الممرضة : لا يزال يفيق ويغيب لكن يمكنك أن تحاول معه . هيا يا عزيزى ، لا يود الطبيب أن تبقى طويلا هكذا .

توم : ليمان ؟ ثيو تريد أن تدخل لتودعك .

تدخل ثيو مع بيسى وتقتربان من الفراش .

ثيو : ليمان ؟ هل تزوجت تلك المرأة ؟ أصر إصرارا شديدا على أن تفسر لى ذلك الأمر بنفسك ؟

تدخل ليا . تتأثر ثيو قليلا .

لن أسمح بوجود أحد فى تلك الغرفة إلا أفراد العائلة ! ليا تمضى بعيدا . اخرجى ، اخرجى ،اخرجى!(**بينما هى تقترب من ليا كأنها ستضربها** ...)

ليمان : صرخة حيوانية تخرج من أعماقه . توقف ثيو ، ويستدير الجميع لينظروا إليه وهو ممدد هناك يلتقط أنفاسه . الآن يستدير لينظر إليهم جميعا . يا إلهى !مرة أخرى؟

ثيو: (**بهدوء لتوم ، تحتار**) : ماذا قال ؟

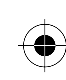
إظـــلام

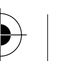
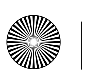
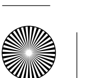
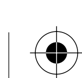
يتبع

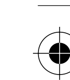
ح

قدمت أعمال ميللر فى معظم مسارح العالم.









آرثر ميلر (1915-2005) أحد رموز الأدب والسينما الأمريكية . يعتبر من عمالقة المسرح الأمريكى الحديث و المعاصر . وكان من كبار المدافعين عن الحرية الفكرية منددا بكل أشكال القمع ، وكان من المنادين بفكرة مسرح فى متناول الجميع . واشتهر بآرائه اليسارية ، لذا شملته لجنة تحقيق النشاط المعادى لأمريكا ، وقد اتهم بالشيوعية بسبب نقده للسياسة الأمريكية الداخلية والخارجية واتصاله واجتماعه بكتاب شيوعيين ،تلك الفترة المسماة بالمكارثية والتى شنها جوزيف مكارثى (1908-1967)السناتور الجمهورى ، والتى بدأها بأن ادعى أن 205من موظفى وزارة الخارجية الأمريكية تعاطفوا مع الشيوعية ، ثم ترأس اللجنة الفرعية الدائمة للتحقيق 1953 ثم اتسعت دائرة الشكوك لتشمل الكتاب والمخرجين والممثلين . حضر ميلر عام 1949 مؤتمرا يؤيد السوفييت، وهو المؤتمر الثقافى والعلمى للسلام العالمى مع الكاتب المسرحى اليسارى كليفورد أوديتس. وكان له موقف ضد الحرب على فيتنام، ونشاط مكثف فى مجال حقوق الإنسان .

زار تركيا عام 1985 مع الكاتب المسرحى الانجليزى هارولد بنتر الذى تحدث عن موضوع التعذيب أمام السفير الأمريكى الذى طرد بنتر، فتضامن معه ميلر وغادر الحفل الذى كان مقاما على شرفه .ومن أهم مواقفه انتقاده لسياسة الاستيطان التى تقوم بها إسرائيل، فأرسل شريط فيديو ينتقد فيه تلك السياسة وقتل المدنيين . تميزت كتاباته المسرحية بتناولها كل إشكاليات الإنسان المعاصر . كتب العديد من المسرحيات منها " البوتقة " والتى تتشابه أحداثها مع الحقبة المكارثية والتى كان يتزعمها السناتور جوزيف مكارثى لملاحقة الشيوعيين، والقائمة السوداء التى وضعت فى أيامه للكتاب والفنانين الشيوعيين ، و"مشهد من الجسر " التى أخرجها بيتر بروك فى لندن عام 1956، و" كلهم أبنائى " ، و" وفاة بائع متجول " التى لا تزال تدرس فى الجامعات والمدارس ، كما أنها تعرض على المسارح فى جميع أنحاء العالم .

ولد آرثر ميلر فى مانهاتن بمدينة نيويورك ، بالقرب من هارلم فى 15 أكتوبر 1915. كان أبوه مهاجرا بولنديا ، صاحب مصنع معاطف نساء ناجح ، وكانت أمه مدرسة . عندما انهارت بورصة وول ستريت فى عام 1929فأصابت عمل الأسرة فى مقتل ، وعلى إثر ذلك انتقلت الأسرة من شقتها الأثيرة فى الجانب الشمالى لسنترال بارك إلى بيت صغير فى بروكلين . إن سنوات الكفاح والفقر التى خلقتها فترة الكساد العظيمة كان لها عظيم الأثر فى مسرحيات ميلر اللاحقة .

بعد أن تخرج ميلر فى عام 1933من مدرسة أبراهام لينكولن العليا فى بروكلين حيث حقق فيها نجاحا كبيرا كرياضى أكثر من كونه طالبا عمل موظفا فى مخزن قطع غيار السيارات ، وامتهن العديد من المهن ، حاول الالتحاق بجامعة ميتشجان لكن طلبه قوبل بالرفض . ثم قدم طلبا آخر وأرفق فيه خطابا ذكر فيه أن الوظيفة التى تأخذ منه كل الوقت قد أنضجته . فنجحت جرأة ميلر وتلقى موافقة استثنائية للالتحاق بالجامعة عام . 1934

كانت رواية دستويفسكى" الأخوة كرامازوف " هى نقطة تحول فى حياة ميلر، فقد أثارت موهبته الأدبية الكامنة فكتب مسرحيته الأولى " لا يوجد أوغاد " وراوده الأمل فى نيل الجائزة وقدرها مائتين وخمسين دولار . تدور أحداث تلك المسرحية عن فترة الكساد الاقتصادى ،عام 1929، مرورا بالثلاثينيات وبداية الأربعينيات والتى بدأت مع انهيار سوق الأسهم ، وانهيار سوق التجارة العالمية . (هى سيرة ذاتية غزيرة) التى مرت بها نيويورك والتى كتبها فى ستة أيام فقط ، لم تكن سببا فى أن يكسب نصف الجائزة فحسب ، وإنما كانت حافزا له للاستمرار فى الكتابة للمسرح . فى العام التالى أعاد كتابة المسرحية باسم " ينهضون أيضا " وفاز بجائزة نيويورك جيلد بيرو للمسرح الجديد .

كانت تلك المسرحية هى أول مسرحية تعرض لميلر . فقد عرضت على مسرح جامعة ميتشجان ، وفرع دترويت لمشروع المسرح الفيدرالى . فى عام 1937فاز بجائزة هوب وود مرة أخرى . وفى العام التالى تخرج من الجامعة بعد حصوله على ليسانس الآداب فى اللغة الانجليزية وآدابها .

كتب ميلر للإذاعة ولمشروع المسرح الفيدرالى . تزوج فى تلك الفترة من زميلته وحبيبته مارى جريس سلاترى فى عام 1940، وانتقل إلى شقة فى بروكلين هايتس . أنجبا ابنين هما روبرت وجين .

كان آرثر ميلر شديد الإعجاب بالكتاب المسرحيين الإغريق ، وبدأ هذا الإعجاب فى مجهوداته المبكرة فى الكتابة المسرحية ، عندما كان فى جامعة ميتشيجان أكد على اندماجه فى التيار العام الذى بدأ مع إيسخيلوس ، واستمر قرابة ألفين وخمسمائة عام من الكتابة المسرحية . سأله أحد الصحفيين عام 1966 عن الكتاب المسرحيين الذين أُعجب بهم عندما كان شابا فأجاب : " الكتاب الإغريق بسبب الشكل المسرحى الرائع الخاص بهم" . يعترف ميلر بأن ذكرياته تعاوده فى أعماله المسرحية ، أكثر من أى كاتب آخر ، فيقول : يعالج الكاتب خبراته الحياتية ويضعها فى قالب يأتى من فرضية فنية . الجميع لديهم سيرة ذاتيه ، لكن لا يستطيع الجميع أن يكتبوا مسرحية . أو أن يلحنوا مقطوعة موسيقية. المسألة الوحيدة ألا وهى كيف يمكنهم أن يمتعوا أو أن يجعلوا النتيجة مقنعة للآخرين فذلك هو المحك .

يعتبر منهج ميلر المسرحى مطابقا لمنهج النرويجى

ولد ميللر عام 1915 وتوفى 2005.



كل البعد عن مجال فهمى .

ليمان : ومازلت أحبك يا ثيودورا ، على الرغم من أن مناطق محدده فى جسدك تثير غضبى !

ثيو : لذا بحثت ببساطة لنفسك عن قطع غيار بديلة .

ليا ، لا تزال مستلقية على ظهرها ، ترفع ساقا عاليا ، وجونلتها تتحسر عنها فتظهر فخذها .

ليمان: (**يرد على ثيودورا وهو يقبل فخذ ليا .**) تلك هى الحقيقة ، نعم على الأقل كان كل ذلك لحما فى البداية .

ليا: (**تشد ذراعيها وجسدها**) أوه ، كم كان ذلك جميلا! مازلت أخطو على أطراف أصابعى . (**تقف، تقترب منه .**) حقا تتمتع بالصحة ، صحيح .

ليمان: (**محاولة ملتوية .**) تقصدين بالنسبة لعمرى ؟

– نعم .

ليا : لم أقصد ذلك ! الآخرون يغشاهم الظلام ، يسيران وهما متشابكى الأذرع وضوء الشمس يسقط عليهم .

ليمان : صحتى مريعة ، فى الواقع ، إنها تهدد كرامتى باستمرار .

(**يجلسان –كما لو على مقعد فى متنزه .**)

ليا : لماذا !

ليمان : حسنا ، كيف يعقل أن أتسكع فى متنزه مع فتاة فى يوم عمل ! حقيقة لم أخطط لقيام بذلك هذا المساء . هل كنت تعرفين أننى كنت أخطط لذلك ؟

ليا : لا ... لكننى لم أخطط لذلك أيضا .

ليمان : حقيقة ؟ لكنك تبدين منظمة .

ليا : فى العمل ، لكن ليس فى المتعة .

ليمان : ما أدهشنى هو انفتاحك فى الضحك مع هؤلاء المدراء التنفيذيين على المائدة .

ليا : حسنا ، عرضك كان مضحكا . ما كنت أتوقعه هو عقل حقيقى ، ليس مضحكا .

ليمان : حسنا ، التأمين أساسا مضحك ، صحيح ؟ – على الأقل مثير للشفقة .

ليمان : لماذا ؟

ليمان : أنت تشترين الخلود ، صحيح ؟ – تخرجين من القبر لتدفعى ثمن الفواتير، تذكرين الناس بحبك ؟ إنه الشعر . كانت الروح تتسم بالخلود ،الآن لدينا بوليصة تأمين .

ليا : يبدو أنك تسخر منه .

ليمان : على الإطلاق –بدأت حياتى كاتبا ، لا أحد يتلهف إلى الخلود مثل الكاتب .

ليا : كيف عملت بمجال التأمين ؟

ليمان : الصدفة المحضة . وكيف عملت أنت فيه ؟

ليا : ماتت أمى ، وأصيب أبى بجلطة ، والتأمين كان عملا يمكننى القيام به من المنزل . كان أبى يعرف الكثير من الناس لأنه طبيب ولذا نجحت .

ليمان : لا تفهمى ما سأقوله لك خطأ –لكنك تعرفين ما أراه مثيرا بشكل كبير فيك ؟

ليا : ماذا ؟

ليمان : استقلالك المادى . فظيع ، هه ؟

ليا : لماذا ؟ – (باعوجاج) –ما يفيد فهو مفيد .

ليمان : لا يبدو عليك أنك متزوجة ، صحيح ؟

ليا : هل هذا الوقت المناسب لتسأل هذا السؤال ! (يضحكان ، يقتربان .) لا أرى نفسى متزوجة ... على أى حال ليس بعد . –على فكرة ، هل كنت تسمعيننى ؟

ليمان : نعم ، لكن اهتماماتى تبحث عن الدفء ومكان ذى فرو ... (**تضحك ، مبتهجة .**) إنه شئ مضحك، تزوج أبناء جيلى ليظهروا نضجهم ، وبقاؤك دون زواج لنفس السبب .

ليا : كلامك رائع !

ليمان : كم أنا سعيد ! (**يشم يديه**) ... الجلوس تحت شمس إليميرا معك ، ورائحتك فى يدى ! يا إلهى ! – كل سبل العيش الموجودة هناك هى أن تحاولى أن تكونى واقعية !

ليا : ماذا تقصد بذلك ؟

ليمان : لا أعرف الصلة ، لكن عندما بلغت العشرين بعت ثلاث قصائد لمجلة النيويوركر وبعت قصة لمجلة هاربر ، وأول شئ اشتريته كان بدلة زرقاء لأثير إعجاب أبى وأبين له كم كنت ناجحا لكونى كاتب. أدار متجرا للمشهيات فى شارع الأربعين وشارع تسعة ، اسمه " أخصائيو الميدل إيسترن ... تعرفين ، زيتون ، عنب ، أوراق ...كل انواع الحقائق ذات الرائحة الجميلة.(**يتجهم ،على وشك الضحك.**) ورأى البدلة وقال " كم دفعت فيها ؟ " وأجبت " تسعة وعشرين ونصف " كان ظنه أننى حصلت على عقد كبير . وقال " أدعو الله أن يحفظك طول العمر .

ليا: (**تضحك**) أمر فظيع !

ليمان : لا ! –شجعنى . (**يضحك .**) كان يؤمن بحكمتين –لا تثق بالآخرين ، ولا تتسامح . –مضحك، كأنه السحر ، ببساطة لا استطيع أن أتذكر كيف خلدنا للفراش .

ليا: (**تنظر إلى ساعتها**) لابد أن أعود للمكتب . – لكن هل اسم ليمان ألبانى ؟

ليمان : ليمان هو اسم قاضى ووستر ، القضية هى أنه منح أبى الجنسية . فيلت هو اختصار فيلتمان، اسم عائلة أمى لأن اسم أبى لم يكن واضحا وطلبوا اسم شخصية أمريكية ناجحة للولد .

ليا : إذن أمك كان يهودية .

ليمان : ومصدر كل صراعاتى . فى القلب اليهودى محام وقاض ، وفى القلب الألبانى قاطع طريق يتحدى الحكومة بسكين .

ليا : يا لك من مفاجأة ! (**تقف ، ويقف .**)

ليمان : أن أكون سخيفا جدا ؟

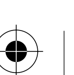
ليا : أن تكون ممتعا ، وفى مجال التأمين .

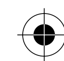
ليمان: (**يمسك يدها**) متى كانت اللحظة ؟ – يقتلنى الفضول .

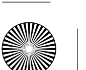
يعتبر منهج ميللر المسرحى مطابقا لمنهج النرويجى هنريك إبسن.

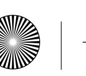


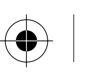
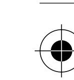












بيسى : ومن ذا الذى لا يحتقرك ؟
ليمان : حسنا ! **(يكاد صوته ينبئ عن انهياره لكنه يتمالك نفسه .)** هذا هو القول الفصل يا حبيبتى.
بيسى: (بغضب سريع .) لا تنادينى هكذا ...
ثيو: (لبيسى) ششه ! كانت تلاحظه فى صمت . ليمان ؟ – هل ما عرفته حقيقى ؟
يغمض عينيه .
لابد أن أسمع منك . هل تزوجت تلك المرأة ؟
غطيط عميق يصدر من الرأس المضمد .
ثيو (بعجالة) : ليمان ؟
بيسى (تشير) : إنه ليس نائما حقا !
بيسى : هل أنجبت من تلك المرأة يا ليمان ؟ أنا أصر على سؤالى !!
يظهر ليمان على جانب الفراش فى مؤخرة خشبة المسرح ، يداه مطبوعتان على عينيه ،لكن يبقى الجسد فى مثبت العظام كما كان . يلبس رداء المستشفى ، لكنه غير مضمد . الإضاءة تتغير ، أثير غير ملون ، جو خالى من الألوان .
ليمان (صرخة عذاب ، الأذنان مغطيتان) : أسمعك !
تستمر ثيو فى مخاطبة قمة جهاز تثبيت العظام المضمدة ، وعينا بيسى محدقة فيه أيضا ، لكن موقفها أصبح رسميا لأنها أصبحت فى مجال رؤيته –كل شئ الآن يهدده بشكل مؤكد .
ثيو : ماذا اقترفت ! وهو يتلوى فى الصراع ، ينقى حنجرته . يظل فى المؤخرة خشبة المسرح عن الفراش .
بيسى:(تميل فوق قمة جهاز مثبت العظام) : ششه ! إنه يقول شيئا !
ليمان : أنا أدرك ... كم يبدو الأمر جنونيا ، يا ثيودورا **(يتوقف .)**
ثيو : نعم ؟
ليمان : حقا أنا لست على يقين ، لكن ... مندهش لأن ذلك الحادث . ربما دون قصد . جعلكما . تتقابلان ، أخيرا .
ثيو: (باشمئزاز) : أقابلها ؟
ليمان : أعرف أن ذلك يبدو عبثيا لكن .
ثيو : عبث ! –إنه يثير الاشمئزاز ! إنها من النوع الذى ينسى أن يغسل ملابسه الداخلية تماما .
ليمان **(يجفل ، لكن باعتراف ممتع محدد)** : أعرف أنك ستقولين ذلك ! – أعترف بذلك ، مع أن بها جانبا مهملا فى ...
ثيو : إنها من أسوأ الأجيال فى تاريخنا –تلف كل من يرتدى ملابس ، ثم تلقى بفضلاتهم مثل القطط ، وتتشدق بالعقيدة الدينية على المسؤلية الكونية وعلم البيئة وحقوق الإنسان !
ليمان : سأقف مشدوها على قدرتك على الحديث لفقرات كاملة حتى أموت !
ثيو : أنا أصر على أنك تفسر لى ذلك بنفسك . ليمان ؟ يا ليمان !

يعترف ميللر بأن ذكرياته تعاوده فى أعماله المسرحية.

تدخل ليا . تتأثر قليلا .
لن يكون لأحد وجود هنا إلا للعائلة ! (لبيسى) احضرى الممرضة !
ليا: (رغما عن ثيو تقترب من الجهاز ، لكنها حائرة بشأن رد فعله تجاهها) ليمان ؟
ثيو: (لتوم) اطردها من هنا ! **(يقف توم ثابتا ، وتذهب نحوه غاضبة .)** إنها لا تنتمى لأحد هنا !
ليا: (لجهاز تثبيت العظام .. بدفء محدد) أنا يا ليمان . هل تسمعنى ؟
ثيو: (تندفع مهددة تجاه ليا) اخرجى ، اخرجى ، اخرجى ...! بينما تهم بوضع يديها على ليا ، يقذف ليمان بيديه عاليا ويصرخ متوسلا .
ليمان : أريد من الجميع أن يستلقوا ! الثلاث نساء يلتزمن بالثبات كما لو أنهن فجأة يقعن مرغمات تحت سيطرته . يشير ليمان بدون أن يلمسهن ، ويجعل ليا وثيو
تستلقيان على الفراش .
ليا: (وهى مستلقية على الفراش ، يخرج صوتها ناعما وبعيدا) ماذا أنا قائلة لبينى ؟ أووووه ليمان ، لماذا أنت ...؟
ثيودورا: (مستلقية بجوار ليا) رائحتك كريهة ، لماذا لا تضعين عطرا .
ليا : أضع ، لكنه يحب ذلك النوع .
ثيو : بااااه **(لليمان)** : وماذا أنت قائل لو أن واحدة منا أخذت رجلا آخر للفراش وطلبت منك أن تستلقى بجواره ؟
ليمان: (يخلع نظارتها): أوه ، ربما أقتله يا عزيزتى ، لكنك سيدة يا ثيودورا ، الإبداع الرقيق لعينيك النبيلتين، إيمانك النسوى بى وصحوتك ومثاليتك وطمعك الغير معلن فى الثروة ، الرقة الشديدة لأصابعك الخشبية ، طهوك للطعام البروتستانتى الذى لا يتغير ، لباقتك وحسن تصرفك وسوء خبرتك فى العلاقة الزوجية ، حذاؤك الحساس وأمومتك المكرسة ،راديكاليتك السابقة الغير متسامحة وحبك المخلص للوطن الآن – ثيودوريتك ! من ذى التى تحل محلك !
ليا: (تضحك) لماذا أنا أضحك !
ليمان : لأنك فوضوية يا حبيبتى ! **(يمد يديه إليهما .)** أوه ، يالها من متعة ، أية قوة ! تياراتكما المتضادة مثل أسلاك عارية مباشرة ! **(يقبل كل منهما .)** ليس لدى مشكلة فى أن أدافع عن كليكما حتى أذوق الموت ! أوه الحرارة المزدوجة لزوجتين مباركتين –ذلك هو النعيم ! **(يسند رأسه على ليا، بينما يضع يد ثيو فوق خده .)**
ليا : استمع ، لابد أن تتخذ قرارا بشأن موضوع ما .
ليمان : أنا أماطل كلما كان ذلك ممكنا ، دعونا نماطل حتى الموت ! المماطلة ، المماطلة ، كم أن المماطلة لذيذة يا حبيبتى ليا !
ثيو: (تعتدل) استمرارك فى الحديث عن الحب بعيد

هنريك إبسن مؤسس الواقعية الاجتماعية التى تهدف إلى زيادة الإدراك والوعى بالحياة ، وتغيير الواقع الاجتماعى .كان لميلر عادة دائمة وهى أنه كان يحافظ على قوة الاستشعار فتكون فى حالة سليمة ، ويحاول أن يقتفى أثر أوراق الحياة فى أى لحظة .

ركزت مسرحياته على العائلة والأخلاق والمسئولية الشخصية ، فقال ذات مرة أن مسرحياته لها معنى لأن عائلات الوقت الحالى مفككة . تزوج ميلر ثلاث مرات ، الأولى كانت حبيبته فى المدرسة العليا مارى جو سلاترى واستمر ستة عشر عاما حتى وفاتها فى عام 1956وأنجب منها ابنين . أما زواجه الأشهر فكان من نجمة هوليود مارلين مونرو والتى استمر من عام 1956حتى عام 1961، والذى قيل أنه كان غطاء لاتهام ميلر بالشيوعية . أما زواجه الثالث فاستمر أربعين عاما وكانت مصورة فوتوغرافيه اسمها إنجى موراث وأنجب منها ابنين .

إن مسرحيات ميلر هى أحجار زاوية فى المسرح العالمى ، فكلما كان آرثر ميلر يكتب مسرحية جديدة كانت تعتبر حدثا مهما فى الثقافة الأمريكية . و " الهبوط من جبل مورجان " مسرحية جريئة مسرحيا ودقيقة فكريا ، وهذا سبب كاف للصياح بهجة . فى هذا العمر المتأخر استطاع ميلر أن يعيد التقاط الصوت الحاد ونشاط منتصف العمر . فقدر الكتاب المسرحيين أن يتوهجوا فى وقت مبكر ، ويظلون عقودا يتحملون إعادة النظر المؤلمة العامة لنجاحاتهم المبكرة ونتيجة لذلك تتدفق لديهم الإبداعات حتى موتهم.

يطرح ميلر من خلال البطل عدة أسئلة تلخص ثقافته وخبرته الحياتية التى تؤدى إلى عدة أجوبة يستطيع من خلالها أن يتفوه بالحكم التى يستفيد منها الآخرون . ومن أهم الأسئلة : " هل يمكنك أن تحب أكثر من امرأة بشكل حقيقى ؟ هل نستطيع أن تحصل على كل ما تريده ؟ عندما يشاهد المتفرجون مسرحية " الهبوط من جبل مورجان " سيتفقون على أن كل ما قام به ليمان كان فظيعا ، لكنهم سيفكرون فى أن البعض منه كان منطقيا .

إن النقاد والجمهور الانجليزى العادى يقبلون ميلر على أنه تعبيرى، يعبر بطريقة شعرية كما يرى نفسه ، أكثر من كونه واقعيا جادا ، ذلك القالب الذى تضعه فيه شركات الإنتاج الأمريكية . فيقول : " الجمهور والنقاد ليسوا متقيدين بالأشكال الكلاسيكية . وقال : " كنت قادرا على أن أبرهن أن تلك الأعمال صالحة فى الوقت الحالى . لو نجحت المسرحية هنا فهؤلاء الناس سيقولون لماذا يذهب إلى لندن ؟ لكننى أخشى أن الدرس لن يستوعبه أحد."

لا توجد حبكة تقليدية فى تلك المسرحية ، ربما الحادث لا يعتبر حادثا ، فهى تعرض موقفا متوترا ، تنتهى المسرحية بصراع لا ينتهى عمدا ، فتتكشف

كان من كبار المدافعين عن الحرية الفكرية.



المواقف الرئيسية خلال الاسترجاعات (الفلاشباك) . يلوم رجل الأعمال على فقدان الاتصال مع ابن غير شرعى من امرأة أخرى . يعتقد الرجل أنه واجه الشكل الحقيقى لأسد فى رحلة سفارى فتراجع فى اعتراف ظاهرى بأن الحيوان صديق .

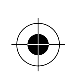
تعتبر الذكريات استعارة مجردة لذكورته التى يحاول جاهدا أن يبقى على حيويتها . أما الحقائق فإن زادت أو قلت فهى ورطة أخلاقية . أو أن نغوص فى حشمة كئيبة ، مثل الممرضة وعائلتها تكرس الحديث عن مزايا الأحذية الجديدة .

إن مسرحية " الهبوط من جبل مورجان " تستكشف موضوعات خاصة وعامة فى آن واحد ، قضايا معقدة تخص العلاقات . السبب والمؤثر فى أفعالنا وسبل التعامل مع أحلامنا ، شياطيننا وسبل الهداية منها . جلب ليمان بتعرضه لذلك الحادث عالم الخداع ليسقط فى المستشفى حول فراشة . تقدم لنا المسرحية القلق والحزن ، الخيانة الممزوجة بجرعة من الكوميديا المدهشة . المسرحية هى أكثر من كونها عزفا منفردا ، بينما يحاول ليمان أن يبرر أفعاله ، فهو يتحرك نحو الماضى ، فيقول : " كن صادقا مع نفسك "، وفى مجال آخر يقول : " مع من أكون أمينا ؟ مع الآخرين أم مع نفسى ؟ . إن حياته وصحته تتكشف أمام ناظريه ، ولم يجد أحدا ليلومه إلا نفسه –وذلك الذى يرفض أن يفعله .

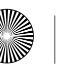
منذ اللحظة التى ينام فيها ليمان معاقا عن الحركة فوق سرير يُجر إلى مسرح عار . نبدأ الشك فى أن طريق جبل مورجان هو إحدى الطرق الخاطئة التى سلكها كى يشبع شهيته الشرهة للمال والجنس .فالحكمة التى قالها نستشفها " الحياة نهد كبير ينهل منه الجميع ، والممازجة بين كلمة يرضع والنجاح حيث تتشابه الحروف الإنجليزية ، فما هى إلا لعب بالألفاظ يؤدى إلى ما سيحدث لاحقا .

تبدأ المسرحية بحلم ، فلاشك أن الماضى يستمر فى حياة الشخصيات فى الوقت الحاضر ، فيؤكد ميلر أنه أحد الموضوعات التى يتناولها فى أعماله ، فيقول : " كل مأساة هى قصة كيف أن الطيور تعود إلى بيوتها لتنام والهبوط من جبل مورجان هو ذلك المثال . ومن خلال ذلك الحلم نعرف طبيعة عمله ، وكيفية إدارته لأعماله ووجهة نظرة تجاه النظام الاقتصادى ، وذلك من خلال خطاب يلقيه فى مؤتمر عن التأمين . ثم تتجلى أمامنا كارثة تحيق بليمان فيلت . لم يستقر به الحال فى مستشفى بعد تعرضه لحادث سقوط بسيارته البورش من فوق طريق جبلى ثلجى ، لكنه تمكن أيضا من تحطيم زوجتيه . استطاع ليمان قبل ذلك الحادث من أن يجمع بزوجتين طوال تسع سنوات ، حيث إنه حافظ على كيان أسرتين منفصلتين فى بيتين منفصلين فى طرفى نيويورك .

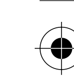








cyan magenta yellow black File: 4- 13 fl ˙ Æ˝ " 1

زوجته الأولى ثيو فى منتصف العمر ، أنجب منها ابنته بيسى . عاشت أسرتا فيلت فيما يزيد على عشرين عاما ، استطاع ليمان من خلالها أن يحقق نجاحا منقطع النظير فى ميدان التأمين . تعيش ثيو هادئة فى مانهاتن ، تفى بمتطلبات عائلتها ، وقلما تسأل زوجها عن تكرر بقاءه بعيدا عن البيت .

أما ليا فهى امرأة يهودية جميلة أصغر سنا من السيدة فيلت الأولى . أنجبت " بن " ذا التسعة أعوام . إن آرثر ميلر الذى نال شهرة واسعة بكلاسيكياته " وفاة بائع متجول " ، و" البوتقة " ،و " بعد السقوط" قد استطاع هنا أن يخلق شخصية بارزة وهى شخصية ليمان فيلت الذى بالرغم من كذبه وخداعه سيظل الشخص الذى نتعاطف معه .

يمتلك ليمان جاذبية لا تقاوم بالنسبة لبعض النساء ، لكنه لا يفتقر إلى الأنانية التى تجعل رغباته واحتياجاته فى المقام الأول ، دون الأخذ فى الاعتبار ارتباط الآخرين به ، أو أن يضع احتياجاتهم النفسية والعاطفية والحياتية فى قائمة أولوياته . لكن نزوات ليمان ، الذى تقدم به العمر ، تأخذ أسبقية فوق كل شئ . يُعافى ليمان من ذنب يؤرقه دوما وهو تدميره للبيتين . إن تعدد الزوجات الذى يجب أن يدافع عنه ، فيقول : " كل ما يستطيع المرء أن يفعله هو أن ينهى حياة ملؤها الخيال . توبخ ثيو على صراخها وخطواتها البارزة ، فتوجه إهانة شديدة لرفضها امرأة أخرى ، فتناضل كى تحافظ على سخطها حتى تأتى لحظة تكون لا مفر منها . إن ذلك المشهد يتسم بالحزن .

تزخر مسرحية " الهبوط من جبل مورجان " بالخيال والسريالية ، فبينما ينام ليمان ممددا فوق فراش المستشفى ، ينتقل إلى أماكن بعيدة وأزمنة ماضية ، حقيقية وخيالية . فتأتى ثيو وليا تضعان قناعين لغرابين لتنقرا فى مصارينه . ثم تتنتقلان على ركائز عملاقة .

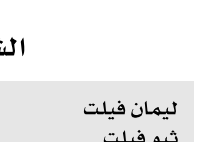
يندمج الجمهور مع الحبكة التى تنتقل من مشاهد كثيرة قصيرة ما بين الحلم والواقع من خلال زمن حاضر وزمن ماضى . الحوار طريف وحاد . فيقول ليمان فى أحد المواقف : " كل امرأة جديدة هى شاطئ غير مكتشف " . أما ثيو تجعلنا نتذوق بشكل عملى طعامها البروتستانتى . ليمان فيلت هو وكيل تأمينى بالنهار ورجل مزواج بالليل ، ويبرر زواجه باثنتين بأن كل واحدة منهما قد منحها حياة أفضل مما كانت عليه من ذى قبل .

بعد أربعين عام من معالجته لأزمة منتصف العمر فى مسرحية " وفاة بائع متجول " ، يكتب " الهبوط من جبل مورجان " ليعالج شخصية رئيسية أكثر من معالجته لعائلة . وليمان فيلت على العكس من شخصية ويلى لومان فهو ناجح ، يقتنص الفرص ، لم يُهزم فى مجال العمل ، ولم يفقد الثقة ، لكننا أمام شخصية غارقة فى ذاتها ، يستمد ليمان نكهة الحياة من نرجسيته وعاطفته النهمة التى تهدد كيان حياته ، فمسرحية " الهبوط من جبل مورجان " تثير تساؤلات بشأن الحب والزواج .

قدمت المسرحية لأول مرة فى لندن عام 1991 على مسرح ويندهام وقام بدور ليمان فيلت الممثل توم كونتى، وقامت بدور ثيو جيما جونز، وكلير هيجنز بدور ليا وأخرجها مايكل بلاكمور ، وعرضت لأول مرة فى الولايات المتحدة فى مهرجان وليامستون المسرحى عام . 1996

من أهم أعماله مسرحية " الرجل المحظوظ " 1944، ورواية "التركيز" 1945 ،ومسرحية "كلهم أبنائى" 1947 وحصلت على جائزة نقاد الدراما ومسرحية "وفاة بائع متجول" 1949 التى حصلت على جائزة بوليتزر وجائزة تونى وجائزة نقاد الدراما ، و "عدو الشعب" 1951، و "البوتقة" 1953، و "مشهد من الجسر" 1957، وقصة "المختلون" 1961، ومسرحية "بعد السقوط" 1964 و"حادثة فى فيشى" 1965، و"الثمن" 1968، و "الساعة الأمريكية" و"النسخة الأخيرة" 1981 و"رثاء سيدة" 1982، ومسرحية "الزجاج المكسور" . 1994

إن أعمال ميلر المسرحية أضافت الكثير ليس للمسرح الأمريكى فحسب وإنما للمسرح العالمى على حد سواء، فموضوعاتها اكتسبت عالميتها منذ كتابتها ، ونالت الشهرة بتقديمها على جميع مسارح العالم ، فأصبح ميلر رائدا مسرحيا يفخر به كل من يحب المسرح .



اشتهر بآرائه اليسارية وشملته لجنة تحقيق النشاط المعادى لأمريكا.




الشخصيات

ليمان فيلت
ثيو فيلت
ليا فيلت
بيسى
الأب
الممرضة لوجان
توم ويلسون

ملحوظة إخراجية

على الرغم من اتجاهات خشبة المسرح الحديثة فإن المسرحية يمكن أن تقدم فى مسرح مكشوف ، المشاهد يفصلها الضوء والأثاث والمهمات .

تنتقل المسرحية مابين الهزل والمأساوى ولابد أن تقدما بشكل كامل كما يتطلب الموقف بدون محاولة التقليل من الإفراط .

،اكتشفت فيه شيئا مجهولا لم يكن ظاهرا لكن ... (تتوقف .) –لكن لا يجب أن أتكلم بتلك الطريقة ، إنه الشخص الذى لا تغتفر له أعمال ! أنها أحقر الأشياء التى سمعت عنها ! الإجابة بالنفى ، النفى المؤكد !

توم (**يومئ ، يفكر ، ثم**) : حسنا ، سأغادر . آمل ألا تكون علاقتك بالفتى الصغير صعبة جدا . (**يخرج** .)

إظلام على ليا .

ليمان يغط غطيطا خفيفا ، يعانى من نوم مضطرب ، وبالتالى أحلام مزعجة .

يظهر الأب ، سعال المدخن يعلن عن وجوده فى الظلام المهيمن على المكان .

الأب : ابتعد عن السطح –علاقاتك بكل تلك الفتيات يؤثر سلبا على العمل هناك . أشعر بالخجل أمام أخوتى . (يجلس على الفراش .) لماذا تتحدث كثيرا مع أمك ؟ – هى تعرف كل شئ ,لا تريد أن تذهب إلى فلوريدا معى ، ترى أن الحياة فى ولاية واحدة كافيه للمرء .امرأة غبية . ظننت أن المرأة يهودية ذكية . أنتما الإثنان اصبتمانى بالإحباط . أقول لك ذلك لتنجو قبل أن تتسبب بفضيحة فى العمل .يدخل توم مع الممرضة . ترفع جفنى ليمان . يختفى الأب ، يسعل .

الممرضة : لا يزال بين الاستيقاظ والنوم لكن يمكنك أن تحاول معه .

توم : ليمان ؟ هل تسمعنى ؟ (**ليمان يتوقف عن الغطيط لكنه لا تزال عيناه مغمضتين .**) أنا توم ويلسون .

الممرضة : استمر ، لا يجب أن يبقى تحت تلك الظروف من الآن .

ليمان: (**يفتح عينيه .**) أنت فى المتجر ؟

توم : أنت فى المستشفى .

ليمان : المستشفى ؟ أوه ، حقا ، حقا ... (يحاول أن يركز .) امهلنى دقيقة ، أنا مشوش قليلا . كيف أتيت إلى هنا ؟

توم : اتصلت بى ثيودورا .

ليمان : ثيودورا ؟

توم : سيارتك مسجلة فى إدارة مرور الولاية لذا اتصلت بها الشرطة .

ليمان : حلمت حلما غريبا أنها هى وبيسى ... (**يتوقف**.) ليستا هنا ، صحيح ؟

الممرضة : قلت لك أن زوجتك جاءت ...

توم: (**للممرضة**) اسمحى لنا ، من فضلك ؟

الممرضة : لكننى أخبرته . (تخرج .)

توم : تقابلا يا ليمان .

ليمان: (**وقفة . يجاهد كى يعدل نفسه .**) : ثيو ... لم تنهار ، صحيح ؟

توم : نعم ، لكنها أتت للزيارة ، ستكون على ما يرام .

ليمان : أنا لا افهم ذلك ، أظن أننى حلمت بكل شئ ...

توم : حسنا ، لن يكون ذلك صعبا جدا ، الأمر كله حتمى .

ليمان : لماذا تبدو قاسيا جدا ؟

توم : لا يوجد وقت للتصرف بحمق ، لديك موضوعات لابد أن تتخذ بشأنها قرارات . كل شئ يبثه التلفزيون

ليمان : أوه ، هل قابلت ليا ؟ قضى على .

توم : تحدثنا . أنها امرأة جديرة بالاعتبار .

ليمان: (**بامتنان .**) صحيح ؟ – هى غاضبة ، أيضا ، هه ؟

توم : طبعا ، ماذا تتوقع ؟

ليمان : انظر ... ظننت أننى سأطلق ثيو بعد ذلك . – لكن الوضع استقر فاحتفظت بكلتيهما .وبعد ذلك استحالت الأمور ... ما حال بيسى ؟

توم : صُدمت إلى حد كبير كما أظن .

ليمان : يا إلهى ،و بينى الصغير المسكين ! يا للهول ، ليتنى أخترق السقف وأختفى .

توم : كل ذلك يبثه التلفزيون . أظن أنك من الأفضل أن تعقد مؤتمرا صحفيا لتقطع كل الألسنة. إذا كنت تنوى ذلك .

ليمان : أية نية ؟ فقط اعطهما ما تريدان . ربما أرحل وأعيش فى مكان ما .... فى البرازيل أو فى مكان آخر

توم : لن تحاول أن تحتفظ بإحديهما .

ليمان : هل جننت ؟ ليس لهن فائدة معى . يا إلهى ... (**يشيح بوجهه ، تترقرق الدموع فى عينيه .**) كيف ألحقت الدمار بكل شئ هكذا ! شخصيتى المريعة ! (بتركيز شديد .) : لماذا قدت السيارة فى تلك العاصفة ! –لا أستطيع استيعاب ما حدث ! كان لدى غرفة فى فندق هوارد جونسون ، أظن أننى كنت فى الفراش ...

توم : ربما تنجلى الأمور . –هل تسمح لثيو بدقائق ؟ تريد أن تودعك .

ليمان : كيف أواجهها ؟ اطلب منها أن تنتظر حتى الغد، ربما أشعر بتحسن قليلا و ... ثيودورا وبيسى تدخلان ، ليمان لا يلحظهما وهما تقفان جنبه .

توم : أنهما هنا يا ليمان .

يغمض ليمان عينيه ، يتنفس سريعا . بيسى تمسك ثيودورا من مرفقها ، تصحبها حتى الفراش .

بيسى (**تهمس والرعب يتملك منها**) : انظرى إلى مثبت العظام ! (**تشيح**) أوه يا أمى !

ثيو : كفى . (**تميل إلى ليمان .**) : ليمان ؟ (**لا يستطيع الكلام**) أنا ثيودورا .

ليمان: (**يفتح عينيه**) : هاى .

ثيو : كيف حالك؟

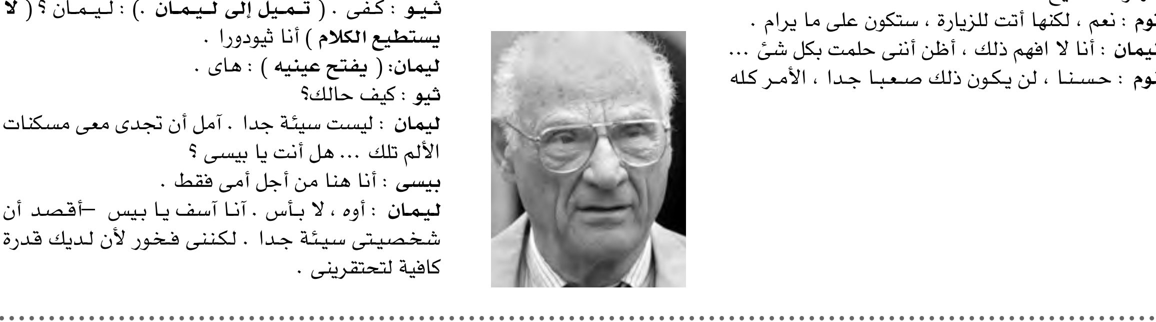
ليمان : ليست سيئة جدا . آمل أن تجدى معى مسكنات الألم تلك ... هل أنت يا بيسى ؟

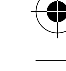
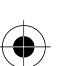
بيسى : أنا هنا من أجل أمى فقط .

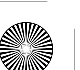
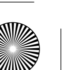
ليمان : أوه ، لا بأس . آنا آسف يا بيس –أقصد أن شخصيتى سيئة جدا . لكننى فخور لأن لديك قدرة كافية لتحتقرينى .

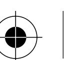
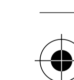


كانت رواية الأخوة كرامازوف نقطة تحول فى حياة ميللر.



cyan magenta yellow black File: 5- 12 fl ˙ Æ˝ " 1



ليا : أوه ، كفاك إطلاق اسم بنيامين عليه ! إنه لم يكمل حتى ثلاثة أسابيع !

ليمان : أمامك وقتا كثيرا ليصبح بنيامين –لديه طالع، نجوم وكواكب ، لديه مستقبل !

ليا : لدى إحساس ... لماذا اشعر بأننا ندور حول شئ ما ؟ هناك شئ لا أصدقة هنا –ما هو ؟

ليمان : ربما يأسى . (**يقبل بطنها** .)

ليا : هل أنت ؟ - لا أستطيع أن أعبر عنه ... هناك شئ يخص ذلك الطفل لا يبدو ... لا أعرف - أمر واقع.

ليمان : حبيبتى ، لم أتمن شيئا كثيرا أكثر من ذلك منذ أن كنت فى العشرين من عمرى ، عندما كنت أكافح لأصبح شاعرا وأكتب عملا خاصا بى يمكن أن يظل للأبد .

ليا : حقيقى .

ليمان : إنها الحقيقة .

ليا : أمر مؤثر يا ليمان ... تأثرت جدا . هكذا عُلق أمرها لبرهة . لكننى لا أستطيع ، لن أفعل ، إنها قصة حياتى ، أنا دائما أضع كل الاحتمالات ، سأكون موكلة بأمر ابنك بشكل كامل وأعرف أننى أخيرا سأ- وربما أنت أيضا . أنت تعيدنى لسن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة ليسألنى والداى أين سأذهب فى الإجازات ، أو أى نوع سيارة سأشتريها أو ما لون الستائر . أكره ذلك الوضع ! إن أكثر
الأشياء حساسية عندك هو عندما كنت أستلقى فى المؤخرة وأتركك تقود السيارة ، والآن أنت تضعنى تحت العجلات مرة أخرى . الأمر كله خطأ .

ليمان : لكن عندما تبلغين ستة وثلاثين سأكون فى الستين .

ليا : لا يعنى لى شيئا .

ليمان : يا غبية ، أنت لا تنصتين ، عندما تبلغين ستة وأربعين سأكون فى السبعين .

ليا : إذن لن تكون فى الثمانين . –اتخذت قرارى يا عزيزى .

ليمان : أعتقد لو أننا عشنا معا لعشر سنوات مثلا ، ستكون فى أوج شبابك، وثراءك فاحش ، وأنا سأ ...

ليا : اهرب إلى غروب الشمس ؟

ليمان : أنا أحاول أن أكون واقعيا كالحياة القاسية يا حبيبتى . هل أحببت من قبل رجلا كما أحببتنى؟

ليا : لا .

ليمان : إذن ؟ تلك هى الحقيقة الوحيدة .

ليا : يمكنك أن تقلنى إلى المستشفى إذا كنت تحب الواقعية جدا . (**تقف ، يقف** .) تبدو حزينا جدا! أيها المسكين . تقبله ، وداع صامت تحمله تلك القبلة ، تحضر معطفها وتستدير نحوه . لن يضعفنى ذلك ، لذا حكم عقلك .

ليمان : إذا فعلت ذلك فسيفقد كل منا الآخر . أستشعر بذلك .

تعد مسرحيات ميللر حجر زاوية فى المسرح العالمى.

ليا : إذن ، هناك طريقة واحده بسيطة كى لا تفقدنى يا عزيزى ، أظن أنهم اخترعوها لهذا السبب . تعال ، وانتظر فى المستشفى إذا أردت ذلك . لو لم تأت فسأعود غدا . (**تسحبه نحوها ، لكنه يتردد**)

ليمان : هل تستطيعين أن تمنحينى أسبوعا حتى أخبرها ؟ لا يزال الأمر مبكرا بالنسبة لك ، صحيح ؟

ليا : تخبرها بماذا ؟

ليمان : بأننى سأتزوجك .

توم : فهمت .

يتحرك ليمان نحو الظلام .

ليا : أنا لا أفهم ذلك ، إن لديه الكثير من النساء ، لم اختارنى كى يتعذر عليه استبدالى ؟ (**تنظر إلى ساعتها، تحدق صامتة .**) يا إلهى !
كيف سأخبر إبنى ؟

توم : إنه فى التاسعة من عمره الآن ؟

ليا : ويهيم ليمان . يعبده .

توم : من الأفضل أن أذهب إلى المستشفى . (**يهم بالذهاب ، يتوقف مترددا**) لاتجيبى على هذا السؤال لو لم يكن لديك رغبة ، لكنك تظنين أن فى إمكانك أن تستعيديه ؟

ليا: (**تفكر لبرهة .**) : كيف تطلب منى هذا الطلب ؟ إنه طلب شنيع .

توم : أنا آسف جدا . أعتذر .

ليا: (**تُثار بفضول .**) لماذا ؟ - ممكن ثيودورا ؟

توم : ليس لدى فكرة .

ليا : لماذا تسألنى ؟

توم : أشعر بأنه ربما يكون مهما .

ليا : مستحيل . كيف أثق فيه مرة أخرى ؟ (**وقفة قصيرة .**) تسببت فى معاناتى كأنها امرأة جبارة ، صحيح ؟

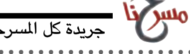
توم : أوه ، لكن لديها جانب حنون أيضا . –أعتقد أنها لم يعد لديها وقت لتفكر فى المستقبل أكثر مما تفكرين.

ليا: (**وقفة قصيرة .**) ربما لا أستطيع أن أستعيده أبدا، لكن كل ذلك يذكرنى بفكرة طالما عاشت فى ذاكرتى عنه حسنا ، ستبدو غامضة وسخيفة ...

توم : من فضلك ، أحب أن أفهمه .

ليا : حسنا ... باختصار إنه يطلب الكثير ، مثل طفل فى سوق ، جيلى بطعم التفاح هنا ، حلوى قطنية هناك، ثم التحليق فى بالون ... ولا يتوقف، وأحيانا يبدو كما لو أنه عاش حياة أحرى من قبل ، حياة أخرى مقفرة تماما ، وتلك المرة لا يجب أن يفوته شيئ واحد . وهذا هو ما جعل النساء تراه جذابا جدا ، أقصد –عقل ليمان معلق فى جونلة امرأة لكنه شيئا نادرا أن تكون مرغوبا هكذا –اللامبالاة هى ما يشعر به كل الرجال الآن –أقصد أن لديهم شهية دون جوع –وهنا رجل جائع بشكل فظيع والأمر ببساطة ... حسنا ... عندما تبلغ المرأة الخامسة والعشرين .سأخبرك بالحقيقة






الفصل الأول

سرير فى مستشفى يرقد عليه ليمان فيلت . هو رجل فى الخمسينيات ، لكن قسماته تجعل من الصعب التنبؤ بعمره الحقيقى . ساقه وذراعه موضوعان فى جهاز مثبت العظام الآن ، وهو فى سبات عميق . الممرضة لوجان امراة زنجية تجلس بالقرب من فراشه ، تتصفح مجلة تحت ضوء المصباح .

ليمان: (لا تزال عيناه مغمضتين) : شكرا ، شكرا جزيلا لكم جميعا . تفضلوا بالجلوس . (**تستدير الممرضة ، تنظر إليه .**) **لدينا** موضوعات كثيرة ... ليست موضوعات ... نعم ، موضوعات ... سنناقشها هذا المساء ، لذا خذوا أماكنكم وليضع كل منكم ساقا فوق ساق . لا –لا ... (**يضحك بوهن**) ... لا يضع أحدكم ساقا فوق ساق ، اجلسوا فحسب ...

الممرضة : هذا يؤثر على الجراحة بشكل كبير يا سيد فيلت . من المفروض أن تنعم بالراحة ... وإلا ستخرج ؟

ليمان: (**نائم لبرهة ، يغط ، ثم ...**) : اليوم أريدكم أن تناقشوا التأمين على الحياة من عدة زوايا . أحتاج منكم أن تنظروا إلى النظام الاقتصادى كله كنهد واحد ضخم.

الممرضة : حسنا ، الآن ! (تضحك ضحكة مرتبكة)

ليمان: هكذا فإن مسئولية الفرد هى أن يتخذ مكانا مناسبا فى الصف ليأخذ رضعته ، التى تعطينا بالمصادفة كلمة " النجاح " أو ... أو لا . (**يغط بعمق**)

الممرضة : احتفظ برأيك هذا فسننظر فيه مرة أخرى ... (**تعود لتصفح الأوراق**)

يدخل الأب ، يرتدى قبعة بنما ، يمسك عصا ، يدخن سيجارة ، يجر قطعة قماش سوداء عريضة خلفه . يقترب ويميل على ليمان كما لو سيقبله ... يشد ليمان أعصابه ، يطلق صرخة ممزوجة بالخوف ودهشة متفائلة ، لا تزال عيناه مغمضتين . يعتدل الأب فى وقفته ويهز رأسه فى أسى .

الأب : هذا يؤثر على العمل بشكل كبير . (**يئن ليمان مطمئنا .**) ما حاجتك إلى التزلج ، وقعت وضحكن عليك . لا تتناقش أمور العمل مع النساء . خلقهن الله لحكمة واحده ، أطع الله . أسنانك بارزه ، أذناك بارزتان، كل شئ بارز ، آسف لقولى أنك فتى غبى جدا، خيبة أمل قوية . (**يهز رأسه ويتحرك نحو الظلام .**) هذا يؤثر على العمل بشكل كبير .

ليمان : أعدك يا أبى ! (**ينادى**) أعدك ! (**يفتح عينيه ، ويرى الممرضة**) أيتها السوداء ؟

الممرضة : هذا ما ينادوننى به .

ليمان: أنت آه ... ممرضة ؟

الممرضة : ممرضة معتمدة ؟ نعم .

ليمان: أتيت لكم بالخير . أعددت لكم برنامج تدريبى أيها الرجال ، أكبر برنامج فى الصناعة ، والأول من نوعه الذى سيضعكم فى صدارة المبيعات .لا توجد انتخابات الآن ، صحيح ؟ أيزنهاور أو من شابهه ؟

اتهم بالشيوعية بسبب نقده للسياسة الأمريكية.

الممرضة : أيزنهاور ! رحل منذ زمن طويل ، زمن طويل . ونحن فى شهر ديسمبر .

ليمان : أوه ، لأنك تتحدثين مع الغرباء فى وقت الانتخابات ... لماذا لا أتحرك ، ألا تخبرينى ؟

الممرضة : كُسرت بعض من عظامك . يقولون أنك هبطت متزلجا من جبل مورجان فى سيارة بورش؟ (**تضحك . ينظر شزرا ويحاول أن يوجه نفسه .**)

ليمان: ما تلك الموسيقى ؟ تبدو كأنها موسيقى إيرل هاينز .

الممرضة : موسيقى ؟ لا توجد موسيقى .

ليمان: (**يغنى**) " أتنفس مع هبوب النسيم ..." استمعى لذلك ، موافقة ؟ ... كان ذلك جميلا ؟ (**يصفر باللحن لبرهة ، ثم ينام بعمق مرة أخرى . يفيق .**) أطلق على جيمى بولدوين ذات مرة أننى من أصل زنجى . (**يضحك**) هذا شرف . عندما كنت كاتبا أحببت قصتين من قصصى ، كان ذلك منذ زمن طويل . (**وقفة قصيرة .**) اعتادت زوجتى أن تتزلج مثل الميثوديين– بالضبط ...اعتادت أن تقول إنها تتزلج مثل العربى – كانت ملابسها تسقط منها . لا توجد كراسى هوائية تلك الأيام كما تعرفين –فعليك أن تتسلقى الجبل على زلاجاتك .فعظامك مرنه ، تتزلج النساء بشكل أيسر لأنهن يفتحن أرجلهن بشكل أوسع .احصلى على الإثارة وشاهديهن وهن يتسلقن . ما قولك؟

الممرضة : لا أعرف .

ليمان: أوه . وأين أنا الآن .

الممرضة : فى مستشفى كليرهافن ميموريال .

ليمان: (**يقولها ببطء**) كليرهافن ؟

الممرضة : ابنتك وزوجتك وصلتا لتوهما من نيويورك .

ليمان: (**يحاول أن يكون حذرا ، لكنه لا يزال مرتبكا**) : ... من نيويورك ؟ ما شكلها ، كم عمرها ؟

الممرضة : فى الخمسينات ، تقريبا .

ليمان: (**يتسلل إليه القلق**) من اتصل بهما ؟

الممرضة : ماذا تقصد ؟ لم لا ؟

ليمان: وأين يكون هذا المستشفى ؟

الممرضة : كليرهافن –أنا من كندا ، بدأت عملى هنا . لا تزال السكك الحديدية تعمل فى كندا.

ليمان : اسمعى ... لا أشعر بتحسن . ما الذى يدعونا للتحدث عن سكك حديد كندا ؟

الممرضة : لا ،ذكرتها الآن بسبب وجود عاصفة .

ليمان : الآن ماذا ... ماذا ... و ماذا عن زوجتى التى وصلت من نيويورك ؟

الممرضة : هى موجودة فى غرفة الانتظار . وابنتك معها .

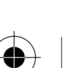
ليمان: (**يحدق بشدة**) وأين تكون غرفة الانتظار تلك ؟

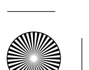
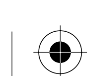
الممرضة : قلت لك ، كليرهافن ميموريال .

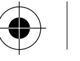
ليمان: (**ينظر حوله بقلق**) لديك مرآه ؟

الممرضة : مرآه ؟ بالتأكيد . (**تخرج مرآه من محفظتها، تخطو نحوه .**) أستطيع أن أخبرك الآن













بأنك لا تبدو بصحة جيده .
ليمان: (ينظر إلى نفسه ، يلمس الضمادة فى دهشة) هل تستطيعين ... أن تلمسينى ؟
(تضع إصبعا على خده . يخفض المرآة ، ينظر إليها ، فجأة ينتابه الغضب .) من اتصل بهما ؟
الممرضة : أنا هنا الآن ! آنا آسفة لو وجدتنى غير راضية . **(تعود لكرسيها دون أن ينتابها قلق .)**
ليمان: (قلق للغاية) من قال انك غير راضية ؟ ما كل هذا الهراء ... إسهاب ؟ – لا تسهبى ، بحق الشيطان ، أقصد ... **(يلهث)** انصتى ، أنا لا أستطيع أن أرى أى شخص مطلقا ولابد أن ترجعا إلى نيويورك فى الحال
الممرضة : لكن طالما أنت مستيقظ ...
ليمان : فى الحال ؟ أخرجيهما من هنا ، مفهوم ؟ (وخزة ألم) أوه ! –انصتى ... لا يوجد أى شخص آخر ، شخص آخر ؟ أتى ليرانى ؟
الممرضة : لم أر أى شخص آخر .
ليمان : من فضلك ، اذهبى –لا أستطيع أن أرى شخص ! **(تحتار ، تخرج .)**
ليمان : يا إلهى ، كيف فعلت ذلك ! –يا إلهى ، كان من الممكن أن أراهما وحسب ! ... أوه كم إنه فظيع، لا يمكن أن يحدث ،لا يجب أن يحدث ! ينزع نفسه من جهاز تثبيت العظام ، يتحرك للأمام –لا يزال فى رداء المستشفى ، لكنه غير مضمد . الجهاز لا يزال فارغا على الفراش كما كان . عيناه متسعتان وهو يحدق فى منظره الكارثى... أوه ، أرى ذلك الآن ... بيسى تبكى ، أوه يا حبيبتى المسكينة ! لكن ثيو لا تبكى ... لا ، ثيو متماسكة تماما ، نعم ... متماسكة وقوية ... وهو يتكلم تتحرك الأسرة خلفه بعيدا عنه ، والكرسى ذو الأغصان المغطى بالرداء القطنى والأريكة ، وأثاث غرفة انتظار المستشفى تنتقل للداخل . تزيد الإضاءة، نغمة عالية مبهجة .زوجته ثيودورا
وابنته بيسى تجلسان على الأريكة . لا –لا ، لا يجب أن يحدث ... !
يبدو متوترا للغاية ، لكن بما أنه غير مرئى للآخرين فيمكنه أن يتحرك نحوهما ، وأن يجلس بجوارهما ، إلخ . معطف ثيودورا الفرو بجوارها ، معطف بيسى القماشى فى حجرها . ترشف ثيودوار من فنجان شاى . هى امرأة مثالية ومثقفة تتسم بالمواجهة ، تشارف الستين الآن ، إذا جابهت شيئا أخرق وقاسيا فبنيانها قوى . بعد برهة تجتاح بيسى نوبة بكاء فغطى وجهها . تقبض ثيودورا على يدها .
ثيو : حبيبتى ، لابد أن تتماسكى .
بيسى : لا أستطيع .
ثيو : بالطبع تستطيعين .تذكرى كل الذكريات السعيدة ، تذكرى ضحكاته ، أبوك يحب الحياة ، سيناضل من أجلها .
ليمان: (ينظر بإعجاب شديد) يا إلهى ، يا لها من امرأة !

كان لميللر موقف ضد الحرب على فيتنام ونشاط مكثف فى مجال حقوق الإنسان.



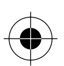
بيسى : ... أحسب أننى لم أمر بذكرى غير طيبة .
ليمان : أوه ، يا عزيزتى بيسى !
ثيو : لكنك سترين عندما تكبرين –أن كل الأمور ستوضع فى نصابها فى النهاية ...وبشكل أفضل .
ليمان: (بمزيج من الحب والتعاطف تجاه سذاجتها) أوه ، ارحمها يا إلهى، يا لها من أمريكية !
ثيو : – اهدأى الآن يا بيسى . –تذكرى كم من وقت جميل قضيناه فى إفريقيا ؟ تذكرى إفريقيا .
بيسى : كم إنك امرأة مدهشة يا أمى .
(الممرضة لوجان تدخل)
الممرضة : لن يتمكن من استقبال أى شخص إلا بعد مرور وقت ما . يوجد فندق صغير على الطريق السريع ، إنه موسم التزلج ، لكن زوجى يمكن أن يساعدكما فى الإقامة فيه ، فهو يقيم فيه بشكل دائم .
بيسى : هل تعرفين إذا كان قد اجتاز مرحلة الخطر ؟
الممرضة : أظن كذلك، لكننى على يقين أن الأطباء سيخبرونكما . **(من الواضح أنها تغير الموضوع)** لا أصدق أنكما تمكنتما من القدوم من نيويورك فى هذا الجو الثلجى .
ثيو: على المرء أن يفعل ما هو مفروض عليه أن يفعله . –أظن أننى أود أن أتمدد ، هل يمكنك أن تتصلى بالفندق ؟ كان الطريق فظيعا...
الممرضة : يراودنى الشعور أحيانا بأننى أريد العودة إلى كندا –فعلى الأقل لدينا سكك حديدية .
ثيو : سيكون لدينا سكك حديدية مرة أخرى ، تستغرق المشروعات وقتا فى هذا البلد لكن فى النهاية تُنجز . (تخرج الممرضة)
ثيو: **(تستدير لبيسى ، تبتسم بألم)** ما المضحك ؟
بيسى: (تلمس يد أمها) لا شئ ...
ثيو : حسنا ، ما الأمر ؟
بيسى : حسنا ، أقصد ... الأشياء لا تنجر فى هذا البلد .
ثيو: (تسحب يدها ، تتألم) أظن أنها تنجز فى النهاية .عشت خلال تغييرات الثلاثين عاما الماضية التى لا تصدق .**(لديها ميل للضحك)** أنا حقيقة لست بتلك السذاجة يا بيسى .
بيسى: (بغضب) حسنا ، لا تغضبى ، لا يهم ، **(وقفة ، لتعالج الموقف)** ... الناس الذين يعيشون هنا طيبين ، صحيح ؟
ثيو : أوه ، نعم . كان الحزن ينتابنى غالبا لأنك لم تعيشى فى بلدة صغيرة ، ففيها الخير كله .
بيسى : ترى ماذا يحدث لو هاتفنا جدتى إيستر .
ثيو : كما يروق لك . (وقفة قصيرة) سينتابها قلق شديد ، تلك هى الخلاصة .
بيسى : حسنا لن أهاتفها إذا كان ذلك يغضبك .
ثيو : أوه ، لا ، لم أعد أغضب منها ، ببساطة لا أروق لها وأعرف ذلك تماما . لكنها تحبك .
بيسى : أعرف أنها امرأة تفكيرها سطحى ، لكنها تتمتع

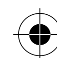
ليمان : حقا . ماذا عن دينك ؟ لكن لا يوجد حلا فيه أيضا ، كما أظن .
توم : لا أستطيع أن أتخيل أنك تصلى بطريقة ما يا ليمان . وقفة قصيرة.
ليمان : هل توجد إجابة .
توم : لا أعرف ،ربما كل ما يستطيع أن يفعله كل إنسان أن يأمل أن ينهى آثامه بالندم الصادق .
ليمان: (لحظة صمت .) هل تعرضت للخداع من قبل يا توم ؟
توم : لا .
ليمان : أتحلف بالله ؟ – رأيتك تراقب الفتيات فى المنطقة .
توم : إنها الحقيقة .
ليمان : هل هذا هو الندم الذى تنهى به آثامك ؟
توم يضحك ، ثم يشاركه ليمان الضحك ، وفجأة تطفو معاناة ليمان على وجهه .
اللعنة ، كان ذلك قاسيا يا توم ، سامحنى ، هل ستسامحنى ؟ – اللعنة، لماذا أسمح لنفسى بأن أكتئب؟ إنه ذنب عديم الجدوى ، هذا هو بيت القصيد ! هنا أبدأ من لاشئ ، أخلق مائة واثنتين وأربعين فرصة عمل للناس ، وارتقى بما يربو على ستين عاملا من فقراء الزنوج لوظائف مكتبية عندما كان ذلك صعب التحقيق –لابد أن أكون فخورا بنفسى ، سافل ! وأنا ! أنا ! (يضرب على المكتب ، ثم يهدأ، ينظر للأمام وللأسفل .)
أنا أحب رأيك . ذلك النهر الأحمر الذى يعكس الأضواء ينساب عند شارع المتنزه فى ليلة شتوية –وكل هؤلاء النساء البيض اللاتى يلبسن الملابس الحريرية يعبرن داخل تلك السيارات الليموزين الدافئة ... اللعنة، هل يمكن أن توجد صورة للعالم أكثر إثارة ؟ (يستدير نحو توم .) أنا دائم التفكير فى أبى –كيف كان مرتبطا بحياته ، لم يكن يستطيع أن ينتظر ليفتح المتجر كل صباح ليفرز المخللات ،و يعيد رص براميل الزيتون ، بشر بهذا الوصف يعرفون الشئ الرئيسى . الذى هو ماذا ؟ ما هو الشئ الرئيسى ، هل لديك علم ؟ توم صامت ؟ انظر ، لا تقلق ، لا أستطيع أن أتخيل نفسى بدون ثيودورا ، هى عظيمة ، زوجة عظيمة ! .... أحب تلك المرأة ! الحديث معك مفيد دائما يا توم .
ليمان: (يهم بالرحيل ، يتردد) : ربما تكون الحياة بسيطة لو حاولت أن تعيش وفقا لرغباتك الحقيقية ، لابد أن تكف عن النظر إلى هكذا . يخرج . تغطى ليا وجهها ، وقفة حتى يلحظها توم .
توم : أنا آسف .
ليا : فهم هو كل شئ منذ البداية .
توم : يمكننى أن أقول أنه أكثر من ذلك ... ارتجال مستمر .
ليا : والشئ المحير جدا أنه هو الذى كان يسارع بالزواج ، ولست أنا . كان الرضيع هو السبب ، مفهوم عندما كنت حبلى لم يسمع صوت العقل ... يهرع ليمان

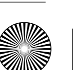
تزوج ميللر من نجمة هوليود مارلين مونرو.

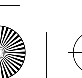
ومعطف شتوى يحتويه ، يضرب بيده على فمه .
ليمان : لا تقولى أن الوقت تأخر جدا . (يقبلها .) هل أجريت الأشعة ؟
ليا : كنت فى طريقى للمستشفى .
ليمان : أوه ، شكرا لله . **(يسحبها إلى المقعد ، ويشدها للجلوس .)** من فضلك يا عزيزتى ، اعطنى دقيقة كاملة ثم افعلى ما تشائين .
ليا : لا يا ليمان . مستحيل . **(من الواضح أنها تغير الموضوع –بألم .)** انطر إلى . يقولون أن ريجان على وشك الفوز بالانتخابات .
ليمان : حسنا ، ربما يكون نجاحه مفيدا لجو العمل . الأغبياء مفيدون دائما . –تعرفين أن إنجابك سيغير ما بيننا .
ليا : حبيبى ، سيولد لأحد الوالدين وأنا لا أريد ذلك .
ليمان : اخترت له اسما .
ليا (تضحك ، تمسك وجهه .) : كيف عرفت إنه ذكر ؟
ليمان : لم أخطئ أبدا . لدى علاقة وثيقة مع بطون الأمهات . اسمه بنيامين على اسم أبى ، وألكسندر على اسم والد جدتى لأمى الذى أحبه كثيرا . **(يقطب على إحساسه بالأنا .)** يمكنك أن تضعى اسمك بين الاسمين.
ليا (بضحكة غير سعيدة .) : حسنا ، شكرا جزيلا ! **(تحاول أن تقف لكنه يمسكها .)** طلب منى ألا أتأخر .
ليمان : كان للروسيين عادة قديمة ، فقبل أن يفترقوا يجلسون صامتين لبرهة . امنحينى تلك البرهة من أجل بنيامين.
ليا : إنه ليس بنيامين ، والآن كف عن ذلك !
ليمان : صدقى أحاسيسك يا ليا ، ما تبقى فهو هراء . ماذا تريدين حقا ؟ صمت لبرهة . يمكننى أن آخذه بسيارتى إلى المدرسة كل صباح ، وآخذه إلى ألعاب الكره .
ليا : مرتان فى الشهر ؟
ليمان : عندما افتتح المكتب الجديد هنا ، يمكننى أن أكون معك أكثر من نصف الوقت .
ليا : وثيودورا ؟
ليمان : من الصعب التحدث بشأنها .
ليا : تقصد معى .
ليمان : لا يمكن أن أكذب على نفسى يا حبيبتى ، لقد كانت امرأة مدهشة . سيكون ذلك مجحفا .
ليا : لكن إلى أين سيقودنى بقاء الأمر سرا ؟ من الصعب أن أعرف نفسى بالضبط . ولا أصدق أنها لن تكتشف ذلك عاجلا أم آجلا ، ثم ماذا ؟
ليمان : فى الحقيقة لو كان على أن أختار فسأختارك . لكنها لا تعرف أحدا فى المنطقة بأسرها ، أمر اكتشافها واحد فى المليون. بشكل عملى أنا معك نصف الوقت ، أليس ذلك ما تحبينه ، صحيح ؟
ليا: (تلمس بطنها) ... لكن ماذا سنسمى هذا ....؟
ليمان : ... بنيامين .

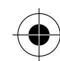


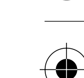












تـوم: (يـضـحـك ، يـنـدهش) تـعـدد زوجـات ! –عم تتحدث؟
ليمان : قرأت مقالا منشورا فى صحيفة منذ أسابيع قليلة ، ملخصه تعدد الزوجات فى الولايات المتحدة وصل إلى عدد هائل اليوم .
توم : أوه ، لكن ما القصد ...؟
ليمان : كنت أتساءل –ماذا عن تأمين تعدد الزوجات ؟ هل يمكننا أن نسميه مشروع مكافحة التصحُر. **توم: (يضحك)** اسم عظيم لوثيقة تأمين ... لكنك تمزح .
ليمان : أنا جاد . يمكننا أن نخفض العلاوات جدا ، مثلا سنتات قلائل فى الأسبوع . كن عظيما ، خصوصا مع القاصرات .
توم : قل لى الآن ! **(بإعجاب كبير)** –من أين أتيت بتلك الأفكار !
ليمان : لا أظن أنها أفكار ، أنا أحاول أن أضع نفسى مكان الآخرين . **(يضحك ، يستمتع بتكبره .)** ذلك الذى جعلنى ما أنا عليه الآن ! على فكرة ، كم مرة يحاكمون على تعدد الأزواج ، ألديك فكرة ؟
توم : لا ، لكنها جريمة ليس لها ضحايا لذا لا يمكن أن تتكرر كثيرا .
ليمان : إنه رأيى أيضا . كلف شخصا ليبحث عن ذلك ، هه ، أريد أن أتيقن. سأكون فى أليميرا حتى يوم الجمعة . **(يهم بالرحيل لكنه يتسكع)**
توم : لماذا أنت مكتئب ؟
ليمان : قليلا ، ربما . **(تكشيرة إنكار الذات .)** سأبلغ الرابعة والخمسين يوليو القادم .
توم : أظن أن الخمسين عمر مديد .
ليمان : مات أبى فى الثالثة والخمسين .
توم : حسنا ، اجتزت أكثر مراحل الحياة صعوبة . على أى حال أنت أفضل حال من أى شخص عرفته.
ليمان : كلامك يخالف الواقع .
توم :– هناك خطب ما يا ليمان ؟
ليمان : **(وقفة قصيرة ، يقرر أن يفصح عما يختلج بصدره)** كنت أتناول طعام الغذاء اليوم فى مطعم الفور سيزونز، وبينما كنت أهم بالوقوف فإذا بتلك المرأة –ذات الفستان الجميل ، والتى ترتسم على وجههاابتسامة –تميل فوقى قائلة : " أتمنى أن يباغتك الموت أيها الساف ." تعرف قصدها .
توم : لا أصدق أن ذلك لا يزال يحدث .
ليمان : أوه ، ثلاث أو أربع مرات خلال عام ، لا يقلن ذلك فجأة ، لكن معظم الناس لا يزالون يظنون أننى أبلغت عن شريكى لأنقذ نفسى من دخول السجن . –والذى ربما يكون قد قمت به ، لكن لا أظن كذلك ، أعتقدأن راؤول دفع ثمن الفترة التى كان فيها محتالا . **(يبتسم .)** لكن لم تتغير مشاعرى تجاه ذلك السافل الضئيل . عشنا سنوات عظام بنينا فيها الشركة .
توم : حسنا ، وقد عُظم شأنها .
ليمان : عملت الشئ المناسب ، إنه اتهام بالجبن ...

(ينهار .) حسنا ، اللعنة ، عشت حياتى وأرفض أن أخجل منه ! سأتحدث إليك لاحقا . **(يقف ، لكنه يتردد فى الرحيل .)**
توم : – هل هناك شئ آخر ؟
ليمان : لا أظن أننى مستمتع بشكل كبير . وقفة . يقف ليمان بثبات ، منضبط ، ثم يواجه تحدياته ، يستدير على نحو مفاجئ لتوم . أمرك مضحك يا توم –كنت قريبا جدا من بعض الرجال الآخرين ، لكن لم أثق بأحد مثلك . **(يقطب جبينه .)** أظن أنك تعرف أننى خدعت ثيودورا ، صحيح ؟
توم : حسنا ، كانت تساورنى الشكوك ، نعم –منذ أن دخلت عليك مكتبك ووجدتك مائلا على موظفة الآلة الكاتبة الباكستانية .
ليمان: (يضحك) " مائل " ! –أحب نغمة التدين الخاصة بك ،والتى لم أسمعها منذ سنوات .
توم : عضو جمعية أصدقاء الدين .
ليمان: (بشكل اعترافى هادئ .) : لا أريد أن أستمر فى هذا الطريق أكثر من ذلك . إنه أمر سخيف بالنسبة لعمرى ، لسبب واحد . **(بصعوبة .)** أظن أننى وقعت فى الغرام .
توم : أوه ، لا أريد أن أسمع شيئا !
ليمان: (يشير إليه ويضحك .) : انظر إلى نفسك ! يا إلهى ، أنت تحب ثيودورا بحق ، صحيح !
توم : بالطبع أحبها ! أنت لا تفكر فى الطلاق ، صحيح؟
ليمان : لا أعرف فيم أفكر . مرت سنوات دون أن يحدث لى شئ آخر كهذا . لكن من المحتمل ألا أفعل شيئا ... ربما أردت أن أقولها بصوت عال لأى إنسان .
توم : لدى إحساس أننا سنجتاز تلك الظروف .
ليمان : كنت مستعدا لها ، لكنها تزيد حالتى سوءا . –بصراحة لم أصدق أن رجال متزوجين من امرأة واحدة مثلك سعداء حقا ، لكن معها يمكننى أن أدرك ذلك بنفسى تقريبا . لكن ذلك لا يمكن أن يحدث مع ثيودورا . لكن معها سأواصل الهروب حتى أموت ، وتلك هى الحقيقة بعينها .
توم : تعرف أنها تحبك بشدة يا ليمان .
ليمان : أحبها أيضا يا توم ، لكن اضطراباتنا العصبية لا تتطابق .
توم : بصراحة لا أتخيل أنكما متباعدان –تبدوان متلاصقان للغاية .
ليمان : أعرف . كنت أعتمد دائما على إحساس الواقعية الذى تمتلكه ناصيته، خصوصا فهمها العميق لهذا الوطن . لكننى لا أريد أن أتسم بالخداع أكثر من ذلك –كرهت كل أشكال الخداع . أصبحت نازيتى، أسوأ أشكال الرعب –أريد أن ألبس وجهى الحقيقى كل يوم حتى أموت . أم أنك تظن أن هذا النوع من الأمانة ممكن تحقيقه؟
توم : لست مضطرا لأن أخبرك بأن المشكلة لا تكمن فى الأمانة لكن فى كم مرة أصبت بها الآخرين.

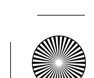
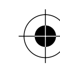
كان ميللر شديد الإعجاب بكتاب المسرح الاغريق.

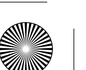


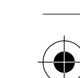
بروح الفكاهة و ...
ثيو: تتمتع بروح الفكاهة ، نعم .
بيسى : لا أفهم شعورك نحوها بأنها دائما باردة .
ثيو : لا أحب النساء اللاتى يضللن أبنائهن .
ليمان: (بسخرية) : حقا !
ثيو : المعجزة أنها لم تجعله شاذا .
ليمان : عظيم !
ثيو : كنت أعتقد أن السبب هو أنه لم يتزوج بيهودية
بيسى : لكنها لم تكن السبب أيضا .
ثيو : نعم ، لكن أفعالها لا تحصى . لكنها كانت ستكره أى امرأة يتزوجها ، اذهبى ، هاتفيها ، فهى أمه وهى تحبك . تدخل ليا . هى فى الثلاثين تقريبا ، شقراء ، ترتدى معطف راكون مفتوح ، وكعب عال . تدخل الممرضة معها .
ليمان: (فى لحظة دخولها ، يبهت ، يضرب بيديه فوق عينيه) لا ، ما كان يجب عليها أن ! مستحيل! مستحيل! **(غير قادر على الاحتمال فيهم بالهروب ، لكنه يتوقف عندما ...)**
ليا : بعد كل الأموال التى أنفقناها فى هذا المستشفى يبدو لى أننى يجب أن أتحدث مع رئيسة طاقم التمريض ، يا للهول !
الممرضة : أبذل قصار جهدى لآتى بها إليك ... !
ليا : إذن سأنتظر هنا . **(تهم الممرضة بالخروج .)** يا عزيزتى أنا أريد القليل من المعلومات فحسب !
تخرج الممرضة . وقفة . تجلس ليا ، لكنها تقف سريعا وتتحرك بشكل قلق . ثيو وبيسى تلحظانها بشكل غير مباشر ، بفضول مؤدب .الآن تلتقى أعينهن . تشيح بكلتا يديها . مثلما حدث عندما وضعت مولودى هنا ، كُن كأنك تقتلعين أسنانا ليأتين و يخبروننى بأنه ولد أوبنت .
بيسى : هل هى حالة طوارئ ؟
ليا : زوجى ، وقع له حادث سيارة فوق جبل مورجان . وأنتما ؟
بيسى : أبى ، حادث سيارة أيضا .
ليمان : أوه ، يا إلهى ، ليس بهذه الطريقة ... ياربى ؟
ثيو : أصبحت الطرق خطيرة .
ليا : إنه طريق جبل مورجان اللعين –حدثت هناك الكثير من الحوادث المميتة فى العامين الأخيرين... لازلت لا أصدق –الرجل يقود سيارته فوق الجليد ... وبالليل ! أمر غير مفهوم ! **(بثورة مفاجئة)** عليهم اللعنة ، لابد أن أعرف ما يحدث ! **(تخرج .)**
بيسى : أمر مريع .
ثيو : لكنها تعرف كم أن تلك الطرق مزدحمة ... الصمت يسود ، تميل ثيو للوراء ، تغمض عينيها . نوبة بكاء أخرى تجتاح بيسى لكنها تكبتها ، تغمض عينيها . ثم تنهار فجأة وتبكى . أوه ، عزيزتى بيسى ، حاولى ألا
ليمان: (يحدق أمامه) لو أستطيع أن أصل إلى النافذة وأقفز !

تميزت كتاباته المسرحية بتناولها كل إشكاليات الإنسان المعاصر.

بيسى: (تهز رأسها بيأس) ... أنا أحبه جدا !
تعود ليا ، أكثر هدوءا الآن . تجلس متعبة . تغمض عينيها. وقفة . تنهض، تذهب إلى النافذة ، تطل منها .
ليا: انظرى إلى القمر ؟ كل الناس تصاب فى حوادث بالليل ويمكنك أن تقرأى خبرا عنها فى الصحف الإلكترونية فى الحال .
بيسى : تعيشين بالقرب من هنا ؟
ليا: ليس بعيدا . نعيش عند البحيرة .
بيسى : يبدو أنها بلدة جميلة .
ليا: أوه ، نعم . لكننى سأنتقل إلى نيويورك فى أى وقت. **(تنتابها نوبة بكاء .)** أنا آسفة . **(تبكى بأسى فى منديلها .)** تتأثر بيسى وتبدأ فى البكاء أيضا .
ثيو : ليس حقيقة ... ! **(تهز ذراع بيسى .)** كفاك ! **(ترى نظرة ليا الساخطة .)** أنت لم تفهمى خطورة الأمر، صحيح ؟ لماذا أنت تبكين هكذا ؟
ليا: (دون رغبة) ربما تكونين محقة .
ثيو: (متهللة –لبسى أيضا) بالطبع أقصد أن هناك دائما وقت للإصابة باليأس ، لماذا يجب ... ؟
ليا: (بحدة) قلت أنك محقة ، أتفق معك !**(تتماسك ثيو وتشيح بوجهه .)** أنا آسفة . وقفة قصيرة عندما يتحدث ليمان لنفسه . تتوقف النساء عن الحركة .
ليمان : يا لهن من نساء جديرات بالإعجاب ! يتمتعن بشخصيات قوية وحازمة . لحسن الحظ أنا لست موجودا هنا وهذا لا يحدث حقا لكن لو حدث ذلك ، فأنا على يقين أن هذا حالهن سيكون كذلك . **(يفكر .)** –الآن ماذا سيقلن بعد ذلك ؟
بيسى : أنت تربين حيوانات حيثما تسكنين؟
ليا : نحن نربى الكثير مما نأكل . لدينا ستون رأساً من الماشية . وسنربى جياد أصيلة ، بشكل محدود.
بيسى : أوه ، يعجبنى ذلك ...
ليا : أنا أحسدكما على هدوءكما –أنتما الاثنان . حقيقة ، جعلتمانى أشعر بتحسن. فى أى شارع تعيشين فى نيويورك ؟
بيسى : شرقا ، شارع سبعة وأربعون .
ليمان: (يمسك رأسه) : أوه ، لا ! لا –لا ... !
ليا : سبعة وأربعون ، حقيقى ؟ نحن نقيم غالبا فى فندق كارلايل ...
بيبسى : أوه ، إنه قريب جدا .
ثيو : تبدين كأنك من سكان نيويورك .
ليا : التحقت بمدرسة نيويورك التجارية لمدة ثلاث سنوات ،أحب تلك المدينة بحق ، لكننى نشأت هنا فى أليميرا وعملى هنا ، لذا ... **(تظهر علامة اللامبالاة . تذهب إلى النافذة مرة أخرى .)**
ثيو : فيم تعملين ؟
ليا : التأمين .
ليمان : لا ! –هذا كاف ، توقفن !
بيسى : أوه ، ذلك مجال عمل أبى !
ليمان (يشبك يديه ، يرفع وجهه للسماء) : أوه ، لا



تقدر ، لا تقدر ذلك !
ليا : حسنا ، عددنا مليون. أنت تعملين به أيضا ؟
بيسى : لا ، أنا فى البيت ... أعتنى بزوجى .
ليا : أتمنى أن أبيع حصتى ، ففى خلال ثلاث أو أربع سنوات سأحصل على إقامة فى نيويورك وأقوم بالرسم من الصباح إلى المساء ما تبقى من عمرى.
بيسى : حقيقى ؟ – زوجى رسام .
ليا : بشكل مهنى أم ...؟
بيسى : أوه نعم . إنه هارولد لامب .
ليمان . لا ! –يا إلهى ! (**يندفع ممسكا برأسه .**)
ليا : هارولد لامب ؟
ليمان يعود ، غير قادر على أن يشهد ذلك المشهد. توقفت ليا عن كل الحركات ، تحدق فى بيسى . الآن تستدير لتحدق فى ثيودورا .
ثيو : ما الأمر ؟
ليا : حقيقى زوجك هارولد لامب ؟
بيسى: (**مسرورة جدا ومعتزة بنفسه**) هل سمعت عنه؟
ليا: (**لثيو**) أنت لست السيدة فيلت ، صحيح ؟
ثيو : لماذا ، نعم .
ليا: (**نظرتها مشوشة**) إذن أنت ... (**تتوقف عن الكلام ، ثم تستطرد**) أنت لم تأتى إلى هنا لرؤية ليمان، صحيح ؟
بيسى : هل تعرفين أبى ؟
ليا : لكن ... (**تنتقل بنظراتها من واحدة لأخرى**) : كيف يصل بهم الحد لإبلاغك ؟
ثيو: (**لا تفهم ، لكنها تبدأ فى قبول الإهانة**) : ما هذا!؟
ليا : حسنا ... بعد سنوات مديدة .
ثيو : ماذا تقصدين ؟
ليا : لكنه أكثر من تسع سنوات ...
بيسى : ماذا ؟
ليا : طلاقك . (**تصيب الدهشة ثيو وبيسى فتلجمهما . صمت .**) أنت ثيودورا فيلت ، صحيح ؟
ثيو : من أنت ؟
ليا : أنا ليا . ليا فيلت .
ثيو: (**تتغطرس**) : فيلت !
ليا : ليمان زوجى .
ثيو : من أنت ؟ عم تتكلمين !
بيسى: (**ينتابها الفضول بشأن ليا بشكل حاد ، تنظر بغضب إلى ثيو**) : حسنا، بحق السماء لا تغضبى ،!
ثيو : التزمى بالصمت !
ليا: (**ترى أصالة ثيو**) حسنا ، أنت مطلقة ، صحيح؟
ثيو : مطلقة ! –من أنت !
ليا : أنا زوجة ليمان .
تفهم ثيو أنها امرأة جادة ، فيلجم ذلك لسانها .
بيسى : متى ... متى تـ ... ؟ أقصد ...
ثيو: (**بحركة مجددا**) إنها مجنونة ! –إنها غبية !
ليا: (**لبيسى**) فى سبتمبر سيكون قد مر على ذلك تسع سنوات.
ثيو : حقيقى . ومن قام بذلك ... ذلك الحدث ؟
ليا : موظف مجلس مدينة إلميرا ، وكاهن فى اليوم التالى . اسم ابنى بنيامين ، على اسم والد جدته ، والكسندر على اسم والد ليمان – بنيامين الكسندر فيلت .
ثيو: (**بمحاولة واهنة لتتحمل السخرية**) حقيقى !
ليا : نعم . أنا آسفة جدا لأنك لم تعرفى .
ثيو : لم أعرف ماذا ؟ عم تتحدثين ؟
ليا : تزوجنا منذ ما يربو على تسع سنوات يا سيدة فيلت .
ثيو : تزوجتما ! وأفترض أن لديك مستند ...؟
ليا : لدى وثيقة الزواج ، أظن ...
ثيو : تظنين !
ليا: (**بغضب**) حسنا، أنا على يقين من ذلك ! و لدى وصية ليمان فى صندوق الودائع الخاص بنا ... ثيو (**تسخر بيأس**) : موضوع باسمك ،أى زوجته !
ليا : و ابنه بنيامين.
ثيو ترنحت من سردها للوقائع .
.. لكننى أظن أنك تمتلكين أكثر من ذلك أو على الأقل مثله ... هل كلامى صحيح ؟
ثيو لا تزال كالحجر .
لم يحدث طلاق حقيقى ؟
بيسى: (**بنظرة لأمها المصدومة ، بنعومة ، بطريقة تحمل فى طياتها اعتذار**) ... لا .
ليا : حسنا ، أظن أننا من الأفضل أن ... نتقابل ، أو نفعل شيئا يا سيدة فيلت ؟ أفهم مشاعرك ، لكننى أظن أنه سيتحتم عليك أن تصدقى ذلك، فلدينا مشكلة شائكة يا سيدة فيلت ؟
ثيو : مستحيل ، منذ تسع سنوات ... (**لبيسى**) حدث عندما ذهبنا جميعا إلى أفريقيا .
بيسى : أوه ، حقا ! –فى رحلة الصيد !
ثيو: (**لـ ليا ، بضحكة المنتصر لو أنها أقرب إلى ضحكة المخبول**) لم نكن متقاربين فى حياتنا ! سافرنا إلى كينيا ونيجيريا ... (**كما لو أن ذلك سيحسم كل شئ**) ... حتى أننا سافرنا إلى مصر !
تدخل الممرضة . فينتبهن على الفور . تنظر إلى كل واحدة منهن .
الممرضة : الطبيب لورى يود أن يقابل السيدة فيلت الآن. للحظة لا تتحرك أى منهما –ثم كل من ثيو وليا تنهضان معا. تحقق ادعاءات ليا تزيد ثيو قوة ، فيرغمها على الاندفاع بشكل حازم تجاه الممرضة – فتتمايل وتكاد أن تقع على الأرض .
ليا : أمسكيها !
بيسى : أمى ! (المرضة وبيسى تمسكان ثيو ، ثم تريحانها على الأرض . تصبح ليا عصبية خلال هذا الانهيار ، تندفع فى المحيط ، تصرخ ...
ليا : النجدة ، امرأة غابت عن الوعى ! أين الطبيب ،

ح

مسرحية البوتقة تتشابه أحداثها مع الحقبة المكارثية التى كان يتزعمها السيناتور جوزيف مكارثى.

اللعنة !

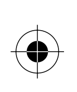
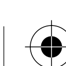
إظلام

أريكة ومقعد ، تجلس ليا فى مواجهة توم ويلسون ، محام فى منتصف العمر ، لكنه متمكن جدا يقرأ وصية، ويرشف من فنجان قهوة . تنهض بعد برهة وتتحرك إلى مكان ما وتحدق ، عيناها مليئتان بالخوف . ثم تتصل بالهاتف ، تستدير نحوه .
ليا : آسفه لأننى لا أعرف أن أقوم بدور المضيفة . بالتأكيد لا تحب الخبز المحمص ؟
توم: (**منهمك**) شكرا . أنا على وشك الانتهاء .
ليا: (**تتصل**) يا إلهى ، أنا خائفة – ابنى سيعود إلى البيت من المدرسة فى أى لحظة ... (**فى الهاتف**) : صلينى بأخى يا تينا ... ألو ؟ لا أعرف ، لم يسمحوا لى بأن أراه بعد . ما رأى رئيس شركة المطاط ؟ ماذا ؟ حسنا ، اطلب مكتب لوس أنجلوس فورا ! أريد التأمين على تلك الشركة ! –لكننا ناقشنا كل ذلك أمس ! تعب السفر بالطائرة لا يدوم طويلا هكذا . (تغلق الخط .) لا أعرف ما هذا ، لا فائدة من الاستمرار من يوم إلى يوم أكثر من ذلك . (**توم يغلق الملف .**) –أعرف أنك محاميها ، لكننى لا أطلب النصيحة ، أم ماذا ؟
توم : بوسعى أن أناقش ذلك ، (**يعود إلى ملفه .**) الوصية تشمل الصبى على أنه إبنه لكنها لا تشملك على أنك زوجته .
ليا: (**تمسك الملف**) لكن هذا الملف يشير إلى أننى زوجته ...
توم : غير مجد –هو لم يطلقنى . على أى حال ... (**يتوقف ، يضغط على عينيه .**) أنا مندهش ، لا أستطيع استيعاب ذلك .
ليا : ما زلت أرقص على الحبل .
توم : عم كنت ستسألينني ؟ أوه نعم –تنص على أن زوجته الشرعية تحصل على الأقل ثلث الميراث الذى سيتركه لك . لذا اهتم بك أشد الاهتمام . (**يتنهد . يميل للأمام ممسكا رأسه .**) تقولين أنه حقيقة يطير بالطائرة ؟
ليا :أوه ، نعم ، الطائرات المحلقة عاليا جدا . لدينا واحدة .
توم : لعلمك لم يكن يسافر بالطائرة إلا للضرورة القصوى لسنوات طويلة .
ليا : أوه . إنه رائع فى الجو . (**وقفة**) لا أشعر بنفسى. أنا ببساطة ... لا أشعر بنفسى على متن الطائرة . أمجنون هو ؟
توم : ... هل تسمحين بسؤال ...؟
ليا : من فضلك اسأل ... على فكرة ، هل تعرفه منذ وقت طويل ؟
توم : ستة عشر أو سبعة عشر عاما ... عندما قررتما الزواج ، افترضت أنه أخبرك أنه حصل على الطلاق
ليا : بالطبع . ذهبنا إلى رينو معا .
توم : لا مزاح ! وماذا حدث ؟
ليا : يا إلهى ، نسيت كل شئ عن ذلك ... (**تتوقف .**) كم كنت غبية ! –أرأيت ، كان شهر يوليو ودرجة الحرارة كانت مرتفعة لذا تركنى فى الفندق مع الطفل بينما ذهب للمحكمة ليحضر وثيقة الطلاق الخاصة به (**تصمت .**)
توم : نعم ؟
ليا: (**تهز رأسها**) غير معقول ... انتابنى الفضول لأرى ما شكل الوثيقة ...
يدخل ليمان ، يرتدى قميصا صيفيا ذا أكمام قصيرة .
ليمان : رميتها .
ليا: (**ضحكة مباغتة**) واوو !
ليمان : لا أريد أن أنظر ورائى . حبيبتى أشعر بأن عمرى خمسة وعشرون عام ! (يضحك) تبدين مندهشة !
ليا: (**تقبله بخفه**) لم أصدق أنك ستفعلها يا حبيبى .
ليمان: أعرف . إنها معجزة . (يسحبها نحوه ، توم يبعد قليلا .) اشعر كأننى صخرة فى نهر وأنت تعومين حولى . –لدى سيارة بسائقها فى الشارع ، هيا بنا إلى حفل زفافك يا حبيبتى ليا !
ليا : لكن هل أقول لك قسم الزفاف الذى أتمنى أن نفى به ؟ – سيبدو كلامى غريبا ، لكن ...
ليمان : لا !– قوليه !
ليا : أنا محرجة لكننى سأقوله : " عزيزى المحبوب ، أعد بكل شئ طيب ، لكن ربما يتحتم على أن أكذب عليك أحيانا . " هل يمكن لشخص أن يقول ذلك ولا يزال يحبه ؟ لأنها الحقيقة ... لا أحد يعلم ما يمكن أن يحدث ، صحيح ؟
ليمان: (**وقفة قليلة تغلفها الدهشة**) لماذا تقولين ذلك! نعم ، إنها الحقيق ، وأحبك بسبب ذلك! (**يقبلها ، ثم يبدو عليه الارتباك .**)
ليا : تبدو متأثرا –هل أنت نادم على طلاقها ؟
ليمان : أنا ... خائف قليلا ، هكذا أمرى ، لكنه شئ طبيعى . ماذا أقول لك . سأتعلم الطيران ...
ليا : لكنك تكره الطيران !
ليمان: (يرفعها عاليا) نعم . لكن لم يعد هناك خوف من أى نوع ! يخرج ليمان دون أن يخفض ذراعه . تستدير لتوم .
ليا : ... كانت حياة كلها أكاذيب ! بأى حال تكون ممكنة! لماذا فعل ذلك ؟ ماذا أراد ؟
توم : فى الحقيقة ... (**يحاول أن يتذكر**) ... تعرفين أظن أننا ناقشنا موضوع الطلاق.
ليا : ناقشته ؟ متى ؟
توم : منذ تسع سنوات ... على الرغم من أننى فى ذلك الوقت لم آخذ الأمر بتلك الجدية .اقتحم مكتبى فجأة ذات يوم بذلك " البحث" الذى قال أنه انتهى منه ...
يدخل ليمان وهو يرتدى بدلة عمل .
ليمان : ... كنت أدرس موضوع تعدد الزوجات يا توم .

ح

كتب ميللر للإذاعة ولمشروع المسرح الفيدرالى.





أيامنا الحلوة

أمينة رزق أثناء
بروفات مسرحية
كليوباترا 1958



أحمد خليفه

أرى أنه توجد أزمة فى طريقة تناول النصوص المسرحية للموضوعات والأفكار المطروحة

المعدية



أين الحديث عن مشاكل عمال المناجم

قضية الشكل الفنى فى مسرحيتين

صوت الماكينات فقط فى " المناجم "

الجمهور يضحك والبطلة تبكى

نلتقى اليوم مع عرضين يختلفان تماما فى الموضوع ،لكنهما يتفقان فى ان كلا منهما يثير نفس السؤال حول مدى مناسبة الشكل الفنى الذى يقدم العرض المسرحى من خلاله .

العرض الاول هو "عمال المناجم الرسامون " .و تدور احداث المسرحية عن المخاطر التى تواجه عمال المناجم فى عملهم تحت الارض . والمسرحية مأخوذة عن قصة للكاتب البريطانى "وليم فيفر" وتدور أحداثها على مدى 13عاما بين عامى 1934و 1948فى مناجم الفحم فى نيوكاسيل .وقد سبق عرضها فى بريطانيا عام 2007 وحققت نجاحا كبيرا وأعيد عرضها على مسرح صامويل فريدمان فى نيويورك. ويشارك فيها نفس ابطال العرض فى بريطانيا . واعد لها المعالجة المسرحية واخرجها "ماكس روبرتس" . و اكتسبت المسرحية اهمية خاصة وزاد الإقبال عليها فى اعقاب احداث منجم شيلى الاخيرة .

واذا كان هذا هو موضوع المسرحية ،فهل كان الشكل مناسبا .ربما يصاب البعض بالدهشة عندما يعلم انه لا يوجد مشهد واحد فى المسرحية دار فى منجم ،بل تعامل العرض مع القضية برؤية اخرى . ففى المسرحية – التى تميزت بكثافة الحوار قررت احدى نقابات العمال ان تنظم لاعضائها دورة فى التذوق الفنى .واختارت النقابة لذلك خمسة عمال معظمهم من عمال المناجم .واختارت استاذا للنقد الفنى –قام بدوره ايان كيلى –للتدريس فى الدورة . ويبدأ كيلى محاضراته ويعرض على العمال شرائح تمثل العديد من المبانى واللوحات الشهيرة تظهر بحجم كبير على شاشات عملاقة على خلفية المسرح.و لم يكن هناك أى لوحة منها تتناول المناجم والحياة فيها من بعيد أو قريب !! . وبعد محاضرات طويلة يكتشف الاستاذ أن هؤلاء العمال لا يستطيعون فهم او تذوق اى عمل فنى .ولحل المشكلة وجد ان افضل وسيلة هى ان يمارسوا الرسم بانفسهم حتى تتفتح لديهم القدرة على الاحساس باللون والمشهد والمعنى .وبالفعل يبدأ العمال الخمسة فى الرسم ويناقشون أعمالهم بطريقة ساذجة ثم يتطور الحس الفنى والنقدى لديهم ويصل الى مرحلة النضج .

صوت الآلات

وهنا يأتى السؤال أين الحديث عن مشاكل عمال المناجم اذن؟ .جاء الحديث من خلال الحوار الذى دار بين الأبطال والذى تحدثوا فيه عن معاناتهم فى عملهم بالمناجم وكان هناك تركيز خاص على شخصية احد العمال الخمسة و قام بدوره "كريستوفر كونيل "حيث ظهر كاكثر العمال موهبة وتمسكا بالعمل فى المنجم رغم المخاطر . و بعد صراع نفسى عنيف رفض كونيل عرضا من سيدة جميلة فاتنة من رعاة الفنون– فيليبا ويلسون – بترك عمله فى المنجم والتفرغ للرسم. واكد ان الرسم سوف يظل مجرد هواية له .وتنتهى المسرحية بحالة من النشوة والسعادة تجتاح هؤلاء العمال عندما يتم الاعلان عن تأميم صناعة مناجم الفحم فى بريطانيا عام 1947.

والوسيلة الوحيدة غير الحوار التى لجأ اليها مصمم الصوت لاشعار الناس بالمناجم هو صوت قوى لآلات حفر كان يتردد بين المشاهد ليوحى بصوت آلات المناجم .ويشيد ناقد البوسطن جلوب من جديد بالمسرحية حيث ان اسلوب عرض اللوحات على شاشات ضخمة اكسب العرض المزيد من الحيوية .كما بدا الابطال متمكنين من ادوارهم ومسيطرين عليها ربما لطول ادائهم لها . لكن يبقى السؤال .. هل يتفق هذا الشكل الفنى مع طبيعة الموضوع .

مواجهة قصيرة

ونلتقى مع عرض آخر على مسارح نيويورك ايضا وهو "مواجهة قصيرة " .وهذه المسرحية ايضا تعيد عرضها فرقة نيهاى المسرحية البريطانية على مسرح 54فى نيويورك بعد ان تم عرضها فى بريطانيا . والمسرحية أصلا من تأليف الكاتب البريطانى "نويل كوارد "(1899-1973) حيث كتبها فى الثلاثينيات كمسرحية من فصل واحد باسم "لا زلت حيا" .وتحولت الى فيلم سنيمائى عام 1945 بنفس الاسم ،ثم عرضت على مسارح بريطانيا وبعدها الولايات المتحدة باسمها الجديد "مواجهة قصيرة " .واعدت "ايمارايس" المعالجة الجديدة لهذه المسرحية القديمة واخرجتها .

ويبدو ان ناقد جريدة باتريوت ليدجر الامريكية التى تصدر فى ولاية مسيسيبى بالجنوب الامريكى من المحافظين فبنى نقده من تلك الزاوية .يقول ان العلاقات التى تتم خارج مؤسسة الزواج امر مؤسف يحطم القلوب ويبعث على الغثيان.

من هنا يصبح من غير المفهوم ان تقدم مسرحية تتناول ذلك النوع من العلاقات الخاطئة بهذا الشكل المرح بل والمبالغ فى المرح .ووصلت المبالغة الى حد ان يهبط بعض الممثلين المشاركين فى العرض بحبال من اعلى ويلقى البعض الاخر بالحلوى على المشاهدين ويلقون النكات .

وتدور المسرحية حول رجل وامراة من البريطانيين فى منتصف العمر وهما "لورا" (هانا يلاند) "واليك (تريستان ستاروك) حيث يلتقيان فى محطة قطار ويحدث بينهما نوع من التقارب يتضح من خلاله ان كلا منهما يعانى مشكلة ما فى حياته الزوجية .وعلى هذا الاساس يزيد التقارب بينهما .

قصص حب

ويظهر البطلان وكأنهما لا يدريان بما يدور حولهما من رقص وقصص حب اخرى .وتحفل محطة السكة الحديد بالعديد من قصص الحب مثل قصة مديرة المقهى مع ناظر المحطة .وبائع الحلوى مع النادلة .ويسرف هؤلاء المحبون الاربعة فى القبل ومشاهد الحب بشكل لا يتفق مع طبيعة المسرح .

وكان من المفارقة ان تنتهى المسرحية بدموع للبطلة بينما ينصرف الجمهور ضاحكا بفعل جرعة الكوميديا الكبيرة الى قدمتها له رايس . ويعترف الناقد بان رايس اضفت حيوية كبيرة على العرض ويشير الناقد فى النهاية الى ان رايس لم تضف جديدا الى شخصيتى اليك ولورا عما كتب فى ثلاثينيات القرن الماضى .ولم تضف جديدا عن كوارد ذلك الاديب الشاذ المنطوى على نفسه وتخصص فى الحديث عن العلاقات السرية والخجل الاجتماعى .

هشام عبد الرءوف

المعدية

القط الروسى بتسعة أرواح..

انتزاع اعتراف من فم الأسد يقلب الموازين

بخلاف جميع أفراد الأسرة .. الذين يفضلون اقتناء الكلاب.. وذلك نظرا لطبيعة مجال عملهم فى الزراعة والحرث ؛ فإن "يورى" كان يفضل اللعب مع القطط .. على الرغم من بدايته الأليمة معها .. حيث خربشته قطة الجيران وهو يطاردها وكان عمره خمس سنوات .. ولكنها الرغبة والعشق الذى أحست به هذه القطة ذاتها .. فعادت إليه طائعة تتمسح فيه وقبلت أن تكون واحدة من ما يزيد عن عشرين قطة تلتف حوله...

تحطم حلم والدى " يورى كوكلاشيف " على أعتاب حلمه الخاص .. وتحول من أن يصبح طبيبا متميزا .. إلى مدرب وقائد عروض فى سيرك .. ولكن طموحه كان مختلفا عن أقرانه .. وثقافته الواسعة جعلته يخطط لنقل فنون السيرك إلى المسرح .. وأن يصنع عروضا للحيوانات لا تقل عن العروض المسرحية الأخرى بل ربما تزيد .

عمل يورى منذ عام 1976 مع سيرك موسكو الوطنى .. وأخذ يتعامل مع الكثير من الحيوانات ويحاول تدريبها والابتكار فى رسم السيناريوهات وتصميم الحركات .. ووضحت قدرته وموهبته الفائقة على السيطرة عليها وتطويعها .. وأجبر على التعامل مع الكلاب والسناجب وغيرها من حيوانات السيرك حتى بلغ من الشهرة ما لم يبلغه غيره وأصبح فنان السيرك الأول فى روسيا.

فى عام 1988 أغلق يورى أبواب السيرك .. وذهب فى أجازة ليزور أماكن كثيرة لم يذهب إليها من قبل .. وخلال هذه الفترة ذهب لزيارة إحدى أخواته.. ففوجئ بأبنائها يطلبون منه الذهاب معه فى نزهة إلى حديقة الحيوان .. ورغم امتعاضه .. وفقد قبل .. وهناك وجد بعض الجماهير متجمعين بعيدا عن أماكن الحيوانات .. فأقترب منهم .. ليجد قطا بريا يؤدى حركات بلهوانية كى يمنحوه بعض الطعام .. فاستخدم يورى طريقته الطفولية واستطاع أن يقنع القط بالذهاب معه .

فى عام .. 1990 افتتح يورى مسرح القط .. وأخذ يكتب ويصمم السيناريوهات المختلفة .. ويدرب قطه عليها .. ليحققا معا نجاحا كبيرا .. ويأتيه الكبار والصغار من كل أنحاء العالم .. ثم أخذ يورى يجمع قطط الشارع الأخرى ويهتم بها ويدربها .. ووضح تعلق القطط التى بلغت 120 بالمسرح والراحة الشديدة التى تتمتع بها .. وظل القط طيلة عشرين عاما بطلا لمسرحه بموسكو أول مسرح فى من نوعه فى العالم وذاع صيت العم يورى بشدة ...

سعى العم يورى طيلة سنوات طويلة إلى انتزاع اعتراف من المنظمة العالمية للمسرح يفيد أن القط مسرح حقيقى .. لتقبل به رابطة المسرح بفنونه الهادفة وأنه ليس ملهى أو مكانا للتسلية وهو ما ناله يورى بالفعل عام 2009 لتكون نقطة تحول يخرج بعدها المسرح فى جولة لثمانين دولة ويقدم عرضه الجديد على خشبة مسرح موسكو الوطنى بعنوان " التسعة أرواح".



جمال المراغى
enggamalelmaraghy@gmail.com

المعدية

منزل بلقيس بيبى

العمود الفقرى سر نجاح العمل المسرحى

ولدت وعاشت طفولتها فى بلاد اعتزت بها ولكنها لم تشعر يوما أنها تنتمى لها .. وتشدقت ببلادها الأصلية وجذورها .. وعادت لتجدها منقسمة لتنشطر "سودها" بين الأب والأم .. فأخذت تتردد بينهما لتدرك حقيقة ما حدث وما يحدث .. وتألمت لشتات أمتها .. ولكن الأكثر إيلاما هو تلاعب الغرب بشطريها .. قادها شعورها بالاختناق للرحيل إلى بلاد الإنجليز لتبدأ سلسلة من المواجهات ولكن بذكاء وفكر خاص جدا .

ولدت " سودها بوشهر " لأبوين من شبه الجزيرة الهندية رحلا لعمل الزوج فى التجارة الخارجية واستقرا فى جنوب أفريقيا جسدا .. ولكنها تعلقت بالعادات والتقاليد التى حرص عليها والداها وأخذت تسأل عن ذلك كثيرا وتزايدت تساؤلاتها باستمرار .. لم تشعر بمشاكل البلاد التى ولدت فيها .. والكفاح الطويل ضد العنصرية ولكنها تمزقت عندما أدركت أن بلادها الأصلية باتت منقسمة وأن القسمين كل منهما يحارب الآخر .

شبت سودها .. ومع أول فرصة شدت الرحال إلى شبه الجزيرة الهندية وأخذت تبحث عن بقايا أسرة والدها فى باكستان وأسرة والدتها فى الهند وأصابتها الحيرة وشعرت بالألم الشديد لما تسبب فيه الاستعمار القديم فى القرن العشرين من فرقة بين أهل شبه الجزيرة وزاد همها لاستغلال الاستعمار الجديد لهذا الانشقاق والعمل على زيادة الفرقة بينهما من مصالحه الشخصية .. وشعرت من جراء هذا بالاختناق من جانب .. كما لم تجد ما يرضى طموحاتها الفنية من جانب آخر ...

رحلت ابنة شبه الجزيرة الهندية إلى لندن بحثا عن ذاتها ولكنها لم تنس قط أن هذه البلاد هى المستعمر القديم وأنها جزء من المستعمر الجديد ولكنها تعاملت مع المواقف باحترافية تحسد عليها وبدأت رحلتها ومسيرتها الفنية كممثلة فى السينما والتليفزيون البريطانى وكونت مع البى بى سى علاقة قوية .

اعتبرت أن عملها بالسينما والمسرح مجرد عوامل مساعدة واختارت المسرح ليكون ساحة عملها وحركتها الرئيسية .. فأسست مسرحها الخاص عام 1989وأطلقت عليه " شركة تاماشا المسرحية " وعقدت من خلاله شراكة مع النجمة البريطانية " كريستين لندن سميث " وخصصتها لإنتاج الأعمال الفلكلورية الآسيوية وخاصة فنون شبه الجزيرة الهندية .. وأخذت تناقش من خلاله أهم مشاكل هذه البلاد وجذورها .. وجذبها هذا إلى تحليل وتفسير كل الوقائع والوقوف على أسبابها الحقيقية .

والتاماشا اسم مأخوذ عن اسم لفلكلور هندى قديم وهو " المهراجا " برقصاته وأغانيه المميزة .. والذى انتشر بشدة من خلال الفرق المحلية والجوالة من منطقة الماهاراشترا أحد أهم الولايات الهندية ومدينتها المشهورة بومباى وانتشر هذا الفولكلور فى أفلام المهراجا ثم بات علامة مميزة للسينما الهندية الكلاسيكية ...

> **ح**
>
> **انتبهوا .. الشرف والكرامة أجمل ما فى الحياة**

بدأت سودها معاركها بقوة عندما أعدت عددا من المسرحيات للكاتب الهندى المعروف " أحمد سليمان رشدى " سخرت منها ذاتيا لتقدم رؤيتها الخاصة ومنها "هاردف" و"قصص البحر" .. وكان أثر ذلك كبيرا لأنها قدمتها جميعها بالمسرح الملكى وأثار تناولها ضجة واسعة خاصة وأنها هاجمت سيطرة اليهود المطردة على الإعلام وروافد الفنون فى معظم الدول الكبرى وكانت هذه إرهاصة وإنذارًا لسيطرتهم الظاهرة حاليا بذكائها الفطرى .. أخذت سودها توازن بين الرؤية القديمة وما ترغب فى مناقشته من قضايا تخص بلادها ومن أهم أعمالها " 14أغنية "، " حفلتى زواج وجنازة " عام " 2001داندیا " عام 2004و" توازن جيد " عام .. 2007وناقشت من خلالها قضايا الاختلاط العرقى المختلق والذى لا أساس له فى الحضارة الهندية التى تعايش فيها الجميع بمختلف دياناتهم وأصولهم لقرون كثيرة وبدوا متماسكين تماما .. وفى آخر أعمالها أشارت إلى أن فكرة "فرق تسد" واضحة عمليا فى هذه المسيرة والتى استخدمها الصهاينة فى كثير من المواقف والمواقع خلال القرنين العشرين والواحد والعشرين ومازالوا .

مسيرة كبيرة ومازالت تحمل سودها بوشهر هموم بلادها بداخلها ولهذا ربطت بفكر خاص جدا بين إحدى الروايات الأسبانية التى أخذ عنها أحد أفلام الكارتون الذى تطلعت إليه مصادفة عندما كان حفيدها يشاهده ويسألها ببراءة شديدة هل يمكن أن تظلم أم أبناءها .. أم أن ما أشاهده فى




Maged Abd Elrazek

المعدية

عرض نسائى خالص يناقش معانى الشرف والكرامة والخوف على الآخر لا الخوف منه



سودها بوشهر

الكارتون غير حقيقى وكان ردها "ربما يشعر الأبناء بالظلم ولكن الأم بتفكيرها تحاول حمايتهم وربما تكون على حق " .

انفصلت سودها عن الواقع .. أخذت تتأمل رائعة الكاتب الأسبانى لوركا وهى "منزل برنارد ألبا " والذى أخذ عنه فيلم الكارتون الذى سألها عنه حفيدها وعن مضمونه .. ثم أسرعت إلى غرفتها .. وأغلقتها على نفسها وأخذت تكتب ودون أن تدرى استعادت كل ما يختلج بنفسها وما يخبئه عقلها الباطن .. فتخيلت منزلا فى البنجاب .. مات عائله وتحملت الأم مسئولية أسرتها ...

بعد عدة أيام انتهت سودها من كتابة مسرحيتها " منزل بلقيس بيبى " والتى تروى قصة هذه الأرملة " بلقيس " والأم لخمس فتيات من اتجاهين تتمحور بينهما .. أحدهما محاولة هذه الأم المحبة لأبنائها المحافظة عليهم والثانية حاجة الفتيات إلى بعض الحرية فى الحركة والتصرف .. وكيف يمكن أن نغفل عن الخطأ أحيانا حتى نتفادى خطأ أكبر وهو ما جعل بلقيس تترك ابنتها لتقابل الرجل الذى سترتبط به وهى تظن أنها تلتقى به خفية على أن تتدخل فى الوقت المناسب إذا شعرت أن الخطأ يقترب من ابنتها .

تغيرت أبعاد المسرحية تماما عما كان يرمى إليه ألبا .. وتحولت الرؤية .. فلم تعد هذه الأم المستبدة القاسية التى تنفس عن ضيقها وعقدها فى أبنائها ولكنها أم تخشى على بناتها وتحافظ على العادات والتقاليد .. وهكذا جذبت الكاتبة ذات الأصول الهندية جمهورها إلى المنطقة التى ترغبها .. وهى الصورة المغلوطة والتى صنعها المستعمر عن العادات المختلفة التى يتمسك بها الهنود والباكستانيون على حد سواء وهو ما تستنكره سودها تماما ...

خلطت سودها فى رؤيتها بين الخطوط الاجتماعية والسياسية .. فالحماية ليست مطلوبة من الخطر الداخلى المحتمل ولكن من الخطر الخارجى المؤكد والناتج عما يبثه الإعلام وروافد الفنون الغربية إلى هذه البلاد عبر قنواته المفتوح والمقصود به التأثير فى عقلية ونفوس أبناء هذه البلاد وتغييرهم وجذبهم إلى الاتجاه الذى يمكنهم من السيطرة عليهم .. نوعية مختلفة من الاستعمار الفكرى الثقافى يجعلك مسلوب الإرادة فتسلم يديك إلى من يضع الأغلال بها راضيا وكأنك تحت مخدر أو سحر من نوع خاص ...

عادت سودها إلى مسرح " الهامبستيد " الذى سبق أن تعاونت معه فى عدد من مسرحياتها فى السابق أخرها عام 2006مع مسرحية " توازن جيد " ودفعها إلى العودة ما التقطته من ملامح الفنانة والمخرجة الشابة " سيو مايز " وتقارب اتجاهاتهما وتأكدت من ذلك عندما التقت بها ودار بينهما نقاش مطول انتهى باتفاقه على أن تتولى سيو إخراج المسرحية .

هذا العرض جزءً من الاحتفال بمرور 21عاما على تأسيس مسرح وشركة تاماشا الآسيوى فى لندن ولعل ما جعل هذه المسرحية مناسبة تماما لاحتفالية كهذه أنها دراما عائلية للغاية رغم الإشارات السياسية فى عدة أجزاء منها وخاصة الخطر الذى يحيط المنطقة من تدخلات القوات الأمريكية وقوات طالبان والحرب الدائرة بينهما نال العرض إشادة كبيرة رغم حساسية ما يتناوله واعتبرته الأقلام النقدية من أهم عروض الموسم الجديد وكما كان الثنائى "بوشهر –مايز" موفقين .. فاختيارهما للنجمة الهندية " للا أرون " صاحبة الباع الطويل فى السينما والتليفزيون الهندى والاستفادة منها تمثيلا وغناء بفضل صوتها المميز .. ويشاركها أيضا "غيزالا أفان "، " وينا فاتانيا "، " مريم هاكو " و" أندريا جوثى " ... من هذه الأقلام التى كتبت عن العرض صحف " فينانشينال تايمز "، " النيو جورنال " و" لندن نيوز " .. ومن أبرز وأهم الكتابات ما ذكرته الجارديان من خلال كاتبتها " لوسى لامبارد " :

" لا شك أن جميع العناصر هامة فى أى عمل مسرحى ولكن هناك عمود فقرى هام يتمثل فى الفكرة والكاتب والمخرج والممثل أو الممثلة الرئيسية وهذا ما تجمع وببراعة فى عرض " منزل بلقيس بيبى " .. ومخطئ من يظن أن ما تتناوله بسيطا، بل معقد للغاية .. فهى تناقش القلب بحجراته ومتاهاته والمرأة مصدر القوة بعقليتها وأحاسيسها صعبة الإدراك .. وهما يجسدان الجوانب شديدة التعقيد أيضا فى شبه الجزيرة الهندية .. والأطراف الفاعلة فيها وشرعية كل منها .

جميع هذه الخيوط .. ولم نغادر المنزل قط ..والحديث عن الرجال لا ينقطع رغم أن العرض نسائى خالص .. والأهم أن نجد عرضا قيما لمناقشته معانى الشرف والكرامة والخوف على الآخر .. لا الخوف منه .. والعودة إلى أصل الإنسانية والعطاء المتبادل .. وهكذا توصلت بوشهر بجذورها العميقة إلى عمق ما هو جميل فى الحياة وأشارت إليه .. فهل سننتبه له أم سنظل نبتعد عن إنسانيتنا حتى تنتهى ..؟!!.. "

المصادر:

www.hampsteadtheatre.com
www.guardian.co.uk
www.admit.com



عرض منزل بلقيس بيبي

ح جمال المراغى

هوامش


حاتم حافظ

كل العسكر حرامية

فى بداية التسعينيات على ما أذكر كانت مسرحية "الملك هو الملك" الأكثر صيتا بين عروض الموسم، ففضلا عن أنها جمعت بين الكاتب السورى العظيم سعد الله ونوس وبين المخرج الكبير مراد منير فإن الفنان الكبير صلاح السعدنى قام ببطولتها بينما كان فى عز مجده التليفزيونى، وفوق هذا وذاك كان لحضور البديع محمد منير بصوته وبشحمه ولحمه رونقا كبيرا.

فى "الملك هو الملك" ملك ضجر بأبهة الحكم فقرر أن يتنكر هو ووزيره بحثا عن ترفيه بين العامة فيلتقى بتاجر قد أفلس يمضى وقته فى الخمرة والهذيان ويحلم بأنه الملك فيقرر الملك أن يلبسه ثيابه ويجعله ملكا ليوم حتى يضحك من هذا المشهد الغريب. ولكن الجميع يتصورون أن التاجر هو الملك حتى الملكة وحراس القصر ويكتشف التاجر مؤامرة لقلب الحكم فى ذلك اليوم مما يرسخه أكثر فوق كرسيه ويجد الملك نفسه ضحية اللعبة التى انقلبت عليه.

ورغم النجاح الكبير الذى حققه عرض الملك هو الملك فإن الأغنيات التى غناها محمد منير فاق نجاحها كل نجاح، خصوصا وقد أدمجت بعض أشعار أحمد فؤاد نجم فى المسرحية بديلا عن المقاطع التى كتبها ونوس. ومن بين الأغنيات التى غناها منير من أشعار نجم أغنية اسمها طفى النور يا بهية يقول فيها: طفى النور يا بهية/ كله عساكر دورية/ جوزك راجع من سوقه/ راكبه الهم وبيسوقه/ نطو العسكر من فوقه/ دورية ورا دورية/ جوزك سارح على غيطه/ بيلضم همه فى خيطه/ أزحوا العسكر على حيطه/ يلعبوا عسكر حرامية.. إلى آخر الأغنية التى يقول فى نهايتها: ايدى النور يا بهية.. كل العسكر حرامية.

هذه الجملة الأخيرة لسبب يخص الرقابة والعسكر الذين تمثلهم الرقابة لم يكن مسموحا لمحمد منير أن يقولها فكان يختم الأغنية بقوله "إيدى النور يا بهية" فيما يصمت وتستكمل الجملة اللحنية بدون صوت منير، غير أن الجملة اللحنية ما كان لها أن تنتهى دون أن تجد من يكمل الكلمات المبتورة، كثير من الجمهور كان يعرف الأغنية، بعضهم سمعها فى جلسات سرية وبعضها قرأ الأغنية هنا أو هناك، ولذا فما أن كان منير يغنى فى نهاية الأغنية قائلا "إيدى النور يا بهية" حتى يصدح جمهور العرض بصوت تنضح فيه السخرية من غباوة العسكر ودولتهم ورقابتهم قائلا "كل العسكر حرامية".. فلا رقابة نفعت ولا هراوات صلحت ولا نياشين وأوسمة أرهبت الجموع التى تجلس. ربما فى الظلام. ولكنها تعرف بقية الأغنية، وربما بقية المسرحية!

Hatem.hafez@gmail.com



المصطبة

شخصية الطاغية فى الدراما

أثارت شخصية "الحاكم الطاغية اهتمامات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس، كما استفزت على جانب آخر كتّاب الدراما والمسرحيين،.. ووصف "أرسطو" الحاكم الطاغية بأنه: .... "أسوأ الحُكّام وأشدهم خطورة على البشر، فهو يُدمّر روح الإنسان.." من كتاب الشعر لأرسطو -، أما "أفلاطون" فقال فى جمهوريته.. "الحاكم الطاغية ذئب مفترس، يدمر الأرواح ويلتهم لحوم البشر.." وفى موضع آخر يقول: ".. ثم سيأتى يوم يندم فيه شعبٌ من الشعوب لا لأنه أنجب الطاغية فحسب، بل لأنه ربّاه منذ طفولته ورعاه، وصبر على سماته الشاذة حتى توحش وأصبح التخلص منه شبه مستحيل

بيتر فايس

– ويتابع أفلاطون .." –لا شك أن الحاكم الطاغية يؤازره من حوله من مقربين وأتباع، الذين يستمد استمراره من وجودهم، رغم أنه يتخلص منهم ويستبدلهم من وقت لآخر، لشكه الدائم فيهم وريبته.." ويتابع أفلاطون.. "إن الطاغية أمام الناس دائمًا حَمَلٌ وديع لا يستطيع أن يؤذى ذبابه، وفى الحقيقة أنه شديد البطش لا تهتز له خلجة من خلجاته أمام أعمال القتل والتعذيب والسجن التى يقوم بها أتباعه لصالحه وبأمره أو مجاملة له للإبقاء عليه، فهؤلاء المقربون والاتباع يستمدون قوتهم ووجودهم من وجود الطاغية وبقائه، أما هو فيغض الطرف عما يفعلون، وكأنه لا علم له.."

وقد صدر علماء النفس التركيبة العصبية والنفسية للطغاة، والسمات التى تربط بينهم على اختلاف وجودهم التاريخى والجغرافى، فأجمعوا على أنه تربط بينهم إلى حد كبير –يصل إلى التطابق – صفات وسلوكيات شاذة ومشوهة، مرجعها عدة عوامل تبدأ بالخلقة الفطرية والتركيبة "السيكوبايولوجية" لشخصية الطاغية، وكذلك البيئة الاجتماعية والأسرة أو الجماعة التى ينشأ فيها منذ طفولته، حيث تنمو ثقافاته وقناعاته، وما يعتنقه من أفكار ومبادئ.

وتعرض المسرح لشخصية الطاغية على مر تاريخه منذ "سوفوكليس" عندما كتب "أنتيجونا" فى تصويره لطغيان "كريون"، وتبعه الكثيرون فى الأدب الرومانى، وتعرض شكسبير أيضًا فى عدة مسرحيات لشخصية "الطاغية" واختياره له كبطل تراجيدى لبعض مسرحياته لعل من أهمها "يوليوس قيصر".

وفى العصر الحديث التقط "بيتر فايس" – 1916 – 1982الشاعر والكاتب الألمانى الشهير وصاحب ماراصاد والتحقيق –التقط زمن سقوط طاغية البرتغال "أنطونيو سلازار (1889 –1970) الذى كان استاذًا للاقتصاد فى جامعة لشبونه، ثم رئيسًا لوزرائها، وحكم البرتغال من عام 1932حتى 1968بالحديد والنار، رغم أنه استطاع أن يحفظ لها حيادها أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت "أنجولا" إحدى المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا بالإضافة إلى "غينيا وموزنبيق"، تلك المستعمرات التى ذاقت الويلات فترة حكم "سلازار".

وتفاعل "بيتر فايس" مع اللحظة التاريخية فى آخر أيام حكم هذا الطاغية عندما بدأ يعانى من شلل فى الدماغ أعجزه عن استمراره فى الحكم الذى أزيح عنه فى الوقت الذى ظن شعب البرتغال وشعوب المستعمرات أن هذا الديكتاتور كابوس لا يمكن إزاحته، وتوفى على فراش المرض بعد ذلك بعامين.. وعودة "لبيتر فايس" الذى ضمن هذه الأحداث فى مسرحيته "أنشودة أنجولا" أو غول "لورزيتانيا" التى نتوقف عندها وقد ضمها فايس "لمسرحه التسجيلى، حيث تحل الحقائق التاريخية بكل ما فيها من تناقضات محل قصص الصراع النمطية فى الدراما، وحيث تُرصد وقائع وأحداث وأسماء وربما أرقام وتواريخ، فى إطار الرؤيا الدرامية، ليتحقق دور الفن ووظيفته، وفاعليته فى كشف الواقع للمساهمة فى تغيير سلبياته وتطوير إيجابياته، الذى يتأتى من حرص الدراما على تقديم قوالب لا تخلو من متعة –وذلك على جانب آخر – بالحفر فيما يملكه الفن من أدوات، هذا الفن الذى يظل يخيف ويفزع أقوى النظم الاستبدادية، وطغاتها.

يستهل "بيتر فايس" مسرحيته "غول لوزيتانيا" بتلك العبارات.

من الخزى والعاروالخوف والفزع يتكون "الغول"..." وإذا كان الغول فى تلك المسرحية هو "سلازار" ديكتاتور البرتغال كما سبق وأشرنا إلاّ أن "فايس" قد نجح فى أن يمزج بين شخصية الطاغية "سلازار" وبين الاستعمار كشخصية اعتبارية "لغول" أقوى، يستبد بالشعوب التى يهيمن عليها ويستعبدها..

وعلى آخر فقد قدم "بيتر فايس" مسرحيته فى قالب حداثى، إذ يظهر على المسرح " "7سبعة ممثلين، يقومون بأداء جميع أدوار الشخصيات التى تجاوزت " "25خمسة وعشرون وشخصية، ويتنقلون بينها بلا قيود، فهم يتبادلونها فى سلاسة تعتمد على التتابع والاسترسال المتدرج للصياغة من ناحية، ومن ناحية يستخدمون بعض الأقنعة البسيطة التى يرتدونها ويخلعونها للتنقل بين شخصية وأخرى، أو أن يتحرك الممثل ليقف خلف أو داخل "هيكل الغول" –الذى تصوره "فايس" مصنوعًا من النفايات والعلب الفارغة والصفيح – ليتقمصه وينطق بلسانه... ولم يهتم "فايس" بالديكور أو الملابس أو غير ذلك من عناصر العرض المسرحى، فالمسرح عارى إلاّ من "هيكل الغول" الذى أشرنا إليه، والذى يستخدم أيضًا لتعليق الأقنعة وبعض الأدوات التى يستخدمها الممثلون، والإضاءة انتشارية ساطعة طوال العرض، أما العمود الفقرى فهو امتزاج الأفكار وطرحها فى صياغة تنحو إلى الشاعرية لتشييد عالم العرض، مع عدم إغفال الأسس العلمية للبناء الدرامى، كتطور الحدث أو مزج الكوميدى بالتراجيدى أو تطور الشخصية الدرامية، معتمدًا أيضًا على عدم إغفال إمكانيات المسرح التقليدى كخيال الظل والأقنعة واستخدام الكورس وفن البانتومايم، ليثرى العمل إثراءً يمكنه من تحقيق توازن بين خشونة وجفاف واقعية المسرح التسجيلى بما يحويه من أرقام وتواريخ وأسماء وأحداث، وبين الجماليات المفترضة للعرض المسرحى على مستوى التلقى..

وعلى جانب آخر استفزت شخصية الطاغية الكاتب المسرحى الفرنسى الجزائرى المولد ألبير كامى (1913/11/7 – 4 /1960/5) الذى تراوحت اهتماماته الأدبية والفنية والمسرحية بين الأخلاق والإنسانية والعدالة والحب والسياسة بشكل عام، وعرف "كامى" بصداقته للوجودى "جان بول سارتر" وتأثره به بعد أن شاهد له مسرحية الذباب، وقدم ألبير كامى للمسرح عدة مسرحيات هامة منها "سوء تفاهم" و"الطاعون" و"حالة حصار" و"كاليجولا" التى نتعرض لها، كما قدم روايات "أسطورة سيزيف، السقوط، المتمرد"، ويذكر أنه نال جائزة نوبل للآداب 1956عن عدة مقالات نشرت بصحيفة الإكسبريس هاجم فيها عقوبة الإعدام أما عن مسرحية "كاليجولا" التى نتوقف عندها فهى تعرض لشخصية للإمبراطور الثالث الرومانى "جايوس" الذى تربطه قرابة عن طريق الأم بـ "نيرون" حارق روما، أما لقب "كاليجولا" فى الرومانية فمعناه "الحذاء العتيق"، وقد اكتسبه "جايوس" منذ طفولته لما عرف عنه من تشبث وعناد وصلابة فى الرأى، والغريب أنه كان سعيدًا بهذا اللقب "كاليجولا"، ويعد أشهر طاغية فى التاريخ الإنسانى، عُرف بوحشيته وساديته، وكان نموذجًا للشر وجنون العظمة، وارتكب أفعالاً لا يصدقها أو يعقلها البشر، وقد صورها علماء النفس بأنها نتيجة اضطرابه النفسى والذهنى فعلى سبيل المثال عرف عنه تفننه فى إغاظة الشعوب التى تحكمها روما فأقام تماثيل عملاقة له فى "القدس" ليستفز مشاعر "العرب"، وقام بنقل "مسلة" تحتمس إلى روما، واستبدت به فكرة أنه إله على الأرض، وأنه يمتلك العالم بأسره يفعل به ما يحلو له، وعرف عنه أنه كان يبكى لعدم مقدرته على أن يأتى بالشمس من المغرب بدلاً من الشرق، وسعى فى طلبه ملكية القمر، وكان ينتحب أمام الموت وأمام عجزه عن منعه خاصة بعد أن ألمت مصيبته بأخته وعشيقته "دروزيلا" التى أعلن عن عزمه الزواج منها رغم مخالفة ذلك للناموس وتعاليم آلهة الرومان، وعرف عن كاليجولا تناقضه المستمر والمتباين تباين النار والثلج، فهو شريرٌ جدًا وهو الطيب، الغاضب والوديع، المحترم والمرهف الحواس، حاول أن يسمو فوق الآلهة فكانت طامته الكبرى، وشغل نفسه بأسئلة عويصة ملغزة عن كينونة الإنسان، هل هو عبدا لسيده أم لقناعاته الذاتية، إن العبودية قائمة فى الحالتين إلاّ أنها فى الحالة الثانية تعادل الحلم "بالحرية".. لقد اكتشف "كاليجولا" أن الحياة كقبض الريح تنتهى قصرت أو طالت، فاستهان بالقتل وإزهاق الأرواح، وعندما تمادى فى إذلال المقربين إليه وعينّ "حصانه" فى مجلس الحكم بين حكماء روما، وأمرهم أن يأكلو التبن فى صحون ذهبية مثلهم مثل حصانه فجميعهم أعضاء فى مجلس واحد عندئذ كانت نهايته عندما ثار أقرب مساعديه "براكوس" رافضًا أكل التبن صارخًا فى مجلس الحكماء أنهم أذناب غير عاقلين يحيط بهم الذل والعار، قائلاً يا حكماء روما، إلى متى نظل خاضعين لجبروت هذا المجنون، وقذف بحذائه فى وجه حصان كاليجولا شاهرًا سيفه وتحولت المأدبة إلى معركة وأنقض الحكماء فى ضربة رجل واحد فأجهزوا على كاليجولا، كما حدث فى مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير.

لقد التقط "كامى" شخصية هذا الطاغية كاليجولا، وصاغ مسرحيته الشهيرة التى تنحو إلى "السيكودراما"، وقدمها فى صياغة واقعية تتسق مع مؤلفاته ذات الصبغة التراجيدية المؤطرة بالأخلاق والدعوة إلى عالم أكثر نظامًا وعدلاً وطبيعية، مقتفيًا طريق أدباء فرنسا المثالية فى القرنين 17 18وبما كانوا يتميزون به من وضوح وصرامة.

وألبير كامى قام ببناء شخصيات مسرحية كاليجولا بشكل تقليدى واقعى يقترب من البناء "الشكسبيرى" للشخصيات، وجعل أحداثها تجرى فى أماكن طبيعية واقعية، فالفصول الأول والثالث والرابع تدور أحداثهم فى قصر الإمبراطور كاليجولا، أما الفصل الثانى تجرى أحداثه فى بيت "شيريا" أحد النبلاء، وفى الصياغة حافظ على الشكل التقليدى الذى يهتم بتصاعد الحدث والتسلسل المنطقى والتصاعد الدرامى الذى ينتهى بالتطهير الأرسطى، وفى المسرحية هو قتل كاليجولا.. ويعتبر النقاد هذه المسرحية التى كتبها "كامى" عام 1938 وهو فى سن الخامسة والعشرين أفضل مسرحياته وأشهرها وأكثرها اختيارًا من المخرجين والفرق لعرضها وتقديمها على المسرح.




رامى البكرى
RamyeEbakry@hotmail.com





المصطبة

صراع الأمكنة والأفكار..

«دراما روكسى والتحرير والباعة الجائلين»



تأمل الصورة وتعرف على كواليس المعركة

عنف غير مبرر وتهم باطلة ضد ثوار التحرير والنائحة الثكلى ليست كالنائحة المستأجرة

وصراع جديد يوشك على الانفجار تكشف عنه المعركة الأخيرة بين ثوار التحرير والباعة الجائلين، قد يبدو الأمر من اللحظة الأولى على أننا أمام صراع غير متكافىء بين ثوار يمتلكون الكثير من الوعى، وبين بعض الباعة من البسطاء والفقراء، هذه هى الصورة الانطباعية العامة، لكن المدقق فى الأمر يكتشف أن هناك الكثير من التفاصيل الباهتة التى تشكل قوام الصورة الكلية والتى تخرجها من كونها صراع ساذج على احتلال ميدان التحرير..

طوال أيام الجمع الأخيرة التى أعقبت تنحى الرئيس السابق عن الحكم كان الباعة الجائلين موجودين بقوّة داخل الميدان، كان وجودهم يشكل علامة مميزة، ويمتلئ أيضًا بالكثير من الرموز، قبيل جمعة الإنذار الأخير بدأت التركيبة البشرية للباعة الجائلين تتغير، أصبحت هناك ممارسات أخرى غير عملية البيع والشراء، من هذه الممارسات الاحتكاك بالثوار، سواء لفظًا أو جسدًا أو.. أو.. وهو ما دفع بالثوار إلى الدخول فى معركة تبدو فى ظاهرها غير متكافئة بهدف طرد الباعة من داخل الميدان إلى خارجه.

شاهدت فى ليلة الأربعاء وفجر الخميس وقبل جمعة الحسم بيوم واحد الفصل الأخير من هذه المعركة، والذى تم فيه إخراج آخر واحد من الباعة الجائلين من فضاء ميدان التحرير، القصة من أولها إلى آخرها كما تابعت تفاصيلها على مدار خمس ساعات استمعت فيها إلى مناقشات الطرفين العلنية بدأت برغبة الثوار فى إخراج بعض الباعة من الميدان لأنهم وجدوا منهم بعض التصرفات التى لم يجدونها لائقة بأخلاقيات ميدان التحرير ومنها مثلاً: إحضار بعض زجاجات الخمر، والمواد المخدرة، التحرش ببعض الفتيات الزائرات للميدان، وغيرها من السلوكيات المرفوضة الأخرى، وهو أمر فسره الثوار بتغير تركيبة الباعة الجائلين، ودخول بعض العناصر غير المرغوب فيها بينهم.

كان القرار بإخراج هذه العناصر، واختلط الأمر على الثوار من هو البائع/ البلطجى/ المأجور ومن هو البائع الحقيقى!.. كان هناك رأى آخر يقول إن الميدان هو فضاء مكانى للتظاهر وليس لممارسة البيع والشراء خاصة أن هناك بعض الباعة قد يسيئون إلى الثورة بسبب بيعهم لبعض المنتجات مثل: العصافير المقلية فى الزيت، لحمة الرأس، قراطيس الترمس، وظهور ذلك عبر الفضائيات المختلفة غالبًا ما سيضر بشكل وأدبيات الثورة.. لذا كان الرأى النهائى لدى شباب الثورة هو إخراج جميع الباعة الجائلين من فضاء الميدان.

بعض الباعة استسلم تمامًا لرغبة الثوار وفى هدوء شديد تم اقتياده من دون أى عنف لخارج الميدان فى اتجاه كوبرى قصر النيل، كانت هناك نية من الثوار لعمل فضاء آخر بديل عن الميدان للباعة، فضاء خاص بهم يمارسون فيه عمليات البيع والشراء، ولكنه مجاور للميدان وليس الميدان نفسه.

البعض الآخر من الباعة الجائلين رفض بقوّة الخروج وأظهر عن رغبة كامنة فى ممارسة العنف، وهو ما دفع الثوار لممارسة عنف بديل، كانت هناك مياه ساخنة تلقيها إحدى البائعات على الثوار، وفى المقابل اختطف الثوار بعض أدوات الباعة لداخل خيامهم ومنها مثلاً اسطوانات غاز صغيرة.

استمر العنف دون ضحايا حتى وقع أحد الباعة على الأرض، كان شابًا فى منتصف العقد الرابع، يرتدى بنطلون برمودا، وتى شيرت، حليق الرأس، هناك سلسلة تتدلى من رقبته، لغته تنم عن وجود تعليم ما، وقع هذا الشاب مغشياً عليه، حمله الباعة الجائلون وداروا فى مسيرة حاشدة داخل الميدان وهم يرددون شعارات تصف الثوار بالبلطجية!.. أعداد من مشوا فى المسيرة يتجاوز بكثير أعداد الباعة الجائلين وكأن هناك أنصار لهم، وضحت فكرة وجود أنصار لهم فى التجمعات النقاشية التى استمرت حتى صباح يوم الخميس السابق لجمعة الحسم، حيث ظهرت بين الأفراد المتواجدين فى الميدان أعداد قد تصل إلى الخمسة عشر فردًا ينتصرون بقوة للباعة ولوجودهم داخل الميدان.

المتأمل للصورة يستطيع أن يتعرف على بعض كواليس معركة الثوار والباعة، فالمعركة لم تظهر أعراضها على السطح إلا بظهور من أسموا أنفسهم بالأغلبية الصامتة، أو هؤلاء الذين أطلق عليهم البعض «حزب الكنبة» والمقصود بهم متظاهروا ميدان روكسى، وهو ما يدعونا إلى التساؤل: هل هناك علاقة بين بعض الباعة الجائلين فى ميدان التحرير ومتظاهرى روكسى!.. أو بين متظاهرى روكسى والأفراد التى كانت تنتصر بشدة لوجود الباعة الجائلين فى الميدان والذين كانوا يجاهدون بكل قوتهم فى سبيل ذلك!

أسئلة كثيرة بلا إجابة شافية لها، لكن المؤكد أن تركيبة الباعة الجائلين قد اختلفت فى الفترة الأخيرة، جهادهم وعنفهم وإصرارهم المستميت على البقاء فى الميدان – فضاء التظاهر والاعتصام – يؤكد أن خلف عملية البيع والشراء توجد أشياء أخرى!.. وجود خيام للباعة، وجود عائلاتهم، «زوجاتهم وأبنائهم»، وجود تكتل لهم يديره بذكاء البعض منهم.. رفعهم لشعار: نحن معتصمون ولسنا بائعين.. وذلك بعد أن طردهم الثوار من الميدان فاحتلوا بخيامهم المنطقة المجاورة لمدخل مترو الأنفاق القريب من كوبرى قصر النيل.. كل ذلك يشى بتغير تركيبتهم السابقة، ودخول عناصر جديدة عليهم تهدف إلى أشياء أخرى، قد يكون من بينها تلويث فضاء التظاهر والاعتصام بمجموعة من الممارسات غير الأخلاقية: كالمخدرات، التحرش، الألفاظ البذيئة.. واحتلالهم لبعض بوابات الدخول إلى الميدان على أنهم أفراد من اللجان الشعبية، قد سمح لبعض الشخصيات الشريرة من الدخول كالمرأة سارقة الأطفال، كفتيات مسجلات وخطرات، كبعض أمناء الشرطة المفصولين من الخدمة، وسمح أيضًا لبعض المواد المخدرة كالخمر، المخدرات.. من التسرب إلى فضاء الميدان.. كل ذلك قد يشى بتغير تركيبة الباعة بدخول بعض العناصر المسيسه والمأجورة عليها!

إذًا نحن أمام صراع واضح بين ثوار ميدان التحرير ومتظاهرى ميدان روكسى، حيث يمثل ميدان التحرير فضاء مكانى للحرية ولحراسة مطالب الثورة والاعتصام من أجلها، فضاء بقدر ما يسع الحرية فهو يشتمل على رغبة شديدة فى الموت من أجل تنفيذ فكرة.. فكرة الدولة المدنية القائمة على الحرية والعدالة الاجتماعية، فى مقابل مجموعة من المتظاهرين الذين يحتلون مكانيًا.

خلف صورة الصراع المعلن نجد أن هناك اهتمامًا بالغًا من متظاهرى روكسى بشن الهجوم الضارى على معتصمى ميدان التحرير فى حين أن الأخيرين يطلقون على أهل روكسى «حزب الكنبة» أى هؤلاء الذين شاهدوا ثورة مصر عبر الفضائيات والجلوس على الكنبة.

الملاحظ أن عنف متظاهرى روكسى فى إلقاء التهم وتكييل الشتائم على ثوار التحرير واتهامهم بالخيانة والعمالة شديد جدًا وغير مبرر فى حين أن ثوار التحرير لا يلقون بالاً إليهم من قريب أو من بعيد، تظاهرو روكسى لا يظهرون إلا ساعتين أو ثلاث وبأعداد صغيرة عقب صلاة الجمع الثلاث الأخيرة.. فهل هذا يعنى أن النائحة الثكلى ليست كالنائحة المستأجرة؟

متظاهرو روكسى يرفعون صور بعض العملاء من وجهة نظرهم، أولئك الذين يؤيدون ثوار ميدان التحرير، كبعض المذيعين والكتاب فى حين أن ثوار التحرير يرفعون مطالب تتم فى معظمها عن ضرورة محاكمة رموز النظام البائد، والتخلص ممن بقى منهم فى صدارة المشهد العام والانتقال إلى مرحلة ما بعد الثورة حيث الدولة المدنية بأدبياتها المختلفة.

هل تظهر الأيام القادمة وجود علاقة ما بين متظاهرى روكسى وبعض المندسين داخل ميدان التحرير؟ لا أحد يستطيع الكشف عن هذا الصراع الدرامى الموشك على الانفجار، لكن المؤكد أن اتهام متظاهرى روكسى بأن ثوار ميدان التحرير ممولون من الخارج لإسقاط الدولة كما يزعمون!! هو اتهام يجانبه الصواب، أما كيف جاءت هذه الفكرة إلى رءوسهم؟ لا أحد يعرف ربما هم أو البعض منهم خبراء فى عمليات التمويل؟!

إبراهيم الحسينى
Elhoosiny@hotmail.com



أو ن لاين

اليوم السابع

العصفورى: أفكر فى الاستقالة من المهرجان القومى للمسرح

كشف المخرج الكبير سمير العصفورى لليوم السابع، عن أنه يفكر فى الاستقالة من رئاسة المهرجان القومى للمسرح نظرا لكم المشكلات التى تحاصر المهرجان، فضلا عن تلك الأسئلة العديدة والتى توجه له بخصوص المهرجان والتى لا يستطيع أن يجد لها إجابات واضحة وملموسة.

وأكد العصفورى أن أسباب تأجيل المهرجان تتمثل فى الأجواء المحيطة بنا من كل جانب فالأمر لا يقتصر على أحداث العتبة التى سبقت المهرجان بأيام بل بساعات قليلة، والتى تم استخدام قنابل المولوتوف فيها ولكن ظروف البلاد التى تقضى بضرورة الصبر لحين عودة الاستقرار، كما أن قرار التأجيل كان بناء على طلب الأمن وتبعه قرار اللجنة العليا للمهرجان بالتأجيل وأشار العصفورى إلى أنه لا يستطيع تحمل تبعات عدم تنفيذ قرار الأمن بتأجيل المهرجان لأجل غير مسمى لأن المهرجان لا يستطيع تأمين المسارح بنفسه.

وهاجم العصفورى من يقولون إن المسرح يعمل طوال أيام الأسبوع واصفا إياهم بـ"البلهاء"، قائلا من قال إن المسرح يعمل فى تلك الأجواء، مؤكدا أن العروض التى تعرض الآن على مسرح الدولة عروض لا يحضرها سوى أقارب العاملين بها، مشددا على أن المهرجان كان يتضمن بعض العروض التى تعرض فى الساحات المفتوحة ومن ضمنهم عروض كانت ستعرض فى ساحة مسرح الطليعة، فكيف يتم ذلك فى ظل وجود الباعة الجائلين خارج المسرح.

وأشار العصفورى إلى أن فكرة تقسيم الفرق المشاركة فى المهرجان إلى هواة ومحترفين كانت تراود القائمين على المهرجان منذ فترة لأن المسابقة لم تكن متكافئة فضلا عن وجود عروض هواة تتسم بالاحترافية وبعض عروضا المحترفين لا تعدو كونها عروض هاوية.

وعن موعد المهرجان بعد التأجيل، أكد العصفورى أن إجابة السؤال ليست عنده بل عند الأمن هو الوحيد الذى يستطيع الإجابة عليه

نقلا عن اليوم السابع

دعوة كريمة من إنسان كريم

يتشرف الفنان المخرج ...الأستاذ/ سامح فتحى بدعوة سيادتكم للإفطار الجماعى اليوم الاثنين أول يوم رمضان وذلك فى مركز شباب الزهور والدعوة للسادة الممثلين و المخرجين والفنيين وكل ذى صلة بالمسرح ببورسعيد وجدير بالذكر أن الأستاذ سامح قد سعى لهذا الإفطار بعد موافقة مسئولى الثقافة الجماهيرية على ميزانية محدودة للإفطار وتم صرفها والباقى سدده الأستاذ سامح فله كل الشكر والتقدير لحبه لفنانى بورسعيد وسعيه الدءوب لجمعهم فى أيام جميلة ،التحية منا جميعا للأستاذ سامح وألف شكر على اللفتة الجميلة

من جروب مسرحنا البورسعيدى عبر.. http://www.facebook.com/groups/133643663362687?ref=ts

فساد البحيرة...

Mohamed Hemdan
الى متى سيظل الفساد مسيطرا على مديرية ثقافة البحيرة وهل فعلا كما يدعى القائمون عليها أنهم مسنودون ولن يستطيع أحد أن يفعل لهم شيئا أرجو التوضيح نظرا لوجود أدلة كثيرة عندى لمن يرغب فى التحقيق

رشاد بسيونى
طيب طالما عندك أدله أفضحهم

المخرج محمد الدسوقى : انا أؤيد كلام الاخ رشاد وسبق ان الاستاذ سعد عبد الرحمن قال نفس الرأى ..
وانت قدها ياحمدان وشد حيلك

Ahmed Zedan مافيش حاجة اسمها انا عندى بيانات يا استاذ قدمها فورا للجهة المسئولة وكلنا نتضامن معاك لو اتعرضت لأى ضغوط والقانون يفصل فى صحتها ويحقق فيها

ابراهيم فهمى كلام الاستاذ احمد صح المستندات ثم المستندات غير كده مش صح

Eman Abd Elaziz
على فكرة احنا بنحلم حلم بعيد قوى ..وصعب يتحقق وكلامى ده عن تجارب

By...motab3at@groups.facebook.com

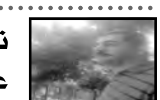
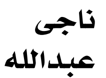
MASRAWY.COM

نوبة قلبية

بيروت - أ ش أ - توفى الفنان اللبنانى محمود مبسوط المعروف بشخصية (فهمان) إثر اصابته بنوبة قلبية خلال العرض المسرحى فى معرض التراث البلدى والقروى.

وكان الفنان يشارك فى مسرحية فكاهية لـ (أبو سليم) وفرقته وخلال تقديمه أغنيته الشهيرة (أنا ومرتى فهمية) على مسرح مركز كامل يوسف جابر الثقافى أصيب بإجهاد وإرهاق فوقع على خشبة المسرح ونقل فورا عبر سيارة إسعاف إلى مستشفى راغب حرب فى (تول - النبطية) لكنه توفى نتيجة إصابته بنوبة قلبية.

نقلا عن MASRAWY.COM

ناجى عبدالله

المسرح المصرى يعانى أزمة سيطرة الشلليات العنكبوتيه الرافضه لنصوص ومؤلفين من خارج الشلة

بروفة

مأساة الحلاج
استعادة صلاح عبد الصبور فى «القومى»

على خشبة مسرح ميامى بدأ المخرج د. هناء عبد الفتاح بروفات العرض المسرحى «مأساة الحلاج» عن نص صلاح عبد الصبور الأشهر. العرض تنتجه فرقة المسرح القومى ليعرض فى رمضان بمتحف المولوية التابع لهيئة الآثار «الحلاج» بطولة خليل مرسى، مجدى إدريس، محمد رضوان، مفيد عاشور، محمد حسن، منير يوسف، ديكور فادى فوكيه، موسيقى انتصار عبد الفتاح، ملابس ياسمين عبد الفتاح، «مسرحنا» التقت بمجموعة العمل التى تعمل بجدية على واحد من أصعب نصوص المسرح الشعرى وأعمقها.

ح حازم الصواف

د. هناء عبد الفتاح: نص متجاوز للزمان والمكان

يقول مخرج العمل د. هناء عبد الفتاح الحلاج من أهم النصوص التى كتبها صلاح عبد الصبور، والمسرح الشعرى اختفى تماماً فى الفترة الماضية، وأصبح الجمهور يفتقده بعد أن تم إفساد ذوقه بالعروض الساذجة التى تفتقد القيمة والمضمون وحتى الإمتاع.

ويضيف: أناقش فى العمل قضية العدالة بما يتماشى مع الأحداث الجارية والأوضاع القائمة فى مصر.

ويضيف: صلاح عبد الصبور فى هذا النص حاول أن يخلق نوعاً من الحميمية بين العبد وربه دون وسائط، وهو ما يتضح فى البحث الدءوب للحلاج عن «الله»، كما يطمح النص لأن تتحول الحياة الدينية من واجب إلى ممارسة.

ويرى د. هناء عبد الفتاح أن «الحلاج» من النصوص الإنسانية التى تصلح للتقديم فى كل زمان ومكان، مبدياً سعادته بتقديم العرض فى متحف المولوية الذى كان المتصوفة يرقصون ويغنون فيه معتبراً أنه أنسب الأماكن التى يمكن أن يقدم فيها العرض.

خليل مرسى: رحلة ممتعة مع «الحلاج»

يلعب الفنان خليل مرسى فى العرض شخصية «الحلاج» وعن العمل يقول: هذا العرض قدم لأول مرة فى الستينيات من إخراج حسن عبد السلام، ثم بعدها بسنوات قدمه سمير العصفورى، ثم أحمد عبد العزيز على مسرح الطليعة والنص غنى بمفاهيم تتسق مع الوقت الحالى، بالإضافة إلى أن تقديمه فى مكان أثرى دائرى يعطيه مصداقية.

ويضيف: «الحلاج» هذا الباحث والرحالة الذى يحاول أن يثبت بكل الطرق أن الله موجود والحق والعدل هما الأساس فى الدنيا، من الشخصيات المتمتعة للممثل رغم صعوبتها. وقد استطاع صلاح عبد الصبور تطويع الشعر مع المسرح دون أى إخلال بالتسلسل الدرامى.

ويؤكد خليل أنه فى أول تجربة مسرحية مع د. هناء يشعر بتفاهم وتواصل كبير يجعله متفائلاً فى أن يظهر العرض فى النهاية بالشكل اللائق الذى نتمناه جميعاً.

محمد رضوان: قاضى «عبد المأمور».. يضحكنا ويبكينا

ويقدم محمد رضوان شخصية ابن سليمان، أحد القضاة الثلاثة الذين يحاكمون الحلاج وهو منافق بلا ضمير، يتبع أبو عمر دون نقاش.

ويقول: شخصية ابن سليمان تحتمل تقديم بعض اللمحات الكوميدية فشخصية التابع غير القادر على اتخاذ أى قرار سوى ما يؤمر به، يمكنها أن تجعلنا نضحك رغم الضرر البالغ الذى قد يحدث لمن يقع تحت يديه فى ساحة القضاء، فهو لا يعرف سوى أن يكون «عبد المأمور» بعيداً عن العدالة والحق رغم أنه قاضى.

وأضاف: سعيد بأول لقاء مع المخرج د. هناء عبد الفتاح الذى تمنيت العمل معه منذ كنت طالباً فى المعهد العالى للفنون المسرحية وهو مخرج يجمع بين الشخصية الفنية الراقية والإنسان الطيب المحب للآخرين.

فادى فوكيه: أروقة قصر المولوية تحمل «روح العمل»

المهمة الأساسية لفنان الديكور فادى فوكيه فى هذا العرض هى تطويع قصر المولوية واستغلاله بشكل جيد.

يقول فادى: الديكور فى هذا العمل عبارة عن موتيفات بسيطة جداً مصنوعة من نسيج ديكور قصر المولوية نفسه، حتى لا نفقد ميزة المكان، سواء فى منطقة الساحة الخاصة بالقصر والتى يتم استغلالها فى أكثر من مشهد.

ويضيف: وظيفتى الأساسية فى هذا العمل هى الحفاظ على الشكل الأصيل للمكان حتى لا يفقد رونقه واختيار الزوايا المناسبة لتقديم بعض المشاهد بها بما يساعد على صناعة حالة طقسية شديدة الخصوصية. ويرى فوكيه أن اختيار المكان أمر فى غاية الذكاء خاصة أن أروقة القصر تحمل روح العمل وكأن صلاح عبدالصبور كان يتخيل المكان وهو يكتب النص.

مجدى إدريس: القاضى الفاسد «خارج التصنيف»

يقدم الفنان مجدى إدريس شخصية كبير القضاة أبو عمر وهو نموذج لقاضى السلطة الذى ينفذ أوامر الحاكم ويقول إدريس: تقديم هذا النموذج فى هذه الفترة تحديداً أمر فى غاية الأهمية فإذا اختل ميزان العدل تختل الحياة بأكملها.

ويضيف: أمثل الشخصية من خلال المعطيات المكتوبة فى النص بالإضافة لرؤية المخرج ووجهة نظرى، وهى شخصية خارج إطار التصنيف وتتحمل أكثر من طريقة للأداء.

ويتابع: أحاول أن أضفى على الشخصية بعض اللمحات الكوميدية لتمتزج بالأداء القاسى أو الخبيث فى بعض الأحيان.


محمد عبد الرشيد

القائمون على إدارة المسرح هم السبب وهم اللى بيطفشوا المؤلفين عشان محدش يكتب للمسرح

مشاوير



يسرا محمود..
نجمة برغم سنها

على الرغم من أن يسرا محمود طفلة لم تتجاوز بعد عامها العاشر فإن تجربتها الفنية تشير إلى أكثر من ذلك، حيث انخرطت فى ممارسة الفن منذ نعومة أظفارها نظراً لامتلاكها غريزة فنية وموهبة فطرية دفعتها دفعاً باتجاه الفن لتمارسه مع المسرح المدرسى فى مسرحيات الأطفال والكبار أيضا حيث شاركت يسرا فى عروض فرقة قومية الفيوم مبكرا جدا، لتصبح أصغر ممثلة فى المسرح كما تخطت موهبتها نطاق الفيوم بعد أن حصلت على جائزة أحسن ممثلة فى مهرجان الطفل الأول الذى أقيم العام الماضى عن دورها «النملة الحكيمة» فى عرض «الفيل وعصا الحكمة» مع المخرج محمد زعيمة كانت البداية فى 2005 عندما قامت ببطولة عرض «خاتم السلطان» مع المخرج محمد حجاج، لتنطلق بعدها مؤدية أدوارها فى أعمال مسرحية مختلفة مثل «يا أطفال العالم اتحدوا» تأليف وإخراج أشرف حسنى، و«اللى فيه الروح يغنى» مع ياسين الضوى، ومع عزت زين لعبت شخصية «رابعة العدوية» فى طفولتها، كما شاركت فى «الغاب والناب» مع صلاح حامد، و«الأمير المسحور، وردة ياسمين، شقاوة عيال» مع محمد بطاوى.

يسرا صاحبة موهبة عريضة حيث تجيد الغناء والرقص أيضا وهى تحلم بالتألق عندما تكبر مثلما تألقه فى صغرها.

ح حسام عبد العظيم

أحمد فوسكا..
مدرب محكى الشباب

أحمد محمد الدسوقى (فوسكا) أحد العازفين المهرة الذين أثبتوا قدراتهم الفنية الرائعة فى مهرجانات الموسيقى العربية فى مدينة المنيا، حصل على المركز الأول (عزف منفرد) على آلة القانون رغم أنه يجيد العزف على الأورج منذ زمن بعيد.

انضم إلى الفرقة بالقصر عام 1997 وشارك بجميع المهرجانات والمسابقات التى تنظمها الهيئة داخل وخارج المحافظة وله إسهامات فى التدريب فى محكى الشباب وكورال أطفال الشباب والرياضة وكورال إذاعة شمال الصعيد.

أحمد فوسكا يقوم إلى جانب التدريب بتوزيع وتنفيذ موسيقى وألحان مسرحيات الفرقة القومية فى عروض «ملحمة السراب» 2000، «أنت حر» 2003، «المهرج» 2006 وأخيراً عرض «سى اليزل» 2009 إخراج سعيد حامد فى مهرجان الفيوم.

قام فوسكا بوضع موسيقى تصويرية لأفلام تسجيلية قصيرة لطلبة كلية الآداب قسم الإعلام ومشاريع تخرجهن ومنها أفلام «بنك الدم، لحظة، صورة وإحساس» كما شارك بالموسيقى والألحان فى عدد من العروض المسرحية منها «بلاك ماجيك، بارانوما، vip» مع شباب نودى المسرح محمد حسن، هيثم حجاج، محمد سمير الكردى.

اعتمدت لجان التحكيم فى إذاعة وتليفزيون شمال الصعيد كملحن ويقوم بوضع موسيقى الفواصل لبرامج الثقافية والمسابقات الفنية.

محمد حمدى..
المسرح حياته

انضم مبكراً إلى فريق المدرسة وقدم معها عددا من العروض ليتم تصعيده إلى فريق التربية ويصبح أحد أهم ممثليه، شارك محمد فى عدد كبير من عروض هذه الفرقة بالفيوم منها «اصحى يا نايم» إخراج علاء عبد القوى، «عصر المصرى» إخراج إسلام أيمن، انتقل محمد حمدى بعد أن تمكن منه فن المسرح إلى فرقة قصر ثقافة الفيوم ليشارك فى عدد من عروضها منها «لعبة الموت» إخراج عزت زين «أحلام شاقة» إخراج حمدى حسين، «اللى فيه الروح يغنى واللى بنى مصر» إخراج ياسين الضوى، و«منمنمات تاريخية» إخراج أحمد البنهاوى وكلها عروض للفرقة القومية، كذلك شارك محمد حمدى فى «الظاهر بيبرس» مع أحمد البنهاوى وفرقة «صلاح حامد» كما شارك مع بعض فرق التجارب فى عروض «ياما فى الجراب، وموتى بلا قيود» إخراج ياسين عطية، كذلك قدم مع نوادى المسرح «أحلام الجماجم» و«الموت واجب» إخراج حسين محمود، و«السندباد فى بلاد الشيطان» مع محمد حجاج، ثم «الفيل وعصا الحكمة» مع محمد زعيمة لفرقة الطفل.

شارك محمد حمدى أيضا فى عروض المسرح الجامعى منها «عفريت لكل مواطن» مع محمد خليف لجامعة حلوان و«السلطان الحائر» مع محمد عرفة، و«مات الملك» مع عمرو المصرى بجامعة بنى سويف.

شارك محمد حمدى فى عدد من الورش مع المخرج سمير العصفورى.

حصل محمد على عدد من الجوائز منها: أحسن ممثل فى عرض السلطان الحائر لجامعة بنى سويف ونفس المركز عن دوره فى عرض «مات الملك» فى نفس الجامعة.

طارق السعدى..
بين السياسة والفن

رغم أن طارق السعدى يعمل «شيف» فى أحد الفنادق السياحية بالمنيا فإنه يهوى ويعشق التمثيل ويحاول الجمع بين عمله وهوايته قدر الإمكان ومستغلاً أوقات الفراغ حيث يذهب إلى فرقة المنيا المسرحية ليشارك فى عروضها.. ومن هذه العروض التى شارك فيها: «الأرض والحلم، عمار يا مصر» إخراج ماهر بشرى وكذلك «حبظلم، الملعوب، شعوذة، أزمة شرف» إخراج بهاء الميرغنى، محمد نجيب، هيثم حجاج ومجدى أبو زيد.

على مسرح التربية والتعليم شارك طارق أيضًا فى عروض «مهر سعدية» إخراج فاطمة عمران وعرض «جواز عرفى» إخراج حسن رشدى 2008 كما يشارك فى مهرجان المنكوبين المسرحى الجمعية الجزويت منذ إنشاءه عام 2001 حتى عام 2005 فى روض قصيرة من نتاج الورشة ومع أعضاء فريق كاريزما والمخرجين راند أبو الشيخ، رضا طلبة، محمود مسعود.

شارك أيضًا السعدى فى أفلام تسجيله ومشاريع التخرج لطلبة إعلام المنيا منها أفلام (مالكو، لحظة، ستوب، تحت إشراف الفنان ماهر بشرى حتى عام 2009 يستعد الآن لتقديم مشروع إخراجى فن نشاط نوادى المسرح بقصر ثقافة المنيا بعنوان «يوميات عصفور» بعد أن انتهى من عرض «الإسكافى ملكًا» إخراج حمدى حسين للموسم الحالى 2011.

يرى السعدى أن قافلة المنيا الثقافية لها برنامج طموح ولديه الرغبة فى الاشتراك والتجوال معها فى أنحاء المحافظة وتقدم العروض الفنية للجمهور.

ح أشرف عتريس

Mohamed Elzeeny

طبعا فى أزمة نصوص وعدد المؤلفين الجدد اللى بيكتبوا نصوص للخشبه قليل جدا

سور الكتب

الناس والخرافة والسُلطة فى بلد راكبها عفريت

فكرة هذا النص تتميز بطرافتها وجودة حبكتها، وقد قدمها الكاتب فى إطار مناسب، وهو إطار كوميدى الموقف، القالب الأمثل والأنسب لتقديمها.. بهذه الكلمات قدم د. عمرو دوارة لنص الكاتب محمود القلينى «بلد راكبها عفريت» الصادر مؤخرًا ضمن سلسلة «نصوص مسرحية» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

كاتب هذا النص متنوع الإنتاج فهو يكتب القصة القصيرة والرواية والمسرحية، وفى مجال المسرح أصدر القلينى قبل هذه المسرحية عدداً من النصوص هى: «محنة الإمام أحمد بن حنبل» عن سلسلة المسرح العربى بالهيئة العامة للكتاب 1997، وهى المسرحية التى فازت بمسابقة التأليف المسرحى التى نظمها المجلس الأعلى للثقافة عام 1986. وكذلك مسرحية «مصرع الخراسانى» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فى 2002 ومن أعماله أيضًا «بوظة فى مجلس الشعب» و«غائب لن يعود». وفى هذا النص «بلد راكبها عفريت» يعالج المؤلف عدداً من القضايا الآنية مثل انتشار الفساد والرشوة والسرقة وتفشى البطالة بالإضافة إلى بعض الأمراض الاجتماعية كإدمان المخدرات والدعارة، كما يتعرض النص أيضا بصورة غير مباشرة – لبعض العادات المتوارثة مثل الثأر والإيمان بالخرافة.. هذا كله وغيره كثيرة يتناوله المؤلف فى ظل مناخ سياسى محكوم بقانون الطوارئ وسلطة متهرئة وعاجزة ومستغلة (النص كتب قبل الثورة) هذا ما يكشفه لنا د. عمرو دوارة فى مقدمته للمسرحية، وهو ما يجعله يصنفها تحت مسمى «الكوميديا السوداء» حيث تتميز لغة المؤلف فى النص بخفة الظل والكوميديا غير المفتعلة التى تقوم على الموقف. وقد تميز مؤلف النص – حسب دوارة – بقدرته على تقديم حبكة درامية جيدة الصنع، تتضمن عدة أحداث فرعية، وكذلك بقدرته على تقديم الكثير من الشخصيات الدرامية التى أجاد رسم أبعادها لتسهم فى تطور الأحداث وتنمية الصراع، كما يحسب للكاتب أيضا قدرته على إدارة هذا الصراع الدرامى بلغة تتسم بالإيجاز والتكثيف وخفة الظل.

كذلك يشير د. عمر دوارة إلى نجاح الكاتب فى تقديم نص مرافق (مواز) به الكثير من الملاحظات والتفاصيل المهمة، من خلال وصف دقيق يصل بالنص – كما يقول عمرو دوارة – إلى مرتبة السيناريو السينمائى فى بعض الأحيان، كما لا يكتفى المؤلف بوصف بعض التفاصيل الخارجية، بل إنه يصف أيضا المشاعر والخلجات النفسية الداخلية، بالإضافة إلى الحركة والإيماءة.

المسرحية تحتوى على ثلاثة فصول وعشرة مشاهد، حيث يتضمن كل فصل ثلاثة مشاهد باستثناء الأخير الذى يتضمن أربعة مشاهد، وهو ما يستخلص منه دواره دلالة التتابع السريع للأحداث، والتغير المستمر لكل من الزمان والمكان، بما يتيح للقارئ/ المشاهد (فى حال تحويل النص إلى عرض) الانتقال السلس من مكان لآخر، ومن زمان لآخر أيضاً.

الحدث الرئيسى فى المسرحية يدور حول تكرار حدوث بعض الكوارث الطبيعية، وبعض الجرائم الكبيرة وهو ما يدفع الجميع إلى ترديد الإشاعات بأن وراء هذه الكوارث والجرائم «عفريت» يركب البلد، وهو ما تصدقه أجهزة الأمن (أو تتظاهر بتصديقه – أو تروجه!) فتلجأ إلى أحد الدجالين لإنقاذ البلدة.. وعليه يقوم هذا الدجال بانتهاز الفرصة لفرض شروطه.



الكتاب: بلد راكبها عفريت
المؤلف: محمود القلينى
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة

أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك

كتاب جديد للدكتور قاسم عبده قاسم، صدر مؤخراً ضمن سلسلة «هوية المكان» التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة.. الكتاب يكشف عن حقائق دولة المماليك من خلال تناوله لأسواق القاهرة، والتى كانت تعد صورة للمجتمع وأهله واقتصاده، عاداته وتقاليده.

حكاية مصر



صدر حديثا عن سلسلة «حكاية مصر» التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب «حكاية عبد الله النديم» للدكتور عبد المنعم الجميعى.. الكتاب يسرد حكاية خطيب الثورة العرابية متناولا سماته الشخصية التى أهلته ليصبح الرجل الثانى فى الثورة، كما يتناول مراحل حياته المختلفة.

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة:
سعد عبدالرحمن

رئيس التحرير:
يسرى حسان

مدير التحرير:
عادل حسان

الأخبار:
محمد عبد الجليل

الديسك المركزى:
محمود الحلوانى
على رزق

التدقيق اللغوى:
جواد البابلى
د. محمد السيد إسماعيل

سكرتير التحرير التنفيذى:
وليد يوسف

التجهيزات الفنية:
أسامة ياسين
أبو الحسن الهوارى
سيد عطيه

المحرر العام:
إبراهيم الحسينى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان – قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819

● المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.
● الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى ـ القاهرة.

أسعار البيع فى الدول العربية
● تونس 1,00 دينار ● المغرب 6.00 دراهم ● الدوحة 3.00 ريالات ● سوريا 35 ليرة ● الجزائر DA50 ● لبنان 1000 ليرة ● الأردن 0.400 دينار ● السعودية 3.00 ريالات ● الإمارات 3.00 دراهم ● سلطنة عمان 0.300 ريال ● اليمن 80 ريالاً ● فلسطين 60 سنتاً ● ليبيا 500 درهم ● الكويت 300 فلس ● البحرين 0.300 دينار ● السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية
مصر **52** جنيهاً– الدول العربية **65** دولاراً– الدول الأوروبية وأمريكا **95** دولاراً
E_mail:masrahona@gmail.com



ماكيت أساسى:
إسـلام الشيـخ




نعم يعانى المسرح المصرى من الفقر فى النصوص وركود فى دماء الكتاب فلا يوجد كتاب جدد



التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء